

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI - TEBESSA

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : علم الإجتماع

الميدان : علوم إنسانية و إجتماعية

الشعبة : علم إجتماع

التخصص : تربية

دور المقررات الدراسية في إثارة دافعية التلميذ للتعلم

دراسة مقارنة من منظور سوسيو تربوي

دراسة ميدانية ب : إبتدائية الأخوان بوازدية ، ومحمود أرسلان ، والدكتور سعدان
بولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعة : 2018

إشراف الدكتور :

د. جفال نور الدين

إعداد الطالبة :

بوفرماش أمينة

لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم و اللقب
رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	د/حداد صونية
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر -أ-	د/جفال نور الدين
مناقشا	أستاذ محاضر -ب-	د/شاوي رياض

السنة الجامعية : 2018/2017

شكر و عرفان

اللهم اننا نسألك إيماناً صادقاً وقلبا خاشعاً وعلماً نافعا ورزقا طيباً وعملاً متقبلاً ونسألك
دوام الطاعات ونسألك الصحة والعافية أنت المستحق للشكر والحمد وإثناء أنت الخالق
العزیز الحكيم نشكرك على كل نعمة أنعمت بها علينا وعلى وجهك وعظيم سلطانتك.
يسعدني أن أتقدم بعقيق الشكر والامتنان إلى أستاذي الدكتور جفال نور الدين ، الذي لم يبخل علينا بما أفاق الله
عليه من علم و معرفة و نصائح قيمة أنارت
طريق محثنا ، بحسبيل تقانيه و طول صبره ، و دقة ملاحظاته ، فلا اللغة تجزئه ولا العبارات
توفي جميله ، فأسال الله تعالى أن يكون ذلك في ميزان حسناته.
كما أتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير لكل من قام بتصميم أداة الدراسة من الأساتذة
الأفاضل.

إلى والديّ ألبسهما الله ثياب الصحة برأ و إحساناً.

من شيم الإنسان المخلص العرفان بالحسبيل ونحن لا نملك في هذا المقام من الكلمات سوى كلمة شكر لكل من مد
لنا يد العون لإجازه هذه المذكرة



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و تقدير
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الملاحق
أ-ج	مقدمة
	الباب الأول : الجانب النظري للدراسة الفصل الاول : الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة
5	تمهيد
6	1- إشكالية الدراسة
7	2- أسباب إختيار الموضوع
8	3- أهمية الدراسة
8	4- أهداف الدراسة
9	5- صياغة مفاهيم
9	6- الدراسات السابقة
12	7- المقاربة المنهجية
15	خلاصة
	الفصل الثاني : التعليم و المقررات "البرامج" الدراسية
17	تمهيد
18	المبحث الأول : ماهية التعليم
18	1- مفهوم التعليم
18	2- خصائص التعليم
19	3- أهمية التعليم
20	4- أهداف التعليم
20	5- التعليم في الجزائر ما قبل وبعد الإصلاحات

فهرس المحتويات

22	المبحث الثاني : ماهية المقررات الدراسية
22	1-نشأة المقررات " البرامج " الدراسية
25	2-مفهوم المقرر الدراسي
25	3-أهمية المقررات الدراسية
26	4-أسس المقررات " البرامج " الدراسية
27	5-تطور البرامج الدراسية في الجزائر
29	خلاصة
الفصل الثالث : دافعية التلميذ للتعلم	
31	تمهيد
32	المبحث الأول : ماهية التلميذ
32	1-تعريف التلميذ
32	2-خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية
36	3-حقوق التلميذ
36	4-واجبات التلميذ
36	5-أدوار التلميذ في العملية التربوية
37	المبحث الثاني : الدافعية للتعلم
37	1-مفاهيم مرتبطة بالدافعية
39	2-علاقة الدافعية بالتعلم
40	3-الدافعية للتعلم : مفهومها ، انواعها ، عناصرها ، و خصائصها
45	4-دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم
46	5-إستراتيجيات إثارة الدافعية عند اتلاميذ
49	خلاصة
الفصل الرابع : ماهية سوسولوجيا التربية	
51	تمهيد
52	المبحث الأول : نشأة سوسولوجيا التربية
52	1-تعريف علم إجتماع التربية
52	2-نشأة علم إجتماع التربية
53	3-أهداف علم إجتماع التربية
54	المبحث الثاني : مجالات و مراحل تطور سوسولوجيا التربية

فهرس المحتويات

54	1-مراحل تطور علم إجتماع التربية
60	2-مجالات علم إجتماع التربية
62	3-أهم مقاربات علم إجتماع التربية
65	خلاصة
	الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة
	الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
67	تمهيد
68	1-مجالات الدراسة
69	2-عينة الدراسة
69	3-كيفية إختيار العينة
69	4-أدوات جمع البيانات
71	5-منهج الدراسة
73	خلاصة
	الفصل السادس : عرض و تحليل وتفسير بيانات الدراسة
75	تمهيد
76	1-عرض و تحليل البيانات الأولية
79	2-عرض و تحليل وتفسير بنود الفرضية الأولى
83	3-عرض و تحليل وتفسير بنود الفرضية الثانية
87	4- عرض و تحليل وتفسير بنود الفرضية الثالثة
91	5- تحليل وتفسير النتائج على ضوء فرضيات الدراسة
92	الاستنتاج العام للدراسة
94	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الخصائص النفسية للدافعية الداخلية و الخارجية	42
02	الأبعاد التسعة للدافعية المدرسية حسب كوزكي و انتوسيتل	43
03	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الجنس	76
04	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن	76
05	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير المستوى التعليمي	77
06	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الأقدمية	77
07	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الرتبة المهنية	78
08	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير لغة التدريس	78
09	يوضح كيف تنمي المقررات الدراسية القدرات اليدوية للتلميذ	79
10	يوضح كيف تساعد المقررات الدراسية في التحكم في ادوات التعلم الاساسية	79
11	يوضح كيف تساهم المقررات الدراسية في تنمية القدرات الذهنية للتلميذ	80
12	يوضح كيف تشجع المقررات الدراسية التلاميذ على روح المبادرة	80
13	يوضح كيف تعتمد المقررات الدراسية على أسلوب حل المشكلات	81
14	يوضح كيف تساعد المقررات الدراسية التلاميذ في التعبير عن افكارهم	81
15	يوضح كيف التعزيز الإيجابي كمنح جوائز للتلاميذ يثير دافعية الانجاز لديهم	82
16	يوضح إعتقاد أسلوب المدح للتلاميذ يؤثر على دافعتهم للتعلم	82
17	يوضح مساعدة المقررات الدراسية التلاميذ على إكتساب قدرات معرفية	83
18	يوضح توفر تجهيزات مناسبة للأنشطة المنهجية تساعد التلاميذ على التعلم	83
19	يوضح تشجيع المقررات الدراسية على التعبير الشخصي للتلاميذ	84
20	يوضح ما يتعلمه ويتلقاه التلميذ من هذه المقررات يكون مهما لمستقبلهم	84
21	يوضح مساهمة المقرر الدراسي في تطوير أنماط فكرية (كالتحليل والتركيب والتفكير الابداعي) لدى التلاميذ	85
22	يوضح كيف تكسب المقررات الدراسية التلاميذ كفاءة تمكنهم من التطوير	85

فهرس الجاول

	في المستقبل	
86	يوضح كيف تساعد المقررات الدراسية التلميذ على تنمية قدراته على البحث والتحليل والتواصل	23
86	وضح كيف تمكن المقررات الدراسية التلميذ من إعادة إستثمار معارفه لحل مشكلات جديدة	24
87	يوضح تطور المقررات الدراسية قدرات التلميذ على العمل بفعالية مع المجموعات	25
87	يوضح تحسين المقررات الدراسية من مهارات الاتصال بين التلاميذ	26
88	يوضح كيف يُكسب المقررات الدراسية التلاميذ مهارات جديدة ثناء العمل الجماعي	27
88	يوضح كيف تشجع التلاميذ اثناء الدرس على مناقشة مواضيع تثير اهتمامهم	28
89	يوضح كيف تُنمي المقررات الدراسية الحس الوطني و الوعي بالانتماء	29
89	يوضح كيف تُساعدهم المقررات الدراسية على دقة ملاحظتهم وتنمية قدرتهم على السرعة	30
90	يوضح كيف تساهم المقررات الدراسية في تدريب حواس التلاميذ على الاستخدام غير المحدود في إتجاه الابتكار و الابداع	31
90	يوضح تشجيع المقررات الدراسية مناقشة الاستاذ للتلاميذ أثناء أعمالهم	32

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج تصوري للعلاقات بين المفاهيم المرتبطة بالدافعية	38
02	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الجنس	76
03	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن	76
04	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير المستوى التعليمي	77
05	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الأقدمية	77
06	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الرتبة المهنية	78
07	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير لغة التدريس	78
08	يوضح كيف تنمي المقررات الدراسية القدرات اليدوية للتلميذ	79
09	يوضح كيف تساعد المقررات الدراسية في التحكم في ادوات التعلم الاساسية	79
10	يوضح كيف تساهم المقررات الدراسية في تنمية القدرات الذهنية للتلميذ	80
11	يوضح كيف تشجع المقررات الدراسية التلاميذ على روح المبادرة	80
12	يوضح كيف تعتمد المقررات الدراسية على أسلوب حل المشكلات	81
13	يوضح كيف تساعد المقررات الدراسية التلاميذ في التعبير عن افكارهم	81
14	يوضح كيف التعزيز الإيجابي كمنح جوائز للتلاميذ يثير دافعية الانجاز لديهم	82
15	يوضح إعتقاد أسلوب المدح للتلاميذ يؤثر على دافعتهم للتعلم	82
16	يوضح مساعدة المقررات الدراسية التلاميذ على إكتساب قدرات معرفية	83
17	يوضح توفر تجهيزات مناسبة للأنشطة المنهجية تساعد التلاميذ على التعلم	83

فهرس الأشكال

84	يوضح تشجيع المقررات الدراسية على التعبير الشخصي للتلاميذ	18
84	يوضح ما يتعلمه ويتلقاه التلميذ من هذه المقررات يكون مهما لمستقبلهم	19
85	يوضح مساهمة المقرر الدراسي في تطوير أنماط فكرية (كالتحليل والتركيب والتفكير الابداعي) لدى التلاميذ	20
85	يوضح كيف تكسب المقررات الدراسية التلاميذ كفاءة تمكنهم من التطوير في المستقبل	21
86	يوضح كيف تساعد المقررات الدراسية التلميذ على تنمية قدراته على البحث والتحليل والتواصل	22
86	وضح كيف تمكن المقررات الدراسية التلميذ من إعادة إستثمار معارفه لحل مشكلات جديدة	23
87	يوضح تطور المقررات الدراسية قدرات التلميذ على العمل بفعالية مع المجموعات	24
87	يوضح تحسين المقررات الدراسية من مهارات الاتصال بين التلاميذ	25
88	يوضح كيف يُكسب المقررات الدراسية التلاميذ مهارات جديدة ثناء العمل الجماعي	26
88	يوضح كيف تشجع التلاميذ اثناء الدرس على مناقشة مواضيع تثير اهتمامهم	27
89	يوضح كيف تُنمي المقررات الدراسية الحس الوطني و الوعي بالانتماء	28
89	يوضح كيف تساعد المقررات الدراسية على دقة ملاحظتهم وتنمية قدرتهم على السرعة	29
90	يوضح كيف تساهم المقررات الدراسية في تدريب حواس التلاميذ على الاستخدام غير المحدود في إتجاه الابتكار و الابداع	30
90	يوضح تشجيع المقررات الدراسية مناقشة الاستاذ للتلاميذ أثناء أعمالهم	31

مقدمة :

تلعب التربية دورا بالغ الأهمية في المجتمع من حيث إسهامها في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية ، حيث أنها تزود المجتمع بمختلف المهارات الفكرية والمهنية من أطباء ، علماء ، باحثين، عمال مهنيين ، وذلك من أجل المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية المختلفة التي يعيشها المجتمع، فقد أعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم و البرامج ، واعتبرت أكبر جهاز إنتاجي بحيث أصبح مفروضا عليها تحقيق التنمية تحت إطار الأهداف التربوية المسطرة من أجل تنمية المجتمع في الأجل المحددة وبأقل التكاليف.

و تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع لتربية أبنائه و مساعدتهم على النمو في جميع شخصياتهم الى اقصى ما تمكنهم قدراتهم واستعداداتهم للتلاؤم مع مجتمعاتهم ، كما ان التعلم شرط أساسي لتكيف الانسان مع محيطه الذي يعيش فيه ، فهو في عملية تعلم مستمرة منذ ولادته حتى مماته ، فإن إعداد الانسان القادر على مواكبة هذه التغيرات يتطلب صياغة جيدة في النظم التعليمية من حيث المنهاج و طرق التدريس و التقنيات الحديثة التي تستخدم في العملية التعليمية ، و ذلك على أسس جديدة تقوم على مبادئ التخطيط التربوي الفعال الذي يستوعب الامكانيات المادية و البشرية المتاحة لتحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية.

إن أهمية المؤسسات التربوية تكمن في منح تلامذتنا القدرات والمهارات التي تسمح لهم فعلا أن يكون أكفاء للقيام بأشياء تنفعهم وتنفع المجتمع ، مما يجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة ، أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع و إتخاذ القرارات والتنظيم وإيجاد حلول متعددة للمشكلة الواحدة حيث تعتبر المدرسة الملجأ الثاني الذي يأوي إليه الطفل بعد البيت ، فبعد قضائه مرحلة طفولته المبكرة بين أحضان أسرته يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاء تنمو فيها العلاقات بين التلاميذ والمدرسين ، فالتلميذ هنا يندمج في محيط جديد وبالتالي يستطيع أن ينمي أنشطته الفكرية والعلمية ، وبنفسه يختار زملائه ونشاطاته غير المعرفية.

وبهذا فالمدرسة تعتبر شبكة من العلاقات ، كالعلاقة بين المعلم والتلميذ والتي تعرف بالعلاقة التربوية ، فالمدرس يعرف دوره كقائد في هذا النوع من العلاقات ، فهو حين يتبع القيادة السليمة يعطي التلاميذ فرصة الإسهام في العمل المدرسي ويساعدهم على التكيف والاندماج داخل الصف الدراسي ، كما أنه



يشجع أسلوب المناقشة و يتبع سياسة موحدة في معالجة سلوكيات التلاميذ مروراً بمختلف مراحل التعليم ، فكل مرحلة من هذه المراحل تتميز بخصائص تختلف باختلاف مراحل النمو التي يمر بها المتعلم ، ونجد بخاصة مرحلة التعليم الابتدائي التي يكون التلميذ فيها تحت إشراف معلم واحد في جميع المواد التعليمية.

ونظراً لأهمية التعليم الإبتدائي في السلم التعليمي كأول المراحل التعليمية التي يتوقف عليها إلى حد بعيد النجاح في المراحل التعليمية اللاحقة ، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل مختلف المهارات و العادات السلوكية الأساسية و تنمية قدراته و إستعداداته العقلية و إكتساب الكثير من الميول و الإتجاهات في الحياة ، و إكتساب المهارات الأساسية للمهارات لتحصيل القراءة و الكتابة و الحساب. فقد قسمنا دراستنا إلى ستة فصول و جاء هذا التقسيم على النحو التالي:

الفصل الأول : خصصناه لإشكالية البحث و اعتباراتها ، ففي البداية طرحنا إشكالية البحث المتمثلة في إبراز دور المقررات الدراسية وتأثيرها على دافعية التعلم لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الإبتدائي، وتلون هذا الطرح بصياغة فرضيات توجه دراستنا في عملية إيجاد أجوبة على تساؤلات وفرضيات الدراسة ثم قمنا بتحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية لهذه الدراسة ومبررات إختيارها وأهميتها ثم أهدافها، كما تضمن أهم البحوث والدراسات التي لها علاقة بالدراسة الراهنة ، وختمنا هذا الفصل التمهيدي بالتطرق الى المقاربة المنهجية ومحاولة إسقاطها على موضوع دراستنا.

الفصل الثاني : تناولنا في هذا الفصل التعليم و المقررات الدراسية ، حيث تطرقنا إلى مبحثين فكان المبحث الأول بعنوان ماهية التعليم ذكرنا فيه مفهوم التعليم و خصائصه و أهميته و أهدافه كما تضمن التعليم في الجزائر ما قبل و بعد الإصلاحات ، أما المبحث الثاني كان تحت عنوان المقررات الدراسية تناولنا من خلاله نشأة ومفهوم وأهمية وأسس المقررات الدراسية و تطورها في الجزائر.

الفصل الثالث : تطرقنا فيه إلى دافعية التلميذ للتعلم ، تمحور حول مبحثين ، كان المبحث الأول بعنوان ماهية التلميذ ، ذكرنا فيه تعريف وخصائص تلاميذ المرحلة الإبتدائية وحقوقه وواجباته وأدواره في العملية التربوية ، أما المبحث الثاني كان بعنوان الدافعية للتعلم تناولنا فيه مفاهيم مرتبطة بالدافعية و علاقة الدافعية بالتعلم ، كما تضمن أيضاً مفهوم الدافعية و أنواعها وعناصرها و خصائصها ، ودور المعلم في إثارة دافعية التعلم ، أيضاً إستراتيجيات إثارة الدافعية عند التلاميذ.

الفصل الرابع : خصصناه حول سوسيولوجيا التربية، قسمناه لمبحثين كان الأول بعنوان نشأة سوسيولوجيا التربية وذكرنا فيه النشأة و التعريف و أهداف علم إجتماع التربية ، أما المبحث الثاني كان تحت عنوان مجالات ومراحل تطور سوسيولوجيا التربية ذكرنا فيه مراحل تطور علم إجتماع التربية و مجالاته وأهم المقاربات في سوسيولوجيا التربية.

لنصل الى القسم التطبيقي للدراسة والذي يحتوى على فصلين وهما كالتالي:

الفصل الخامس : كان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تطرقنا فيه إلى مجالات وعينة الدراسة وكيفية اختيار العينة وأدوات جمع البيانات ومنهج الدراسة.

الفصل السادس : تحت عنوان عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل وتفسير البيانات الأولية وعرض وتحليل وتفسير بنود الفرضية الأولى والفرضية الثنائية و الفرضية الثالثة وعرض وتفسير النتائج على ضوء فرضيات الدراسة ومنه الوصول الى النتائج العامة.

تمهيد:

يعتبر طرح الإشكالية وتحديد أبعادها أولى المراحل التي ينطلق منها أي باحث في دراسة أي موضوع في أي تخصص ، و طرح الإشكالية لا يأتي بالصدفة ، و إنما هو حصيلة التفاعل بين التصور النظري للباحث حول موضوعه من خلال إطلاعه على مختلف المراجع والدراسات حول نفس الموضوع و بين التصور الميداني الذي يبنيه الباحث من خلال دراساته و زيارته الاستطلاعية للميدان و من هنا سيتم التطرق في هذا الفصل إلى طرح الإشكالية وتحديد أبعاد مشكلة الدراسة التي سيتم على أساسها طرح الفرضيات ، ثم يتم توضيح أسباب اختيار هذا الموضوع و أهميته ، ثم أهداف الدراسة ، ليأتي بعد ذلك تحديد المفاهيم الأساسية في الموضوع ، ثم توضيح أهم الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في بناء هذه الدراسة.

1. الإشكالية:

اصبح من البديهي اليوم ان تطور ونجاح اي امة من الامم مرهون برصيدها من الكفاءات الفردية و الجماعية ، لهذا نجد معظم دول العالم تحرص على تطوير و تحسين ثروتها البشرية باعتبارها العنصر الاساسي في عملية التنمية ، وتقع هذه المسؤولية على مجموعة من المؤسسات منها المؤسسة التربوية ، حيث اصبحت الانظار تتوجه الى التعليم و تصفه بأنه المسئول الاول على اعداد الفرد لمواجهة تحديات المستقبل و التكيف معها و توظيفها بالشكل الذي يخدم المجتمع ككل.

ونظرا لأهمية الدور الذي تلعبه التربية في تطور المجتمعات ، كان من الضروري ان يوضع التعليم على قمة سلم الاولويات ، فركزت الدول اهتمامها على تحسين انظمتها التربوية وذلك من خلال القيام بالإصلاحات التي تمس جميع مكونات العملية التعليمية.

والنظام التربوي الجزائري كغيره من الانظمة التربوية في العالم يسعى الى تحقيق الانسجام و التوافق مع متطلبات المجتمع ، و تحسين نوعيته ، فقد عرف منذ الاستقلال وحتى اليوم عدة اصلاحات شملت المحتويات ، طرق التدريس ، الهياكل الخ.

و تهدف العملية التربوية التعليمية الى تحقيق الاهداف و الغايات التي تسعى الى اوصول المتعلم الى مستوى مقبول من النمو في جوانب شخصيته و تطورها حيث اصبحت التربية في الاونة الاخيرة تهتم بالمتعلم بالدرجة الاولى ، اذ على اساسه بنيت العملية التربوية التعليمية ، حيث ان المتعلم هو العنصر الفعال و المهم في هذه العملية وان درجة تعلمه تتعلق بمدى ملائمة البرامج التعليمية مع قدراته و اهتماماته و الاهداف التي يحددها لنفسه وميوله وبهذا عدلت البرامج لتصبح اكثر علمية و عملية للخروج من التنظير و الجمود الذي كانت عليه ، فالبرامج الحديثة تسعى الى استخدام مهارات الدراسة "studying skills" و تدريب المتعلم عليها في تحديد الجوانب المهمة من المنهاج الدراسي الاكاديمي الذي يؤكد ان المتعلم هو الذي يقوم باكتشاف المعلومات بنفسه حتى يتمكن من تطبيقها في حياته اليومية ، فالتعلم الفعال يتطلب من المتعلم التفكير في المعلومات لا ان يسجلها فقط ، ذلك لان حدوث التعلم و التغيير يعد المحك الحقيقي لكل عملية تربوية فما من فعل تربوي إلا و ينتظر منه حصول تغيرات و تعديلات في سلوك المتعلم على المستويات المعرفية و الوجدانية و الحسية.

فعلمية التعلم ليست عملية سهلة و بسيطة ، بل هي عملية معقدة و متشعبة و تدخل فيها و في تكوينها عدة عوامل و عمليات معرفية و عقلية ، بالإضافة الى ذلك فانه لا يمكن ان تحدث اية عملية تعلم ما

لم تتوفر في المتعلم عوامل و شروط و قوى تدفعه و توجهه نحو التعلم و هذه القوى اما ان تكون داخلية او خارجية فقد تكون عاملا داخليا نابعا من المتعلم او خارجية تدفعه للتعلم ، وهي ما تعرف " بالدافعية للتعلم " ، وهذه الاخيرة شرط اساسي يتوقف عليها تحقيق الاهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة ، فالدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة ، تشير الى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه الى الموقف التعليمي و الاقبال عليه بنشاط محدد و الاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم ، فالدافعية عملية اثاره و مساندة السلوك و توجيهه نحو هدف التعلم ، حيث ان معرفة درجة الدافعية امر بالغ الاهمية بالنسبة لعملية التعلم و التعليم و هي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مؤشرات السلوكية ومن الالفاظ الدالة عليها والى جانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوما تحليليا يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما و على نحو معين إلا انها تلعب دورا مهما في التعلم ، حيث تجعل التلاميذ ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم ، وقد اكد ذلك "قيصل محمد خير الزراد" في قوله : "انه من الطبيعي ان الدافعية هي احدى شروط التعلم " ، وقد اعتبر علماء النفس للمعرفيين ان التعلم لا يحدث إلا اذا توفرت فيه شروط معينة من بينها الدافعية وقد عرف مصطلح الدافعية للتعلم عدة تسميات اهمها الدافعية المدرسية ، الدافعية الاكاديمية و الدافعية للنجاح.

وبناء على ما تقدم سنحاول من خلال هذه الدراسة الاجابة على السؤال المركزي التالي :

" هل للمقررات الدراسية دور في اثاره دافعية التلميذ للتعلم ؟ "

الفرضيات :

- أ. للمقررات الدراسية دور في اثاره دافعية الانجاز لدى التلاميذ
- ب. للمقررات الدراسية دور في اثاره حب الاستطلاع لدى التلاميذ
- ت. للمقررات الدراسية دور في اثاره دافع التنافس لدى التلاميذ

2. أسباب اختيار الموضوع :

لم تأتي عملية اختيار الموضوع بطريقة عشوائية وإنما جاءت نتيجة عوامل و دوافع نذكر منها :

أ. **العوامل الذاتية** : يرجع الميول الشخصي في هذا المجال الى ما يلي :

- الاطلاع و الاستكشاف و اثاره معارفنا الخاصة ضمن المعلومات و الخبرات.

- الرغبة في معرفة الدور الاساسي للمقررات الدراسية ومدى تأثيرها على دافعية التعلم لدى التلاميذ.
- لأنه من المواضيع المهمة ، خاصة بعد الاصلاحات.
- محاولة ترجمة مجهوداتي العلمية المتحصل عليها طيلة سنوات الدراسة الجامعية ، من خلال انجاز هذا البحث المتواضع .
- ب. **العوامل الموضوعية** : نذكر من بين هذه العوامل ما يلي :
- تعود لمكانة هذا الموضوع في علم الاجتماع التربوي خاصة وباقي العلوم الاخرى وكونها ايضا في مجال التخصص .
- الدور الهام الذي تلعبه البرامج او المقررات الدراسية في عملية التعليم و التعلم.
- عدم تناول هذه الدراسة بصورة كبيرة و عدم التطرق لكل جوانبها .
- اضافة الى تزويد المكتبة بهذا الجهد المتواضع للاستفادة منه في بحوث لاحقة.

3. أهمية الدراسة :

- تستمد هذه الدراسة اهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته ومن خلال إشكالياتها وفرضياتها المطروحة ، ويمكن ان نبرز اهمية الدراسة في النقاط التالية :
- محاولة الكشف عن مدى تأثير المقررات الدراسية على دافعية التلميذ للتعلم
 - تحديد موضوع الدافعية للتعلم باعتبارها شرطا اساسيا في حدوث عملية التعلم.
 - اثاره دافعية التلميذ نحو التعلم من خلال التعزيز ، و الفروق الفردية ، و تنويع المثيرات وطرائق التدريس..... الخ.
 - التعرف على وسائل يتم من خلالها تحقيق اهداف تعليمية.
 - تحسين و تطوير الجانب التربوي من أجل رفع المستوى التعليمي.

4. أهداف الدراسة :

- لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى الى تحقيقها من خلال الجانب النظري و التطبيقي و أهداف هذا البحث تتنوع بين علمية و عملية وهي :
- الاجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة.
 - التعرف على دور المقررات الدراسية و كيفية تأثيرها على دافعية التلاميذ للتعلم.

- معرفة كيفية اثاره دافعية المتعلم نحو التعلم، من خلال التفاعل بين المعلم و تلاميذه.
- الاجابة على التساؤل المطروح في الاشكالية و التأكد من صحة الفرضيات.

5. صياغة المفاهيم :

- **المقررات الدراسية :** هي المحتوى الذي يساعد في تحقيق التفاعل بين المعلم و الطلاب و محتوى المادة الدراسية ، سواء اكان معتمدا على الكتب الدراسية ، او المراجع الالكترونية من خلال جهاز الحاسوب ، او الزيارات الميدانية.¹
- **الدافعية :** هي قوة ذاتية تعمل على تحريك السلوك و توجيهه نحو تحقيق هدف معين ، حيث تحافظ هذه القوة على ديمومة السلوك و استمراريته ، مادامت الحاجة قائمة.²
- **الدافعية للتعلم :** هي الاستعداد المستمر و الدائم المتمثل في "المثابرة و الجدية ، واستقبال التلميذ للمعرفة و الدروس " قيمة وفائدة التعلم " قصد الحصول على النجاح و تجنب الفشل " مسؤولية المتعلم و كفاءته الذاتية و تقاس عمليا في البحث بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في استبيان "الدافعية للتعلم " بأبعادها الاربعة.³
- **التلميذ :** هو المزاوول للتعليم الابتدائي او المتوسط او الثانوي ،فهو الركن الهام من اركان العملية التربوية ، كما انه المحور الاساسي و المستهدف الذي تدور حوله هذه العملية التربوية.⁴
- **التعلم :** هو عملية تلقي المعرفة ، و القيم و المهارات من خلال الدراسة او الخبرات او التعليم مما قد يؤدي الى تغيير دائم في سلوك ، تغيير قابل للقياس و انتقائي بحيث يعيد توجيه الفرد الانساني و يعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية⁵

¹ حماد بن طيار معيوف الغندي ، مقرر مقترح لتنمية مهارات استخدام الحاسب الالي و الانترنت لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، دراسة مقدمة لقسم المناهج و طرق التدريس كمتطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراء في المناهج و طرق التدريس ، المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى ، 1431 ، ص 33.

² جناد عبد الوهاب ، الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالواقعية للتعلم و مستوى الطموح ، دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من م.ت.م. ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، 2013-2014 .

³ د.حسين شحاتة و د. زينب النجار ، مراجعة : حامد عمار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، عربي انجليزي ، انجليزي عربي ، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2003 ، ص 184.

⁴ رابح تركي ، اصول التربية و التعليم ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، 1999 ، ص 112.

⁵ جناد عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ص 45.

6. الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة المرجع الذي يستند عليه اي باحث في دراسته و هي عبارة عن قاعدة يمكن للباحث ان ينطلق منها سواء من اجل استكمالها و مواصلة البحث فيها ، او من اجل اعادة دراستها من زاوية اخرى ، فكل هذا يدعم البحث ويجعله ذو صيغة علمية قابلة للدراسة ، و نذكر من بين الدراسات ذات صلة بموضوعي ما يلي :

الدراسة الاولى : دراسة بن يوسف آمال (2007 - 2008) :

موضوع هذه الدراسة العلاقة بين استراتيجيات المتعلم و الدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي ، حيث اجريت هذه الدراسة بولاية البليدة و عالجت هذه الدراسة اشكالية تتمحور حول التعرف على طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم و استراتيجيات التعلم و اثر كل منها على التحصيل الدراسي ومحاولة الكشف عن مدى انتشار هذه الاستراتيجيات في وسط المتعلمين ، ولقد تم طرح خمسة فرضيات و هي كالتالي :

- 1- هناك تنوع من استخدام الاستراتيجيات من طرف التلاميذ.
- 2- ليس هناك فروق جنسية فيما يخص الدافعية للتعلم.
- 3- ليس هناك فروق جنسية فيما يخص استخدام الاستراتيجيات
- 4- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الدافعية للتعلم ودرجات مقياس الاستراتيجيات.
- 5- هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات في تأثيرهما على التحصيل الدراسي.

وكانت نتائج هذه الدراسات كما يلي :

- ✓ عدم تحقق الفرضية الاولى حيث ان التلاميذ لا يستعملون بكثير الاستراتيجيات بطريقة علمية و لا ينتهجونها لتكون عمالهم في تنمية رصيدهم العلمي او تحصيلهم.
- ✓ تحقق الفرضية الثانية و الثالثة التي اوضحت انه ليس هناك فريق واضح بين جنس درجات الدافعية في استعمال الاستراتيجيات و في درجات التحصيل.
- ✓ كما تحققت الفرضية الرابعة و اثبتت ان هناك ارتباط قوي وموجب بين درجات التحصيل و بين درجات الدافعية و الاستراتيجيات.

✓ وتم تحقيق الفرضية الخامسة ، حيث ثبت ان هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم و استخدام الاستراتيجيات في التحصيل الدراسي.¹

وقد افادتنا هذه الدراسة في الاطار النظري لدراستنا فيما يخص الدافعية للتعلم.

الدراسة الثانية : دراسة حسينة بن ستي (2012 - 2013) :

تحت عنوان : التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي ، حيث اجريت هذه الدراسة بولاية ورقلة دائرة تقرت على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ، و عالجت هذه الدراسة الجوانب النفسية للشخصية بالدافعية للتعلم وذلك بدراسة التوافق النفسي على عينة من تلاميذ سنة اولى ثانوي ، ولقد طرحت خمسة فرضيات تتمثل فيما يلي :

- 1 توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي
- 2 توجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الاولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر، انثى
- 3 توجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الاولى ثانوي باختلاف التخصص آداب / علوم
- 4 توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الاولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر ، انثى
- 5 توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الاولى ثانوي باختلاف التخصص آداب / علوم

و كانت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

✓ عدم تحقق الفرضية الاولى اي لا توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي وذلك لكثرة الضغوط النفسية التي يمكن ان تؤدي بهم الى سوء التوافق النفسي ، و بالتالي تدني الدافعية و ضعف للتحصيل.

¹ بن يوسف امال ، العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و اثرهما على التحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة ، رسالة ماجستير ، البليدة، 2008.

- ✓ عدم تحقق الفرضية الثانية حيث ان ما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور و الاناث فيما يخص التوافق النفسي هو التشابه بين العينتين من حيث انهم في نفس المدرسة مراهقين ، و يتمتعون بنفس الطموح ، و يسعون لتحقيق التوافق النفسي
- ✓ لم تحقق الفرضية الثالثة اي لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي باختلاف التخصص ادبي / علمي وذلك لأنهم تنطبق عليهم نفس النظم و القوائم المدرسية او غير المدرسية و هذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقيهم النفسي
- ✓ و لقد تحققت الفرضية الرابعة اي توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي باختلاف الجنس ذكور / اناث
- ✓ الفرضية الخامسة محققة اي انه توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي باختلاف التخصص علمي / ادبي
- وقد افادتنا هذه الدراسة في الاطار النظري بدراستنا فيما يخص الدافعية للتعلم.

الدراسة الثالثة : دراسة جناد عبد الوهاب (2013 - 2014) :

تحت عنوان الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالدافعية للتعلم و مستوى الطموح ، حيث اجريت هذه الدراسة بولاية وهران ، دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط وعالجت هذه الدراسة عدت تساؤلات نذكر من اهمها و اشملها البحث اذا كانت هناك علاقة بين الكفاءة الاجتماعية و الدافعية للتعلم و مستوى الطموح و لقد طرحت ثمانية فرضيات تمثلت في :

- 1 توجد علاقة موجبة بين الكفاءة الاجتماعية و الدافعية للتعلم
- 2 توجد علاقة موجبة بين الكفاءة الاجتماعية و مستوى الطموح
- 3 توجد علاقة موجبة بين الدافعية و مستوى الطموح
- 4 توجد فروق ذات دلالة احصائية بين (مرتفعي ، متوسطي ، منخفضي الكفاءة الاجتماعية) في الدافعية للتعلم و مستوى الطموح لصالح التلاميذ ذوو الكفاءة الاجتماعية العالية
- 5 توجد فروق بين (الذكور و الاناث) في ابعاد الكفاءة الاجتماعية و الدرجة الكلية لصالح الاناث
- 6 توجد فروق بين (الذكور و الاناث) في ابعاد الدافعية للتعلم و الدرجة الكلية لصالح الذكور
- 7 توجد فروق بين (الذكور و الاناث) في ابعاد مستوى الطموح و الدرجة الكلية لصالح الذكور

8 تحتبأ "بالدافعية للتعلم " في ضوء متغيري "الكفاءة الاجتماعية " و "مستوى الطموح" و لقد تحققت جميع الفرضيات ما عدا الفرضية الخامسة حيث انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ (ذكور و اناث) في الاربع ابعاد الاولى في استبيان الكفاءة الاجتماعية هي (التوافق الشخصي، التطبيع الاجتماعي ، السلوك التكيفي و مهارات التواصل) وفي الدرجة الكلية كذلك.

7. المقاربة المنهجية :

من المعلوم أن لسوسيولوجية التربية أهمية كبرى في فهم الأنظمة التربوية وتفسيرها ، فهي أولا تتجاوز المقاربة السيكولوجية التي تهتم بدراسة الظواهر الفردية ، لتهتم بالظواهر الاجتماعية ، ويعني هذا أنها تنشر نوعا من الوعي الاجتماعي في مقاربة الظواهر التربوية ، و تعتبر المقاربة المنهجية السوسيوتربوية من أهم ركائز اي بحث علمي والذي من خلاله تحدد جوانب الدراسة والاتجاه الفكري والنظري لها ، ومن هنا سوف نعتمد في دراستنا كإقتراب نظري على البنائية الوظيفية حيث تعتبر من أهم المقاربات في سوسيولوجيا التربية ومن اهم روادها ماكس فيبر، اوجست كونت، جون ديوي وايميل دوركايم.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور المقررات الدراسية واثرها على دافعية التلميذ للتعلم، ويعد دوركايم أول من أشار بوضوح إلى الحاجة الماسة لمداخل اجتماعي لدراسة التربية ، ويمكننا تلخيص الأفكار التربوية لدوركايم في أربع نقط رئيسية:

✓ كل نظام تربوي عبارة عن مؤسسة اجتماعية ، فمن خلال التحليل التاريخي لهذا النظام يتبين أن البنية الاجتماعية هي المحددة والمسئولة عن تأسيسه واستمراره وتغييره ومسئولة عن مضامينه وأشكاله.

✓ إن الغاية التي يهدف إليها النظام التربوي هي التنشئة والتي تتحدد تخصصاتها من خلال البنية الاجتماعية كذلك.

✓ إن هذا التلازم بين البنية الاجتماعية والنظام التربوي ليس مطلقا ، لوجود نوع من الاستقلالية النسبية الذاتية لهذا النظام.

✓ يعتبر هذا النظام التربوي أداة في الصراع الإيديولوجي والتي تختلف فعاليته تبعا للفرات واللحظات التاريخية.

كما يمكن الاستفادة من الفكر التربوي الدوركلامي لتجاوز الأزمة التربوية في الوطن العربي من خلال منهجه في إشارته إلى الإحساس بالواجب قائلاً "لا يمكن للطفل أن يعرف الواجب إلى عن طريق معلميه أو أبويه فهو لا يستطيع معرفة ما عليه إلا من خلال الطريقة التي يظهرونها له بلغتهم وبسلوكهم وهذا يعني أن السلطة المعنوية هي نوعية المربي لأنها هي التي تجعل من الواجب واجبا ولهذا يشدد دوركايم على أن المعلم يجب أن يكون هو أساس السلطة التربوية ، بحيث يكون مالك إرادة، لأن السلطة تستلزم الثقة والطفل لا يمكنه وضع ثقته بشخص يراه يتردد و يتماطل ويتراجع عن قراراته ، ولكن هذا الشرط يمس أكثر ضرورة بل الشرط الضروري وهو يجب على المعلم ان يشعر فعلا بهذه السلطة والتي تتمثل في قوة لا يمكن ان يظهرها الا اذا توفرت فيه فعلا ، وهذه السلطة يجب ان يكتسبها من ذاته ، ولا يمكن ان تأتيه إلا من ايمانه الداخلي لذا يجب عليه ان يؤمن بمهمته وعظمتها.

كما انها لا تدخل في الفخر و الغرور و التحذلق فهي فهي نابعة من احترام المعلم لمهامه وهذا الاحترام هو الذي يمر الى وجدان الطفل و بالتالي السلطة الاخلاقية هي الطابق الذي يميز لذلك يرى دوركايم ان حرية الافراد اذا توفرت لديهم فانها تساهم في تدميرهم ، لذلك يشدد على المراقبة الاجتماعية للافراد ، حتى يتمكنوا من تحقيق تفتحهم ونموهم عن طريق الاندماج ضمن بيئة اجتماعية لقد راهن دوركايم على اهمية الجوانب الاجتماعية للعملية التربوية ، باعتبار التربية حسبه هي : "قبل كل شيء الوسيلة التي يجدد المجتمع عن طريقها و باستمرار ، شروط حياته الخاصة ، وتكمن وظيفتها الاساسية في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية المنهجية للاجيال الجديدة.

يمكن الاستفادة من كثير من مقاربات ايميل دوركايم في حل المشكلات التربوية الراهنة للمجتمعات العربية

خلاصة

بناء على ما تم التعرض إليه من عناصر مهمة في هذا الفصل تمكنا من الوصول إلى رؤية واضحة عن موضوع بحثنا ، وهذا من خلال ما تحصلنا عليه من معطيات استقيناها من الإطار التصوري و المفاهيمي لهذه الدراسة لنتمكن من الوصول إلى اختيار التوجه المناسب الذي سوف نعتمد عليه في جمع المعلومات التي تناسب موضوع البحث.

تمهيد :

التربية هي النمو الذي يحصل عليه الفرد في الجانب المعرفي ، المهاري ، الوجداني ، و الجسمي و ذلك من خلال عملية التعليم و التعلم و التدريب ، و تتم هذه العمليات داخل المؤسسات التعليمية و فرض التربية الوصول بالفرد الى درجة الكمال للتكيف مع المحيط البيئي و الاجتماعي المحيط به ، و تختلف التربية باختلاف مؤسساتها فهناك نوعان ؛ اولهما تربية رسمية و مقصودة تتم في المؤسسات الرسمية للدولة وفق مناهج و مقررات محددة تهدف لبناء البشر و تنمية الانسان تبعا لبرامج تعليمية محددة مسبقا وفق الاهداف العامة للسياسة التربوية وهي اداة و وسيلة تستعمل في المدرسة لتحقيق غاياتها و خططها و اتجاهاتها ، اما التربية غير المقصودة فهي تتم وفق مؤسسات غير الرسمية كالمساجد و رياض الاطفال و غيرها و تكونى غير محددة بأهداف فهي تقوم على التقليد و المحاكاة خاصة في الاسرة و جماعة الرفاق و هي تؤثر كثيرا في بناء شخصية الفرد.

ويعتبر التعليم السمة والطريقة الاولى للعملية التعليمية لإيصال المعلومة و استيعابها للمتعلم ، حيث يهدف الى خلق انسان متكامل جسميا ، روحيا ، عقليا ، و فاعلا في مجتمعه ، ومنه يسعى التعليم الى تحقيق تكيف الفرد داخل مجتمعه بعاداته و ثقافته و كافة جوانبه المختلفة.

المبحث الاول : ماهية التعليم :

1. مفهوم التعليم :

ذهب التربويون المتخصصون الى تعاريف شتى تتناول التعليم ، فقد عرف بعض العلماء التعليم بأنه عبارة عن عملية اكتساب الطرق التي تجعلها تشبع دوافعنا او نصل الى اهدافنا و هذا يأخذ دائما شكل لحل المشكلات ، و كذلك التعليم هو عبارة عن تقوية القوة الادبية و العقلية و الطبيعية و تهذيبها ، فيشمل جميع الوسائط المؤدية الى هاته الغاية ، في شخص منذ طفولته فصاعدا و جميع الوسائط المبلغة الى ذلك من المدارس و غيرها ، و الغرض الان هو البحث عموما عن حالة التعليم في بلدان مختلفة من العالم المدلول عليها بمدارسهم العمومية ، باقي مجال التعليم عندهم ، اما باقي المسائل المتعلقة بهذا الشأن كالمدراس و غيرها ¹

و في هذا السياق نجد مفهوما اخر للتعليم اذ انه يهدف الى العمل على التماسك الاجتماعي للجماعة لأنه يعمل على توسيع دائرة المصالح المشتركة بين افراد الجماعة ، و بالتالي يؤدي الى زيادة التماسك الاجتماعي بينهم ، و هذا هو السر في اقتران النهضات الاجتماعية بإصلاح التعليم.

كما يعرف التعليم كذلك بأنه : جميع اوجه النشاط الذي يمارسه التلاميذ بتوجيه فاعل من المدارس في اطار مادة تدريسية ، و في اطار خصائص نمو تلاميذه و ظروف بيئتهم ، من اجل مساعدتهم على التفكير المرغوب فيه و احداث التفسير المرغوب في سلوكهم ايضا ، و مساعدتهم على اكتساب المهارات و العادات و الميول و القيم المرغوبة في المجتمع ²

2. خصائص التعليم :

يمكن تلخيص التعليم فيما يلي : ³

- التعليم عملية تتطوي على تغيير شبه دائم في السلوك او الخبرة و يأخذ اشكال ثلاثة هي :
- ✓ اكتساب سلوك او خبرة جديدة
- ✓ التخلي عن سلوك او خبرة ما
- ✓ التعديل في سلوك او خبرة ما

¹ محمد مصطفى زيدان ، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار الشروق ، السعودية ، دون سنة ، ص 24.
² زكرياء اسماعيل ابو الصبيحات ، المناهج اسسها مكوناتها ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، دون بلد ، 2007 ، ص 254.
³ Sadek bakhouche, la relation ueducation –développement ,office des publications universitaire, alger.2009,p.35.

الفصل الثاني : التعليم و المقررات ” البرامج ” الدراسية

- التعليم عملية تفاعلية تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي ، اي ان التعليم نتاج تفاعل انسان مع البيئة ، و مكوناتها ، و شروطها ، و قد يتم هذا التفاعل عن طريق الحس و الحركة و العمل ، او عن طريق الكلام و استخدام اللغة ، او عن طريق الملاحظة.
- التعليم عملية مستمرة لا ترتبط بزمان او مكان محدد فهي تبدأ في المراحل العمرية المبكرة و تستمر طيلة حياة الانسان ولا ترتبط بمكان معين فهي في الشارع و البيت و دور العبادة و المدرسة و الجامعة و غيرها.
- التعليم عملية تراكمية تدريجية ، اي انه تجميع و تراكم العادات ، و المهارات و المعلومات ، و الاتجاهات ، و توظيف لهذه الذخيرة التعليمية ، من اجل احراز المزيد منها و امتلاكه في المستقبل.
- التعليم عملية تشمل كافة السلوكيات و الخبرات المرغوبة ، و غير المرغوبة فقد يكتسب الفرد الخبرات و الانماط السلوكية غير المرغوبة كالسلوك العدواني و غير الاخلاقي ، او يكتسب الانماط السلوكية المرغوبة و الاخلاق كالحب و التعاون و مساعدة الاخرين.
- التعليم عملية تشمل جميع التغيرات الثابتة نسبيا ، بفعل عوامل الخبرة و الممارسة و التدريب ، كالتغيرات السلوكية المؤقتة الناتجة بفعل عوامل التعب و المرض و النوم ، او تلك الحاجة بفعل العوامل الفيزيولوجية.

3. اهمية التعليم :

ان اهمية التعليم مسألة لم تعد جدل في اي منطقة من العالم ، فالتجارب الاولية المعاصرة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان بداية التقدم الحقيقية بل و الوحيدة هي التعليم ، وان كل الدول التي احرزت شوطا كبيرا في التقدم تقدمت من بوابة التعليم ، بل ان الدول المتقدمة تضع التعليم في اولوية برامجها و سياساتها ، ومن الطبيعي ان يكون للتغيرات العالمية انعكاساتها على العملية التعليمية في شتى بقاع العالم ، باعتباره نظاما اجتماعيا فرعيا داخل اطار المنظومة المجتمعية الشاملة ، و العالم بهذه المتغيرات و غيرها يتجه نحو نظام عالمي جديد و اصبح يعيش حضارة الثورة الثالثة التي تشهد سرعة المتغيرات ، كما فرضت نوعية جديدة من التكنولوجيا المتطورة و التي تحتاج الى توعية

المتغيرات ، كما فرضت نوعية معينة من العمالة النادرة على التحول المهني من مهنة الى اخرى في اطار التعليم المستمر.¹

4. أهداف التعليم :

تلتزم السياسة التربوية المطورة بتدقيق الاهداف التربوية التالية:²

- ✓ غرس الايمان بالله عز وجل ورسله و القيم الدينية.
- ✓ تقوية الاعتزاز بالعروبة و الوطن و الامة و الذاتية الثقافية و الحضارية.
- ✓ تنشئة المتعلمين على قيم و ممارسات العمل و الانتاج و الاتقان.
- ✓ تمكن المتعلمين من اتقان اساسيات التعلم (القراءة ، الكتابة ، الحساب).
- ✓ تمكن المتعلمين من التزود بالمعرفة و العلوم المتقدمة.
- ✓ تدريب المتعلمين على مهارات التعبير عن الذات بالوسائل المختلفة.
- ✓ تنمية قدرات المتعلمين على الابداع و الابتكار و التعبير عن الذات بالوسائل المختلفة.

5. التعليم في الجزائر ما قبل وبعد الاصلاحات:

ورثت الجزائر بعدما استعادت سيادتها منظومة تربوية كانت أهدافها تتمثل في محور الشخصية الوطنية ومقوماتها وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري والقضاء على مكاسب حضارته إضافة إلى تحقيق الكيان الفرنسي في الجزائر ، فقد تسلمت الجزائر المستقلة في سبتمبر 1962 نظاما تعليميا مهيكلًا حسب الأهداف والغايات التي رسمها له النظام الاستعمارية الفرنسي حتى يخدم مصالحها المختلفة والمتنوعة ، فكانت ظروف هذا الاستلام صعبة للغاية خاصة إذا ما علمنا أن عدد التلاميذ الذين كانوا يزاولون الدراسة قبل سنة 1962 أي بالضبط في السنة الدراسية من 1961/1962 لم يتجاوز 353853 تلميذ من بينهم عدد قليل من البنات ليقفز عدد الذين سجلوا في مطلع العام الدراسي 1962/1963 الى 777636 تلميذا من بينهم عدد لا بأس به من البنات وهو عدد ضخم إذ يمثل هذا التزايد نسبة تفوق 100%، فكانت حاجيات هذا العدد الهائل تفوق ما يمكن للدول الغنية أن توفره ، فقد عاد صبيحة الاستقلال معظم المعلمين الفرنسيين ولم يبق من

¹ الزغلول عماد ، نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2003 ، ص 61.

² نعموني مراد ، انماط القيادة للمديرين و علاقته بالالتزام التنظيمي لدى المعلمين ، مجلة دراسات نفسية و تربوية ، العدد الثاني ، جامعة البليدة ، 2007 ، ص 35.

الفصل الثاني : التعليم و المقررات ” البرامج ” الدراسية

سلك التعليم إلا المعلمون الجزائريون وعددهم 2600 ونحو 1000 معلم من أصل فرنسي يحتاج هذا الدخول الاستثنائي حسب التقديرات الرسمية نحو عشرين ألف معلما فلجأت الحكومة الجزائرية حديثة العهد التي تأسست بموجب المرسوم 01/62 المؤرخ في 1992/09/27 الى حلول استثنائية تمثلت في¹:

✓ التوظيف المباشر لعدد ضخم من المعلمين والمساعدين والممرنين من بين الجزائريين الذين يتوفرون على مستوى مقبول من التعليم باللغة العربية أو الفرنسية لسد الفراغ الكبير و أسفر هذا الإجراء الكبير على تجنيد قرابة 7000 معلما جزائريا

✓ اختيار ثوري يتمثل في ديمقراطية التعليم.

✓ مبدأ ديمقراطية التعليم: المراد بديمقراطية التعليم هو جعله في متناول جميع المواطنين على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية ، وعلى أساس أن طلب العلم والمعرفة حق لكل مواطن وإعطاء نفس الحظوظ لجميع المواطنين تجسد المساواة ، والعدالة الاجتماعية ، ومحور الفوارق ، والامتيازات ، وبالفعل ارتفع عدد التلاميذ بصفة كبيرة منذ الاستقلال حتى بلغ ما يقارب من ربع السكان ، وقد تقلص التباين الذي كان موجود بين المناطق الريفية والحضرية كما ارتفعت نسبة تعليم البنات ارتفاعا بالغا.

✓ اختيار علمي يتمثل في الاتجاه العلمي والتكنولوجي.

✓ مبدأ الاتجاه العلمي و التكنولوجي : أن الغرض من هذا المبدأ المساهمة في التقدم العلمي وإكساب التكنولوجيا وجعل التعليم شاملا يتم فيه الربط الحتمي والضروري بين العمل الذهني والنظري والعمل اليدوي والعلمي حتى يصبح التلميذ قادرا بوسائله الخاصة ومواهبه على مواجهة الحياة بالعمل ، ويتم ذلك بواسطة اللجوء إلى التجربة والملاحظة والتحقيق والصنع والتركيب والإنتاج ومزج العلم والتكنولوجيات ، وعلى الرغم مما حملته هذه الإصلاحات من ايجابيات فإنها لم تكن كافية ومنسجمة مع التحولات التي عرفت الجزائر خلال السبعينيات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

¹ عبد الرحمان بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي ، مطابع عمار قرفي ، ط 2 ، باتنة ، 1994 ، ص 17.

المبحث الثاني : ماهية المقررات الدراسية

1.نشأة المقررات (البرامج) الدراسية :

أ - في العالم الغربي : عرفت أوروبا العديد من التغيرات في تاريخها و مراحل تطورها و قد أطلق اسم العصور المظلمة في التاريخ الأوربي على الشطر الأول من العصور الوسطى خلال الفترة الواقعة بين سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية فب أواخر القرن الخامس الميلادي و قيام (النهضة الوسطية)، في أواخر القرن الحادي عشر ، و قد مرت على أوروبا خلال هذه القرون الستة أزمات كبيرة من التخلف الحضاري توارت معالم الحضارة الرومانية تدريجيا من ايطاليا و اسبانيا و انجلترا و غيرها من البلاد التي كانت خاضعة للإمبراطورية الرومانية و أغلقت المدارس ، و بالتالي يعد تولي المؤسسات الدينية مهمة ،تعليم الأفراد فقد ركزت على تلقين الامور المتعلقة بالدين فحسب و دون تعليمهم أي معلومة أخرى و هذا ما جعل الكنيسة تأخذ شكل هيمنة و سيطرة كبيرين فظلت البرامج التعليمية في أوروبا على هذا الحال إلى حيث ظهور الحضارة الاسلامية و التي استمدت منها الكثير في ميدان العلم و المعرفة و هذا ما جعل طلاب العلم من مختلف أنحاء أوروبا الغربية يتجهون إلى مراكز الحضارة الاسلامية ينهلون من مواردها يدرسون و يترجمون و يقيمون الكثير من معالم الحضارة الاسلامية .¹

ولقد عرفت البرامج الدراسية في الغرب العديد من التغيرات في شتى المجالات و ارتبط ذلك بالتغيرات التي مست النظم السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية فيها أين بدأ التعديل في هذا البرنامج من أجل تقديم معلومات و مهارات مناسبة للأفراد تمكنهم من فهم و معالجة المشكلات التي تواجههم في بيئاتهم و تجعلهم مزودين بمهارات تساعدهم على النهوض بمستوى معيشتهم ، و المشاركة كمواطنين بفعالية أكثر في تنمية هذه البيئات اجتماعيا و اقتصاديا و حتى يعيش المواطن حياة أفضل ،يساهم في بناء مجتمعه ، و يتمكن من تحديد مشكلاته ، و يعمل على حلها بطريقة صحيحة .

و لم تعد البرامج الدراسية تتيح الفرصة و تساعد على اكتساب القدرة على القراءة و الكتابة و غيرها من المهارات و المعارف و القيم بل أصبحت تساعد على المشاركة بصورة كاملة في أنشطة المجتمع ، انتقل مفهوم التربية من الجهود غير المنظمة إلى جهود منظمة ، فبعد أن كانت تربية

¹ حياة بنت الرشوي ، تاريخ أوروبا في عصر النهضة يوم 2016/01/12 الساعة 8 www.EFA.edu.jo

الفصل الثاني : التعليم و المقررات ” البرامج ” الدراسية

الطفل مسؤولية الأسرة وحدها ، أصبحت هناك مؤسسات و منظمات متخصصة تشترك في هذه العملية تنظم فيه الجهود و تخطط البرامج و تضع القوانين .¹

انتقل مفهوم التربية من مرحلة تعليم الصفوة من أبناء المجتمع المتمكنة اقتصاديا ، إلى كافة شرائح المجتمع ، و أصبحت عملية التربية و التعليم الزامية في أغلب الدول و أصبحت حقا مدنيا للفرد

- إنتقلت التربية من عملية تعليمية إلى علمية ثقافية حضارية .
- إنتقلت التربية من عملية مرحلية إلى عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان .
- إنتقلت التربية من عملية عشوائية إلى عملية تحتاج إلى إعداد مسبق
- إنتقلت التربية من عملية تقليدية تعتمد على المعلم إلى حديثة تعتمد استخدام الحاسوب و البرمجيات .

و بعد هذه الحقبة التاريخية لنظام التعليم في العالم الغربي اهتمت الدول و بشكل كبير بنظام التعليمي مثلا في 2004 ارتفعت نفقات التعليم إلى 1113 مليار يورو أي ما يعادل 7,1 % من الناتج المحلي الخام 37,8 % من ميزانية الدولة العامة و تصل قيمة النفقات في قطاع التنظيم إلى 1810 يورو لكل فرد من السكان أو 6600 يورو لكل طالب أو تلميذ².

ب - في العالم العربي : لقد عرف العالم العربي كغيره من دول العالم جملة من التغييرات إلا أن جذوره تمتد إلى الماضي البعيد فمنذ أن بدأ الإنسان في تعليم النشأ وهو يحاول جاهدا تحسين هذا التعليم و الارتقاء به ، فاستخدام الإنسان الحصى في العد كما استخدم أيضا العديد من المواد التي لها القدرة على نقل التعلم و يظهر ذلك بوضوح في آثار الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية القديمة ، حيث استخدم المصريون القدماء الكتابة و التماثيل و الصور كما يظهر أيضا في احضارة اليونانية و الرومانية القديمة³ ، وقد ركزت البرامج الدراسية في العالم العربي على نقاط أساسية كتعلم اللغة العربية معالم الدين الاسلامي ، تجسير الهوية الوطنية ، لذا فالدول العربية تسعى جاهدة للقضاء على بنية التخلف الحضاري التي خلفتها العصور الطويلة من ركود الحضارة العربية و من غلبة القوى الغربية و الاستعمارية عليها ، لذا فالدول العربية تسعى جاهدة لتدارك التخلف الحضري الذي

¹ وفاء محمد حسين و أحمد التميمي ، فلسفة و أسس التربية ، 2016/01/12 الساعة 8 www.Culture.gowo.fr

² عبد الرحمان يحي الصانغ، نافذة على نظام التعليم في فرنسا المجلس الفرنسي لديانة الاسلامية ، 2007 ، ص 16 .

³ فاطمة ابراهيم عبد القدير ، توظيف الاساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس في مدارس المملكة العربية، معهد الدراسات التربوية الحديثة ، جامعة القاهرة ، ص 33 .

الفصل الثاني : التعليم و المقررات " البرامج " الدراسية

خلفه الاستعمار بمختلف أنواعه خاصة و إن معظم الدول العربية أخذت استقلالها في أوائل الخمسينات و مع بداية هذا التطور الملحوظ في برامج التعليم إلا أن التعليم في حد ذاته كان مقتصرًا على فئة معينة دون أخرى فكان الذكور فقط لهم الحق في التعليم نظرا لوجود معتقدات معينة تمنع المرأة من التعليم و قد أصبحت البرامج التعليمية في الدول العربية في الوقت الراهن تبنى أساس : " المعرفة العلمية العميقة للطفل في بنية البيولوجية للتلاميذ إلا أنها لم تحاول أن تكفهم بما لا طاقة لهم به " ¹

بالإضافة إلى أنها برامج تعليمية تراعي القدرة الإبداعية لمتلقيها أين تفتح المجال أمامهم لإبراز قدراتهم و مواهبهم بما أنها تبنى بطريقة ديناميكية تسمح لهم بالتغيم و التجديد و تربطهم بطريقة أو بأخرى بواقعهم و تقربهم منه و تعامل على تعزيز و دمج القيم المجتمعية و المعتقدات التي تعمل على "تعزيز و دمج القيم الثقافية و المجتمعية بشمولية في البيئة المدرسية ، و التأكيد على اظهار فهم واضح من جميع المدارس للمجتمع ، و التأثيرات الثقافية التي تؤثر فيه و القيم المجتمعية و المعتقدات التي تعمل على الاسهام في اثراء العملية التعليمية " ² لذا فان البرامج التدريسية لها أهداف خاصة بكل دولة تتماشى و متطلباتها التنموية ، بالتالي فالبرامج التدريسية لابد أن تتسم بالمرونة حتى تكون على استعداد لاستجابة إلى أهم التغيرات التي على البيئة ، كالتغيير في احتياجات سوق العمل و التغيير في منظومة التطور الاقتصادي و الاجتماعي ، و الاستجابة العالية و السريعة ، ينبغي أن لا تقتصر على عناصر البيئة الخارجية ، بل ينبغي أيضا التركيز على الاستجابة الداخلية ، ينبغي توفير الكادر الأكاديمي و الكادر الإداري و توفير جميع المستلزمات و التسهيلات المالية و المادية. ³

لذا أصبحت البرامج التدريسية في حد ذاتها تصاغ وفقا لمتطلبات المجتمع الداخلية ، كالتماشى مع سوق العمل ، وكذا لابد لها إن تصاغ بطريقة تتماشى مع المتطلبات الخارجية كالتى تؤهل أفرادها للتعامل مع الدول الخارجية ، وبالتالي أصبح من الضروري و من أجل تحقيق كل هذا أن يستند في بناء البرامج التدريسية في العالم العربي إلى أساس ديني و عقائدي ، من أجل بناء ذاتية تصغي إلى متطلبات الوطن لذا فان الدول العربية أصبحت تؤكد على تناول البرامج التدريسية في " مديرية عمومية

¹ عبد الله عبد البديع ، التربية في البلاد العربية حاضرها و مشكلاتها و مستقبلها من عام 1950 إلى 2000 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ص 5 .

² فريق السياسات و التخطيط الاستراتيجي ، الإطار العام للسياسة التربوية وزارة التعليم و التربية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، دون طبعة ، الأردن ، 2008 ، ص 42 .

³ يوسف أحمد بوفارة ، دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة التعليم في جامعة القدس كلية العلوم الاقتصادية و الادارية ، فلسطين ، 2004 ، ص 17 .

الفصل الثاني : التعليم و المقررات ” البرامج ” الدراسية

أو مدرسة خاصة أو في بيت من بيوت العبادة¹ ، و بالتالي عدم الاهتمام بالبرامج التدريسية و بتطويرها و بطرق عرضها يؤدي إلى تراجعها و تأخرها و ارجاعها إلى قرون طويلة في التاريخ و تتجاوز حتى عصر الانحطاط و ينعكس ذلك بطريقة سلبية على تطويرها و مواكبتها للحضارة و الأساليب الجيدة و التقنيات الحديثة .

2. مفهوم المقرر الدراسي : وهو محتوى الذي يساعد في تحقيق التفاعل بين المعلم و التلاميذ و محتوى المادة الدراسية سواء أكان معتمدا على الكتب الدراسية ، أو المراجع الالكترونية من خلال جهاز الحاسوب أو الزيارات الميدانية².

و هناك تعريف اخر : البرنامج (المقرر) الدراسي هو لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمات تبررها و تقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر اليها مؤلفوها بأنها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات³.

3. أهمية المقررات الدراسية :

و تمكن أهمية المقررات (البرامج) الدراسية في ما يلي⁴ :

- ✓ تأكيد الانتماء و بلورته ممارسة و سلوكا من خلال التفاعل الاجتماعي في المواقف التعليمية.
- ✓ بلورة المفاهيم و الاشادة بالبطولات و توضيح دور جماهير الشعب و بطولاته في تحقيق انجازاته و انتصاراته .
- ✓ التأكيد للتلاميذ على أهمية الجماعة في حياة الفرد و واجباتهم و التزامهم نحوها من يرسخ لديهم قيم الجماعة ، المشاركة ، الاثار التضحية في سبيل الوطن .
- ✓ إعطاء الفرصة للتلاميذ للفهم و الإدراك و الوعي الحقيقي بمعنى الانتماء كمفهوم مجرد مركب، وكنسق قيمى يندرج تحته العديد من القيم الايجابية مثل الجماعة ، التواد ، الديمقراطية ، الالتزام ، الولاء.

أيضا تظهر أهمية البرامج (المقررات) الدراسية في اكتساب التلاميذ قيم المواطنة الصالحة و تنمية الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع ، كما تلعب دورا في الربط بين المدرسة و المجتمع من خلال ما

¹ تقرير عن التعليم ، تحالف الحضارات ، الاجتماع 2 للمجموعة الرفيعة المستوى ، الدوحة ، قطر ، 2006، ص 28 .

² خالد المير ادريس قاسمي ، سلسلة التربية و التكوين ، دار الاعتصام ، ط1 ، 1995، ص99.

³ الدليل البيداغوجي التعليم الابتدائي ، 2009 .

⁴ لطيفة إبراهيم خضر ، دور التعليم في تعزيز الانتماء عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2000، ص 236.

الفصل الثاني : التعليم و المقررات ” البرامج ” الدراسية

تحتويه من مواضيع مختلفة ، كذلك تبرز أهمية البرامج الدراسية من خلال الدور الذي يحتله المعلم وراء الوعي المكتسب لدى التلاميذ تجاه الوطن ، منفعلين به و متفاعلين معه ، و بالتالي يتعدد السلوك كذلك لأنه لكل ما كان بالوجدان و الأذهان ، وتعمل أيضا على غرس روح المشاركة الإنسانية المبنية على الاحترام و التقدير بين الأهم و التعاون الانساني في بناء عالم أفضل¹.

4.أسس البرامج (المقررات) الدراسية :

يعتمد في بناء البرامج الدراسية على مجموعة من الأسس أهمها ما يلي:²

أ. من حيث المحتوى :

✓ **الربط العرضي أو المنظم :** و هو الربط الذي تترك فيه الحرية للمعلم ليربط بين مادة و أخرى إذا شاء ، و حسبما تسمح له الظروف ، أي أن المعلم في هذه الحالة يجب أن يكون ملما بمعلومات حتى يتمكن كم ربط محتوى البرامج الدراسية ببعضها ، مثلا في الدراسات الاجتماعية يمكن الربط بين مادة الجغرافيا و مادة التاريخ و ذلك لتقارب المعلومات الواردة في البرنامج الدراسي ، و هذا ما يسهل عملية استيعاب المحتوى التعليمي و بالتالي فالأساس هو امكانية ربط البرامج الدراسية مع بعضها .

✓ **الدمج :** و الذي يلعب دورا هاما في محاولته لتحقيق من التجزئة التي يعاني منها ذلك المنهج ، وذلك عن طريق دمج المواد الدراسية المتشابهة ذات الموضوع الواحد ، لتصبح كل مجموعة مجالا واسعا من المجالات العلمية ، لذا فالأساس الثاني بناء البرامج التعليمية يركز على امكانية دمج بعض المواد أو البرامج الدراسية مع بعضها ، و تصنيفها في مجموعات مترابطة تعمل كل مجموعة مجالا واسعا من المعلومات و المعارف و المهارات .

✓ **التكامل :** و يقصد به ترابط المعلومات و تماسكها و جمع أطرافها و علاج ظاهرة التفتت و التجزئ التي اعترتها كتب مناهج المادة الدراسية و تطبيقاتها التقليدية ، و المقصود بذلك أن تخلو المادة التعليمية من أفكار الصراع و التناقض و تكون معلوماتها متكاملة فيما بينها ، حتى

¹ لطيفة إبراهيم لخضر ، المرجع السابق ، ص 241 .

² عبير راشد عليمان ، تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية) ، دار حامد ، الأردن ، 2006 ، ص 51.

الفصل الثاني : التعليم و المقررات " البرامج " الدراسية

يتم اكتسابها بطريقة متكاملة خالية من كل الشوائب و العوائق التي تقف أمام استيعابها و فهمها.¹

ب. من حيث العرض : تعتمد البرامج الدراسية على مجموعة من الأسس في غرضها و التي يمكن حصرها في ما يلي :²

✓ **الأساس القيمي :** حيث يجب أن تحتوي البرامج الدراسية على جملة من المبادئ الفكرة و الوطنية و القومية و الإنسانية و الاجتماعية ، و ذلك حتى تكون البرامج الدراسية مزودة بالقيم الوطنية يتم ترسيخها في أذهان التلاميذ .

✓ **الأساس النفسي :** يلعب الأساس النفسي دورا هاما و رئيسيا في بناء البرامج الدراسية و ذلك كون انفعالات التلاميذ تتأثر بصورة كبيرة و مباشرة ، و لابد أن تحتوي البرامج التعليمية على محتوى تعليمي يلي الحاجات النفسية للطلاب و يقوي من مهاراته و تفكيره و ضمان تأثير المحتوى في شخصيته بطريقة ايجابية .

✓ **الأساس الاجتماعي :** لابد من أن تحتوي البرامج الدراسية على معايير تنمي الفكر الاجتماعي التلاميذ و ذلك من خلال تزويدهم " بقدر كاف من المعلومات عن بيئاتهم المختلفة و تنمية روح المواطنة لإكسابه اتجاهات ايجابية في المجال و الروحي و الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي و الوطني " و التي تساعد التلاميذ في تنمية الفكر الناقد و معرفة الحقائق المحيطة به كما تعرفهم و بشكل كبير على واقعهم و اقتراح طرق و سبل لتحسينه.

5. تطور البرامج الدراسية في الجزائر :

عرفت البرامج الدراسية في الجزائر جملة من التغييرات التي طرأت عليها في مختلف المجالات ، وبالتالي عرفت الجزائر على حسب الحضارات التي مرت بها ، توفر عدد من اللغات منها اللغة الأمازيغية و اللغة العربية ، وكانت البرامج الدراسية في الجزائر قائمة على تلقين أفرادها اللغة العربية المستمدة من الأصل العربي المحض الجزائريين ، و كذا تعليم أبنائها معلم دين الاسلام الحنيف ، و بالتالي لا يمكن انكار الدور الذي لعبته في تشكيل الواقع الحقيقي لبداية ارساء التعليم في الجزائريين : " إن أبناء العرب و أبناء الأمازيغ ، وحد بينهم الاسلام منذ بضعة عشر قرنا ، ثم بدأت تلك القرون

¹ عبير راشد عليمان ، المرجع السابق ، ص 54 .

² المرجع نفسه ، ص 56 .

الفصل الثاني : التعليم و المقررات " البرامج " الدراسية

تمزج بينهم في الشدة و الرخاء ، حتى كونت منهم منذ أحقاب بعيدة عنصرا مسلما جزائريا ، أمه الجزائر أبوه الاسلام " .¹

إذا فان اللغة العربية هي لغة الاسلام و هي الثقافة المكونة للبرامج التعليمية في الجزائر و التي ظلت تسعى إلى تكريس ما جاء به الفاتحون المسلمون إلى حين تعرضت الجزائر للاستعمار الفرنسي فعما على لتغيير وجهة البرامج التعليمية إلى ما يلي :²

✓ محاربة اللغة (الثقافة العربية) محاربة عنيفة .

✓ فرنسة التعليم بجميع المراحل .

✓ اعتبار اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر .

✓ محاولة تشويه تاريخ الجزائر في ظل العروبة و الاسلام بقصد ظلال من الشك على انتماء الجزائر العربي الاسلامي لثقافتها و نشرها في أوساط الجزائريين أما الفئة غير المتعلمة في الجزائر في تلك الفترة فكانت كبيرة و نسب مرتفعة جدا ، و بعدما نالت الجزائر استقلالها سعت إلى النهوض بالتعليم و الارتقاء به نظرا للضرر الذي ألحقه الاستعمار به .³

فعملت الجزائر على تعريب التعليم و ادراج مواد تعليمية تكرر و تجسد معالم الهوية الوطنية التي سعت فرنسا إلى طمسها وإضعافها ، لجأت الجزائر إلى احضار معلمين من الدول العربية بمساعدتها في ارجاع اللغة العربية التي همشت في فترة الاستعمار ، و تعليم الشعب الذي تركته فرنسا جاهلا و منفياء، و بقيت الجزائر تسعى إلى تطوير البرامج الدراسية وتكيفها بما يتماشى مع السياسة الوطنية للبلاد، حيث ركزت في مختلف هذه التطورات على تقرير برامج دراسية تحث وتعمل على تكريس معالم اللغة العربية ، الهوية الوطنية ، الانفتاح على الثقافات الأخرى مع المحافظة على مكونات المواطنة الجزائرية ، وعلى الرغم من النهوض بالجانب التعليمي في الجزائر إلا أنها عرفت نقصا في " التحصيل الدراسي بصفة عامة أو على التربية العلمية في الدول المختلفة لا يتماشيان مع متطلبات العصر الحديث " لذا وجدت الجزائر نقصا في تحصيل تلاميذها ليس فقط في مادة واحدة بل في العديد من المواد التعليمية ، وذلك من أجل النهوض بالمستوى الجهود بين كل أطراف العملية التعليمية.⁴

¹ مصطفى محمد حميداتو ، عبد الحميد بن باديس و جهوده التربوية سلسلة كتب الأمة ، مركز البحوث و الدراسات بوزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية في دولة قطر ، دس ، ص 32 .

² المرجع نفسه ، ص 33 .

³ مصطفى محمد حميداتو ، المرجع السابق ، ص 34 .

⁴ بوكريمة ، علال فاطمة الزهراء ، الاصلاح التربوي في الجزائر ، مجلة الباحث ، العدد 4 الجزائر ، 2006 ، ص 68 .

خلاصة :

نشأت البرامج الدراسية في المعالم و تطورت وفق مراحل زمنية مختلفة تأثرت بالبيئة الموجودة فيها ، فعرفت في العالم الغربي تغيرات تاريخية جذرية أثرت على العالم بأسره من مرحلة العصور المنظمة وصولاً إلى العصور الوسطى و قيام النهضة الأوروبية و كانت الكتيبة هي المسيطرة على مختلف جوانب الحياة الإنسانية ككل وصولاً إلى ما يعرف التربية العلمانية أو فصل الدين عن الدولة فعرفت ازدهارا كبيرا و حملت الدول على عاتقها التربية بشكل نظامي مما يتيح للجميع القدرة على القراءة و الكتابة... الخ ، أما في العالم العربي اهتم العرب دائما بالتعليم من أجل الارتقاء بالأفراد و حملوا على عاتقها تعليم اللغة العربية و معالم الدين الإسلامي ، تجسيد الهوية الوطنية لكن الاستعمار أدى إلى تخلف حضاري في هذه الدول ، فيمكن القول بأن البرامج الدراسية هي جميع النشاطات و الخبرات التي توضح لمستوى دراسي معين كما أن البرامج المقصود بتأ الزمن بين المواد الدراسية مع ما يتناسب مع التلاميذ على مختلف أعمارهم و بيئاتهم و توجيهاتهم فلا يمكن أن نقوم بذكر أهم مؤشرات العلمية التعليمية و هي البرامج الدراسية بها توجيه من أفكار و معارف و مهارات موجهة لتلاميذ ، فهي شأنها شأن أي شئ آخر له مراحل تطور في أي مجتمع بحسب طبيعته .

تمهيد :

تعتبر الدافعية من اهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه او نشاطه في المجتمع ، ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية و التعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة و عامل الدافعية ، اذ تعتبر كمحفز اساسي يدفع التلميذ للعمل و المثابرة ، فالدافعية اهم شرط من شروط التعلم حيث اكدت جل النظريات ان المتعلم لا يستجيب لموضوع دون وجود دافع معين .

ولقد اولى التربويون اهمية بالغة لموضوع الدافعية لما له من الاثر البالغ على التعلم و عليه تنادي كل المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعليم ، في استشارة دافعية التلاميذ و توجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي ، الحركي الوجداني ، و تعد الدافعية للتعلم متغير فعال لانجاز الاهداف و تحقيق الغايات التربوية الكبرى للمجتمع كما تعتبر الدافعية المعرفية للتعلم من القضايا التي تهم التربويون معلمين او موجهين او مخططين ، ويرجع الاهتمام بهذا الجانب من الخصائص الشخصية للتلاميذ كونها العامل الذي يمكن ان يثير انتباه المتعلم و فعاليته الذهنية المتعددة للاسهام في مواقف التعلم و الخبرات التي تواجهه ، لذلك تكاد تكون المؤشر لفعالية المتعلم و حيويته و بالتالي تحصيله.

المبحث الاول : ماهية التلميذ

1. تعريف التلميذ :

ان مصطلح التلميذ يعني المزاوول للتعليم الابتدائي او الاعدادي او الثانوي ، ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الاول و الهدف الاخير من كل عمليات التربية و التعليم ، فهو الذي من اجله تنشأ المدرسة و تجهز بكافة الامكانيات ، فلا بد ان كل هاته الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ ، لا بد ان يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله ، جسمه ، روحه ، معارفه ، و اتجاهاته.¹

ومنه فالتلميذ هو الركن الهام من اركان العملية التربوية ، فهو المستهدف و هو المحور الاساسي الذي تدور حوله العملية ، و لهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج و طرائق بما يتلاءم و قدراتهم.²

2. خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية :

ان الطفل هو محور العملية الدراسية ، وعلى التربية أن تتطرق في استراتيجياتها من واقعه، وأن تستجيب لخصائص نموه واحتياجاته في كل مرحلة من مراحل هذا النمو، وللطفولة في الإسلام منزلتها الحبيبة ، وأهميتها الدقيقة ولقد عنى الإسلام بهذه المرحلة من عمر الإنسان، فحياها بالكثير من الرحمة والعطف ، إلى جانب العقل والتربية ، ولقد عمد علماء النفس إلى تقسيم مراحل الطفولة إلى خمس مراحل ، ويعد هذا التقسيم على أساس النمو الجسمي للطفل ، وما يواكب هذا النمو من خصائص نفسية ونمو عقلي ولغوي وهذه المراحل هي:³

أ. مرحلة الطفولة الأولى : وتبدأ من الولادة حتى سن ثلاث سنوات.

ب. مرحلة الطفولة المبكرة (الطفولة الثانية) : من ثلاث إلى ست سنوات.

ت. مرحلة الطفولة المتوسطة (الطفولة الثالثة) : من ست إلى تسع سنوات.

ث. مرحلة الطفولة المتأخرة : وتمتد من سن التاسعة إلى الثانية عشرة.

ج. مرحلة المراهقة : التي تبدأ من سن الثالثة عشرة.

وعلى ضوء هذا التقسيم يقع تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية من (6-12) عاما، أي أن المرحلة الابتدائية تمتد لتشمل مرحلتين الطفولة المتوسطة والمتأخرة ، ومن هذا المنطلق كان لزاما التعرف على خصائص هاتين المرحلتين للتعرف على ملامح شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية وسماتها

¹ قطامي نايفة ، التعلم : أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية القاهرة، 2004، ص 25.

² عفت مصطفى الطنطوي ، التدريس الفعال ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2011 ، ص 30.

³ عبد الكريم غريب، سوسولوجيا التربية، منشورات عالم التربية، 2000، ص 36-37.

الفصل الثالث : دافعية التلميذ للتعلم

ويمكن عرض خصائص النمو ومتطلباته من خلال مرحلتى الطفولة المتوسطة والمتأخرة (تلاميذ المرحلة الابتدائية)، إلا أن لكل مظهر من مظاهر النمو المختلفة تطبيقات تربوية خاصة به يجب أن يدركها المعلم أو من يقوم بعملية التدريس لهؤلاء التلاميذ في تلك المرحلة.

أ. النمو الحركي : ونجد من أهم التطبيقات التربوية للنمو الحركي ما يلي¹:

✓ إن لغة الأطفال هي الحركة ، ومن ثم يجب إعداد الأنشطة المتنوعة التي تتيح لهم الحركة والجري والانطلاق مع أدوات اللعب الإيهامي ، كما أن خيال الطفل يتدخل في تصوره للأشياء والأحداث وحواس الطفل هي المصدر الرئيسي للإدراك ولتنمية محصوله اللغوي.

✓ إتاحة فرصة للأطفال للتعبير عن نشاطهم العضلي من خلال ممارسة الألعاب مع توفير المكان والوقت المناسبين للأطفال .

✓ الاهتمام بأن تكون الوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية مجسمة بقدر الإمكان، كي يستطيع الطفل لمسها ورؤيتها.

✓ أن تكون الكتب الدراسية مكتوبة بخط واضح وكبير .

✓ توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المتاحف والمعارض.

✓ اتخاذ النشاط وبخاصة الحركي مدخلا إلى تعليم الطفل، وإثراء أنواع النمو المختلفة، ويأتي على رأس النشاط الحركي اللعب باعتباره أداة مشوقة لبذل الجهد والاستمرار في ممارسة الخبرة.

ب. النمو الحسي : تتفق التطبيقات التربوية للنمو الحسي مع النمو الحركي ، حيث يفضل إتاحة الفرص للأطفال في هذه المرحلة للتعبير عن نشاطهم من خلال الألعاب مع توفير المكان والزمان المناسبين مع ضرورة تركيز النشاط اللغوي حول المحسوسات من الأشياء وحول لعب الدور والأداء التمثيلي وأن يدور حول اهتمامات الطفل وقدراته.

ت. النمو العقلي : ونجد من أهم التطبيقات التربوية للنمو العقلي²:

✓ أن تكون موضوعات المنهج ملائمة لدرجة النضج العقلي التي وصل إليها الطفل.

✓ أن يعتمد التدريس في السنوات الأولى على حواس الطفل، وذلك عن طريق تشجيع الملاحظة والنشاط.

¹ عبد الكريم غريب ، المرجع السابق ، ص 37.

² أحمد دوقة و اخرون، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011،ص13.

- ✓ ربط التدريس بمظاهر الحياة أو الأشياء الموجودة في البيئة.
- ✓ استغلال الهوايات والمهارات الموجودة عند الطفل لتساعده على تنمية الخيال مع العلم أن التخيل في مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ من الواقع وهو خيال جامح .
- ✓ تدريب الطفل على التفكير واكتشاف العلاقات بين الأشياء.
- ✓ مواصلة استخدام الألعاب اللغوية ، وتوظيف أوجه النشاط المختلفة ، والتركيز على التدريبات الاتصالية التي تنمي القدرة على الإبداع اللغوي والتخفيف من التدريبات النمطية.
- ✓ توضيح أهداف تعليم اللغة العربية للتلاميذ ، وإشعارهم بقيمة ما يتعلمونه ، وذلك تماشياً مع رغبتهم في هذه المرحلة في السؤال عن أهداف ما يقدم إليهم من خبرات.
- ث. النمو اللغوي : ومن أهم التطبيقات التربوية للنمو اللغوي ما يلي¹ :
 - ✓ تدريب التلاميذ على إجادة القراءة الصامتة وعلى سرعة الفهم من خلالها.
 - ✓ تشجيع التلاميذ من خلال توفير مجموعة من القصص والكتب العلمية والاجتماعية الشيقة لتدفعه إلى القراءة والتحصيل الذاتي.
 - ✓ تنوع النشاط اللغوي سواء في الفصل أو في الكتب المقررة ، فلا يقتصر على الأداء الفردي بل يمتد إلى النشاط اللغوي الجماعي.
 - ✓ توثيق صلة التلميذ في هذه المرحلة بالمكتبة ، مع توسيع الاستخدامات اللغوية عند الطفل ، وتدريبه على استعمال بدائل لغوية أخرى تضاف إلى رصيده.
 - ✓ توظيف المفردات الشائعة في بيئاتهم والتدرج في عرض الجديد من الألفاظ ، مما هو بعيد إلى حد ما عن خبرتهم المباشرة .
 - ✓ الإصلاح من لغة التلاميذ تدريجياً ، لأن الطفل ينمو لغوياً كما ينمو جسمياً وعقلياً.
 - ✓ يغلب على تلاميذ تلك المرحلة الخجل ، لذا يجب على المعلم النابه تشجيعهم وأخذهم باللين والصبر ، كما يميل الأطفال إلى المحاكاة والتقليد ولهذا يجب أن يحرص المعلمون على أن تكون لغة الفصل لغة سهلة سليمة جديرة بأن يحاكيها التلاميذ.
 - ✓ الطفل ميال بطبعه إلى الحديث عن عمله ، وإلى إلقاء الأخبار ، ولهذا كان التعبير الحر خير ما يلائم الأطفال في تلك المرحلة للتدريب على فنون اللغة كلها.

¹ عبد الكريم غريب ، المرجع السابق ، ص 38.

الفصل الثالث : الدافعية للتلميذ المتعلم

✓ الاهتمام بمهارات الكلام والاستماع حيث إنهما يسبقان مهارات القراءة و الكتابة.

ج. النمو الانفعالي : ومن أهم التطبيقات التربوية للنمو الانفعالي ما يلي¹ :

✓ إشباع الحاجات النفسية للطفل كالحاجة إلى الحب و التقدير والانتماء.

✓ تدريب التلاميذ على ضبط انفعالاتهم والتحكم فيها.

✓ عدم استثارة التلاميذ من قبيل التسلية و عدم التفرقة بينهم في المعاملة.

✓ عدم الاستجابة للطفل والسماح له بالحصول على ما يريد عن طريق الصراخ .

ح. النمو الاجتماعي : ومن أهم التطبيقات التربوية للنمو الاجتماعي:²

✓ توفير النشاطات التي تساعد التلاميذ على التعلم مع مراعاة احتياجاتهم من خلال الممارسة

واللعب والعمل الجماعي.

✓ توفير الجو الاجتماعي وإشباع حاجة الطفل إلى الرعاية والتقبل والحنان من قبل الأسرة

والأقران.

✓ تحسين العلاقة بين الوالدين والطفل كوقاية من حدوث الاضطرابات النفسية.

✓ تقوية الميل الاجتماعي مثل التعاون واحترام الآخرين.

✓ إمداد الطفل بخبرات اجتماعية سليمة وكيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة.

✓ أهمية الرحلات والمعسكرات والتدريب على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

✓ مشاركة التلاميذ مع بعضهم البعض للتعبير عن أفكارهم في صورة مجموعات صغيرة لأن هذا

من شأنه أن ينمي الثقة بالنفس والمسؤولية فضلا عن روح الجماعة والعمل في الفريق.

خ. النمو الخلقى : ومن أهم التطبيقات التربوية للنمو الخلقى:³

✓ أن يكون الكبار قدوة صالحة ونموذجا للسلوك القويم.

✓ الاهتمام بالتربية الأخلاقية التي تقوم على المبادئ الأخلاقية في إطار التنشئة الاجتماعية.

✓ المعاملة المتوازنة داخل المنزل حتى يمكن للطفل القيام بمسؤولياته.

✓ تعميق الوازع الديني في نفوس الأطفال من خلال حكاية قصص الأنبياء المحببة إلى نفوس

التلاميذ.

¹ عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي، العين، 2012 ، ص 42.

² المرجع نفسه ، ص 43.

³ جاموس زهران ، الدافعية و التعلم ، رسالة المعلم ، مج 26 ، عدد 2 ، الاردن ، 1985 ، ص 36.

3. حقوق التلميذ : ومن الحقوق التي يتمتع بها التلميذ في المؤسسات التعليمية التالية :¹

- ✓ ان تصان كرامة التلميذ و لا يتعرض للإهانة او التفرقة بينه و بين زميل له لأسباب تتعلق بالدين او الجنس او اللون او الانتماء العائلي.
- ✓ ان يحصل على مواد تعليمية موافقة لمعايير الجودة
- ✓ ان يسال عن التفاصيل التي لم يفهمها جيدا اثناء الحصص
- ✓ المشاركة في العملية التعليمية و التعبير عن افكاره و مشاعره ،
- ✓ المشاركة في الانشطة المختلفة التي تنظمها المدرسة ، و تقديم آرائه و اقتراحاته بخصوص ما يراه افضل لنشاط التلاميذ.

4. واجبات التلميذ :

اما عن الواجبات التي يجب على التلميذ التقيد بها ، من امثلتها ان يلتزم التلميذ بالحضور اليومي في موعد المدرسة ، و في حالات الغياب يقدم عذر للمدرسة و يجب عليه ان يعرف ما فاتته من دروس و يقوم بتحصيلها و يلتزم التلاميذ بالآداب العامة داخل المدرسة مع المعلمين و زملائه على السواء ، و يلتزم كذلك بالحفاظ على ممتلكات المدرسة و الادوات المستخدمة بشكل مشترك بين الطلاب ، كما يجب عليه الالتزام بإحضار ادواته و حضور الامتحانات كانت تلك الامثلة عن حقوق التلميذ و واجباته في المدارس و المؤسسات التعليمية بشكل عام ، و لا ينفي هذا ان لكل مدرسة او مؤسسة ان تضع ما يناسبها من لوائح تبعا لما تقدمه من نظم تعليمية .²

5. ادوار التلميذ في العملية التربوية : و تتمثل مجمل الادوار فيما يلي³:

- ✓ يشارك في تنفيذ التعلم و تحضير البيئة التعليمية .
- ✓ يعمل أحيانا مستقلا للوصول للمعلومة و احيانا اخرى ضمن مجموعة.
- ✓ يحل المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية عن طريق وضع الفرضية و تحليل المعطيات ، و التأكد من صحة النواتج و منطقيتها.
- ✓ يكون في حالة بحث مستمرة عن المعرفة ويسلك كل الطرق للوصول اليها.

¹ عفت مصطفى الطنطوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 65.

² العمر بدر عمر ، الدافعية الداخلية و الخارجية لطلبة كلية التربية مستواها وبعض المتغيرات المرتبطة بها ، المجلة التربوية ، الكويت ، مج 10 ، عدد 37 ، ص 71.

³ المرجع السابق ، ص 72.

- ✓ يبادر و يطرح اسئلة ذكية و يناقش و يستنتج و يحلل و يقيم النتائج .
- ✓ يستطيع ان يقيم نفسه و الاخرين بحيادية و بدقة.
- ✓ يستطيع القيام بأنشطة لا صفية بعيدا عن اجواء الصف المدرسي كأنشطة تربوية و علمية ، فتوكل للتلميذ كمجموعات القيام بنشاط ما تحت اشراف المعلم.

المبحث الثاني : الدافعية للتعلم

1. مفاهيم مرتبطة بالدافعية :

قبل المرور الى المفاهيم المرتبطة بالدافعية للتعلم ، تعرف الدافعية حسب معجم المصطلحات التربوية و النفسية أنها " تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة، يشعر بالحاجة اليها او بأهميتها المادية او المعنوية بالنسبة له "، و تستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه (حاجاته ، ميوله ، و اهتماماته) او من البيئة المادية او النفسية المحيطة به (الاشياء ، الاشخاص ، الموضوعات ، الافكار والادوات).¹

وبعد التطرق لمفهوم الدافعية ننتقل الى الكشف عن علاقة الدافعية ببعض المفاهيم المتصلة بها :

أ. **الحاجة** : تشير الحاجة الى شعور الكائن الحي بالنقص في المتطلبات الجسمية و المتعلمة ، فهي تظهر مثلا حينما تحرم خلية في الجسم من الغذاء او الماء او غيره ، اذا ما وجدت تحقق الاشباع و بناء على ذلك فان الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي ، و التي تحفز طاقته و تدفعه في الاتجاه الذي يحقق اشباعه.²

ب. **الحافز** : عبارة عن دوافع تعمل على تنشيط السلوك بهدف اشباع الحاجات ذات الاصول الفيزيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي على قيد الحياة ، فالحوافز هي نقص موجه ، اي انها موجهة نحو عمل معين و تخلق اندفاعا نشيطا نحو تحقيق الاهداف لذا فهي اساس عملية الدافعية ، فهو ما ينشط السلوك و يهيؤه للعمل ، كما انه يشير الى زيادة توتر الفرد نتيجة لوجود حاجة غير مشبعة او نتيجة للتغير في ناحية عضوية عنده ، حيث يجعل هذا التوتر الفرد مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية او البعد عن موضوع معين بهدف اشباع حاجته او استعادة توازنه الفسيولوجي.

¹ د. حسن شحاتة و د. زينب النجار ن مراجعة : حامد عمار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، عربي انجليزي ، انجليزي عربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2003 ، ص 194.

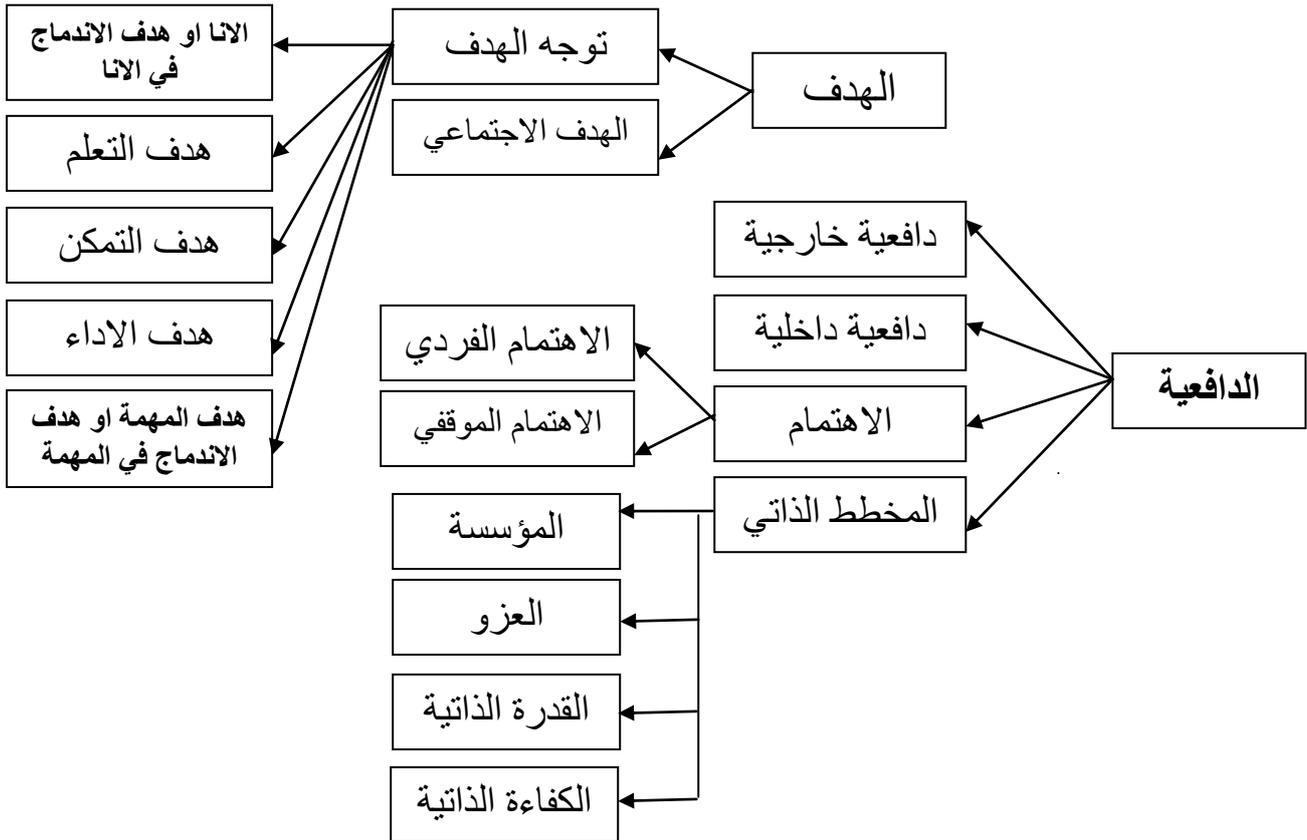
² بني يونس محمد محمود ، سيكولوجية الدافعية و الانفعالات ، دار ميسرة ، ط1 ، عمان ، 2007 . ص 17.

الفصل الثالث : دافعية التلميذ التعلم

ت. الباحث : يعرفه فيناك " w.e.vinacke " بأنه يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الافراد سواء تأسست هذه الدافعية على ابعاد فسيولوجية، أو اجتماعية ، كما تعتبر الحوافز و المكافآت أمثلة بهذه البواعث فيعد النجاح و الشهرة من بواعث الدافع للإنجاز، و على هذا الأساس فإن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شئ معين و يترتب على ذلك أن ينشأ (الحافز) الدافع الذي يعبأ بطاقة الكائن الحي و يوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباحث (الهدف).¹

و كنموذج يعكس صعوبة تناول مفهوم الدافعية تعدد النماذج التي وضعت لكي تقترح علاقة الدافعية ببعض المفاهيم و المكونات ، نعرض التصور الذي وضعته "مورفي وألكسندر" " MURPHY AND ALESCANDER" لمفاهيم الدافعية و التحصيل الأكاديمي، و الذي جاء على النحو التالي:

شكل رقم (1) : يمثل نموذج تصوري للعلاقات بين المفاهيم المرتبطة بالدافعية



المصدر : حسن بركات حمزة ، ابعاد الدافعية للتحصيل و التحكم المدرك ، دراسات الطفولة ، مصر ، 2008، ص 118.

¹ بني يونس محمد محمود ، المرجع السابق ، ص 18.

2. علاقة الدافعية بالتعلم :

وجود الدافعية عند الفرد عامل اساسي في عملية التعلم ، وعليه فأفضل المواقف التعليمية على تكوين دوافع عند المتعلمين، أين توفر لهم الدروس المختلفة ، خبرات تثير دوافعهم الحالية ، و قد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية و هي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم ، لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في إختيار الموضوعات و المشكلات التي تمس نواحي هامة من حياتهم ، كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل و الدراسة و الوسائل و نواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغراض التي يهدفون إليها،الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابلا للتحقيق،فكلما شعرنا بأهمية العمل يبسر له أن يبذل في سبيل الوصول إليه كلما يستطيع من جهده،فعمل المدرس ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب،و إنما يجب أن يعمل على نمو و ميول دوافع جديدة تساعد في تكوين شخصياتهم وإكتسابهم المعارف والمهارة والإتجاهات المناسبة،فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم، كلما كانت عملية التعلم أقوى و أكثر حيوية ¹.

فالمعلم الكفو هو الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم ، وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خبرات مختلفة، لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط و يتضمن استمراره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى اليه،و تبدو أهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها،فاستثارة دافعية التلاميذ و توجيهها و توليد إهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية و عاطفية و حركية خارج نشاط المدرسة و في حياتهم المستقبلية .

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجازات تعليمية معينة على نحو فعال، و ذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة التلميذ على التحصيل،لأن الدافعية على علاقة بميول التلميذ و حاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تأثر في سلوكه و تحثه على المثابرة و العمل بشكل نشيط و فعال ².

¹ ثائر أحمد غباري،الدافعية بين النظرية والتطبيق، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط2، القاهرة، مصر 2008 ،ص 30.

² المرجع نفسه ، ص 30

3. الدافعية للتعلم : مفهومها ، أنواعها ، عناصرها ، وخصائصها

أولاً : مفهوم الدافعية للتعلم : ما يؤكدّه أغلب الباحثين في دراسات الدافعية في مجالي التربية والتعليم أنها أهم أحد مكونات الشخصية عند التلميذ، إلا أنها تختلف نوعاً و كما عند التلاميذ ، فالدافعية للتعلم هي حالة داخلية في المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي و القيام بنشاط موجه و الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم¹، وإن الدافعية للتعلم هي الحالة الكامنة داخلية التلميذ، عندما يمتلكها يعمل باستمرار و تواصل، و إذا ما تحلى بالصبر أثناء قيامه بما يلزم للتعلم من نشاطات متعلقة بمواقف تعليمية مختلفة، فإن ذلك يمكنه من الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وهو عملية التعليم² و من بين التعاريف التي تشمل مختلف عناصر الدافعية ، نجد التعريف الذي يقترحه كل من فاليرون و تيل و الذي يعتبر ان الدافعية هي " ذلك المفهوم الافتراضي المستعمل لوصف القوى الداخلية ، الخارجية التي تعمل على اطلاق و توجيه و تحديد شدة ديمومة السلوك " و يلخص هذا التعريف مؤشرات الدافعية و المتمثلة في : (إطلاق السلوك ، توجيه السلوك نحو هدف ما ، شدة توظيف الجهد لبلوغ الهدف ، ديمومة السلوك و استمراره)³ ، كما تعد الدافعية للتعلم من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم و المهارات و انماط السلوك المتعددة على اعتبار ان تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تدقيق اهدافه و يساعده في عمليات التكيف و السيطرة على الخبرات و المواقف التي تحيط به ، فالدافعية للتعلم تخدم عمليات التعلم و التعليم من حيث تحقيق الفوائد التالية⁴ :

أ. تعمل على اطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد و استثارت نشاطه و تحفيزه على الاقبال للتعلم ، برغبة و اهتمام شديدين و يتحقق ذلك عندما تتفاعل جميع الدوافع الداخلية و الخارجية معاً .

ب. تؤدي الى استثارة و جذب انتباه المتعلمين و تركيزهم على موضوع التعلم مع الحفاظ على هذا الانتباه ريثما يتحقق الهدف تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمون اليها .

¹ د. طارق عبد الرؤوف عامر و د. ربيع محمد ، توظيف ابحاث الدماغ للتعلم ، اليازوري العلمية ، عمان ، 2008 ، ص 80 .

² د. قواسمة احمد يوسف ، غرابية فيصل محمود ، دافعية التعلم لدى الطلبة و علاقتها ببعض العوامل الاسرية ، مجلة العلوم التربوية، قطر ، عدد 7 ، 2005 ، ص 177 .

³ د. حبيب تيلويت و فريد يوقيريس ، الدافعية و استراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم ، دار القرى للنشر و

التوزيع ، وهران ، 2007 ، ص 17 .

⁴ عماد عبد الرحيم الزغول و شاكر عقله المحاميد ، سيكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة ، ط 1 ، عمان ، 2007 ، ص 98-99 .

الفصل الثالث : الدافعية للتلميذ المتعلم

ت. تزيد اهتمام المتعلمين بالأنشطة و الاجراءات التعليمية و الانشغال بها طوال الموقف التعليمي.

ث. توجه سلوك المتعلمين نحو مصادر التعلم المتاحة وزيادة مستوى المثابرة لديهم و البحث و التقصي بغية الحصول على المعرفة و تحقيق الاهداف.

ج. تعمل على توجيه المتعلمين لاختيار الوسائل و الامكانيات المادية و غير المادية التي تساعدهم في تحقيق اهداف التعلم.

ح. تزيد من اقبال المتعلمين على اختيار الأنشطة بما يتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم.

خ. توفر الظروف المشجعة لحدوث التعلم وضمن استمراريته تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.

و على اساس هذه الفوائد تهدف الدافعية للتعلم الى خفض حالة التوتر عند المتعلم ، وتخليصه من حالة عدم التوازن الى وضع توازن جديد ، لذا يمكن القول ان عند التلميذ حاجات ينبغي ان تشبع ، فدور المعلم هو القيام بمحاولة لإشباع حاجات التلميذ من خلال ممارسته للنشاطات المدرسية المختلفة.

ثانيا : انواع الدافعية للتعلم : ومن اهم الدوافع المتعلقة مباشرة بموضوع التعليم هي :¹

أ. **الدافع المعرفي :** ان للدافع المعرفي دورا مهما في عملية التعلم، و يتمثل هذا الدافع في " الرغبة في المعرفة و الفهم ، و معالجة المعلومات ، وصياغة المشكلات وحلها ، كما ان لتأثير البيئة المحيطة بالفرد لها علاقة وثيقة بتنمية هذا الدافع "

ب. **دافع التنافس :** ان التنافس يوجه سلوك المتعلم الى تحقيق التفوق و الرضا الذاتي والاجتماعي، "ان الانسان يزيد في مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره، او حينما يعرف انه سيحصل على التقدير و الاحترام الاجتماعي ، اي ما يتوقعه من الاخرين نحوه ، ودرجة اظهاره له ، مثل الاهتمام، والثقة به ، او الاهمال والبعد والتحفظ نحوه ، فالرغبة في اشباع هذا النوع من التقدير يوجه سلوك الفرد نحو تلبية متطلبات الغير ، فيبذل ما يمكنه من جهد في القيام بما يتوقع انه عمل له قيمته الاجتماعية الايجابية "

¹ العلي صالح ، اثر الدافعية في التعلم عند برهان الاسلام الزرنوجي في كتابه (تعليم المتعلم طريقة التعلم) ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، سوريا ، 2006 ، ص ص 121-122.

الفصل الثالث : الدافعية للتلميذ المتعلم

ت. دافع الانجاز و التحصيل : تستثير المتعلم دوافع ذاتية و خارجية ، تدفعه الى تحسين ادائه ، و التفوق على اقرانه، و تحصيل مستوى أعلى من الدرجات التي يرضى بها المتعلم، ويسعى جاهدا من اجل تحقيقها ، والانجاز هو "الاداء في مستوى محدد للامتياز والتفوق، او هو ببساطة الرغبة في النجاح وتجنب الفشل، انه السعي والاجتهاد من اجل تحقيق مستوى من الدرجات المتقدمة في سلم النجاح الذي تدعمه اتجاهات المجتمع و قيمه "

ث. الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية: ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتهما و هما الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية، أما الدافعية الداخلية فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب للمعارف والمهارات التي يحبها ويميل اليها لما لها من أهمية بالنسبة إليه، لذا تعد الدافعية الداخلية شرطا ضروريا للتعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة، أما الدافعية الخارجية فهي التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران، فقد يقدم المتعلم على التعلم سعيا وراء رضا المعلم أو لكسب إعجابه و تشجيعه، وللحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدمها، وقد يقدم المتعلم على التعلم إرضاء لوالديه و كسبا للتقدير والحب، و قد تكون إدارة المدرسة مصدرا آخر للدافعية للتعلم عند التلميذ بما تقدمه من حوافز له، ويمكن أن يكون الأقران مصدرا لهذه الدافعية نحو التعلم فيما يبدوونه من إعجاب أو حسد لزميلهم.¹

جدول رقم (01) : يوضح الخصائص النفسية للدافعية الداخلية و الخارجية

الدافعية الخارجية	الدافعية الداخلية
يثابر المتعلم فيها لاكتساب مكانة إجتماعية أو للحصول على مكافأة	هدفها إستمتاع المتعلم و تطوير نحو الإتقان
تتغير قوتها حسب البواعث الخارجية و ينظر لها على أنها وسيلة لغاية	تتميز بالإستقرار و الإستمرار و الثبات
مصدر مشروط للطاقة	مصدر متجدد للطاقة
يؤثر الفرد بتوقعات الآخرين و يعتبر الفرد خارجي التدعيم	لا يتأثر الفرد بتوقعات الآخرين بل تجعله ذاتي التدعيم
قد تؤدي إلى الإنسحاب من الموقف لأن مسؤولية النجاح تتوقف على ردود فعل الآخرين	تزيد من إحتتمالات النجاح نظرا لتحمل الفرد مسؤولية نجاحه
تدعم الأداء عقب حدوثه، و أفضل تدعيم ليس له حدود مادية	تدعيم الأداء أثناء حدوثه، و أفضل تدعيم هو الوصول لمحك الإتقان

¹ المفرجي خليفة بن علي بن موسى، الدافعية للتعلم، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، 2006، عدد 31 س5، ص 16

الفصل الثالث : دافعية التلميذ للتعلم

تجعل المتعلم يتحكم في سلوكه ذاتيا و يصحح أدائه بنفسه	تجعل الفرد يحتاج إلى تغذية راجعة خارجية أكثر من الداخلية
تمكن الفرد من تحسين المهارات الصعبة	تكمن من تحسين الأداء في المهارات البسيطة أو قصيرة المدى في تعلمها
تعمل على ترابط المهارات و تكاملها ليصل الفرد إلا مرحلة الكفاءة و الجودة	تعمل على ترابط المهارات قصيرة المدى و يصل الفرد من خلالها إلى مرحلة الجودة بشرط وجود التدعيم الخارجي
تكسب الفرد معلومات عن أدائه و درايته بنفسه و إمكانية السيطرة عليها	قد تكسب الفرد أولا تكسبه هذه المعلومات لأن التركيز الأكثر يكون على النجاح و ليس على عملية التعلم

المصدر: سالم اماني سعيدة سيد ابراهيم، اثر برنامج لتنمية مكونات ما وراء التعلم على دافعية المثابرة و التحصيل لدى الطالبات ذوات العجز المكتسب عن التعلم، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، عدد 2، 2004، ص 107.

اما الباحثان "kozki and entwistel" فقد قاما كذلك بدراسة طويلة دامت عشرة سنوات سمحت بالكشف عن تسعة ابعاد اساسية للدافعية استنتجت بعد القيام بعدد هائل من المقابلات (عددها يتعدى 100 مقابلة) مع التلاميذ و المربين ، و الجدول التالي يوضح اهم الابعاد التي توصل اليها الباحثان في 1984.

جدول رقم (02) : يوضح الابعاد التسعة للدافعية المدرسية حسب كوزكي و انتويستل

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي: - الحماس - الاندماج - الجماعية	✓ التشجيع و الاهتمام من طرف الاولياء ✓ حب ارضاء الكبار ✓ حب العمل الجماعي
المجال المعرفي: ✓ الاستقلالية ✓ الفاعلية ✓ الاهتمام	✓ الارتياح عند القيام بنشاطات دون اعاقه الاخرين ✓ الاعتراف بالتقدم في المعرفة ✓ السرور بالأفكار و الاراء
المجال الاخلاقي : ✓ الثقة ✓ المطاوعة ✓ المسؤولية	✓ الرضا عند الاداء الجيد ✓ تفضيل السلوكيات التي توافق قواعد النظام ✓ قبول تبعات الاعمال

المصدر : احمد دوقة و اخرون ، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 ، ص 15.

ثالثا : عناصر الدافعية للتعلم : يرى الباحث ثائر أحمد غباري في كتابه الدافعية ، ان هناك عدة عناصر تشير الى وجود الدافعية لدى الفرد و تتمثل في :¹

¹ ثائر احمد غباري ، المرجع سبق ذكره ، ص 45.

الفصل الثالث : دافعية التلميذ للتعلم

1 حب الاستطلاع : الافراد فضوليون بطبعهم ، فهم يبحثون عن خبرات جديدة و يشعرون بالرضا عند حل الالغاز و تطوير مهاراتهم و كفايتهم الذاتية ، و المهمة الاساسية للتعليم هي التربية و حب الاستطلاع عند التلاميذ و استخدامه كدافع للتعلم ، فتقديم مثيرات جديدة للتلاميذ تثير حب الاستطلاع لديهم ، كاستثارة الفضول بطرح اسئلة او مشكلات يبحث عن حلول لها.

2 -الكفاية الذاتية : يعني هذا اعتقاد الفرد ان بإمكانه تنفيذ مهمات محددة او الوصول الى اهداف معينة ، فالطلبة الذين لديهم شك في قدرتهم ليس لديهم دافعية التعلم ، ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي :

✓ انجازات الاداء و هي تقسيم المهمة الى اجراء.

✓ الخبرات البديلة.

✓ الاقتناع اللفظي.

✓ الحالة الفسيولوجية الشعور بالنجاح او الفشل

3 -الاتجاه : يعتبر الاتجاه نحو التعلم خاصية داخلية لا تظهر دائما خلال السلوك الايجابي لدى التلاميذ و قد تظهر فقط بوجود الدروس.

4 -الكفاية : هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية ، و الفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات

5 -الدوافع الخارجية : المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثنائية تحارب الملل ، و ينبغي على استراتيجيات التعلم ان تكون مرنة و ابداعية و قابلة للتطبيق وان تبتعد عن الخوف و الضغوط كما ان للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي ، و التعزيز شكل اخر من اشكال الدوافع الخارجية ، ان يمنح المعلم شهادة او تشجيع التلاميذ حين يتقنون التعلم¹

نستج ان كل هذه العناصر سواء المتعلقة بالتلميذ او المحيطة به مثل طرق التدريس فهي عناصر هامة تلعب دورا فعلا في اثاره دافعية التلاميذ للتعلم ، و على المعلم ان يوجه هذا النشاط و يضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي .²

¹ ثائر احمد غباري ، المرجع السابق ، ص 46.

² بلحاج فروجة ، التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر ، 2011 ، ص 35.

رابعا : خصائص الدافعية للتعلم : ان معرفة خصائص الدوافع تفيد المعلم كثيرا في فهم الدور الذي تقوم به في تحقيق عملية التعلم بالصورة التي تتفق مع اهدافنا و اغراضنا التربوية ، ومن هنا تبدو ضرورة توضيح خصائص الدوافع للوقوف على دورها في العملية التعليمية ، و للدوافع مجموعة من الخصائص نوجزها في النقاط التالية :¹

- 1 توجيه السلوك و تنوعه : اي ان الدوافع تبدأ في تغيير سلوك الكائن الحي ثم يأخذ الكائن الحي في تنويع نشاطه حتى يحقق اشباع الدافع.
- 2 تغيير السلوك و تنوعه : اي ان الدوافع تبدأ في تغيير سلوك الكائن الحي في تنويع نشاطه حتى يحقق اشباع الدافع.
- 3 الفرضية : لكل دافع هدف معين يعمل على انهاء حالة التوتر الناشئة عن عدم اشباعه.
- 4 النشاط : يقوم الدافع بتحريك نشاط الفرد و طاقاته ليشبع الدافع ، ويزداد نشاط الفرد كلما زادت قوة الدافع حتى يصل الى الاستجابة التي ترضيه و تنتهي في الوقت نفسه المشكلة القائمة.
- 5 الاستمرارية: يستمر سلوك الكائن الحي حتى يحقق الاشباع المطلوب و ينهي حالة التوتر التي اوجدها الدافع.
- 6 التحسن: يتجه السلوك المدفوع للكائن الحي نحو التحسن خلال المحاولات المختلفة التي يقوم بها لاشباع الدافع مما يجعله يكرر السلوك الذي يحقق اشباعه في المرات القادمة .
- 7 التكيف الكلي: ان نشاط الكائن الحي لتحقيق الغرض يقتضي منه تحريك جميع اجزاء الجسم ، بمعنى ان اشباع الدافع يتطلب من الكائن الحي تكيفا كليا عاما ، و كل ما زادت اهمية و قوة الدافع كلما زادت الحاجة الى التكيف الكلي.
- 8 توقف السلوك : يقف سلوك الكائن الحي اذا تحقق الغرض الذي كان يرمي اليه اي عندما يتم اشباع الدافع.²

¹ د. بوحمامة جيلالي ، الدافعية والتعلم ، مجلة التربية ، س 38 ، عدد 170 ، قطر ، ص 158.
² د. بوحمامة الجليلي ، المرجع السابق ، ص 159.

4. دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم

على المعلم ان يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي الى رفع الدافعية لديهم ، فالأهداف المحفزة يجب ان تكون مرتبطة بالدافع من جهة و تنوع النشاط الممارس من جهة اخرى ، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد ، و يجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية و النفسية و الاجتماعية ، و العمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الاسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الانشطة ، والوسائل الحسية للإدراك ، وذلك من اجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة¹، يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال اثر التعلم الى المتعلمين ومن بين اهم هذه الاستراتيجيات نجد:

- ✓ تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم ، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.
- ✓ تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.
- ✓ تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والانشطة التي تتطلب مناقشة حادة.
- ✓ تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن انفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

5. استراتيجيات إثارة الدافعية عند التلاميذ

هناك مجموعة من استراتيجيات بإمكان الاساتذة والمعلمين استخدامها لإثارة وزيادة دافعية المتعلمين نحو الاندماج بسرعة منتظمة وكفاءة عالية في الانشطة الدراسية والمهام العلمية او التعليمية نذكر منها:²

أولا : إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع التعلم : ويتحقق ذلك من خلال :

- ✓ تقديم الموضوع بشكل يثير الاهتمام و التفكير لدى المتعلمين، واستخدام استراتيجية وضع التلميذ امام مشكل.
- ✓ اعطاء المتعلمين اهداف الدرس وبيان اهميته و فوائد تحقيقه كان نقول : " درسنا اليوم عن عملية الجمع ، وهي عملية مهمة في حياتكم فلن تعرفوا عدد اقلامكم و كتبكم وإخوتكم و اصدقائكم ، و

¹ محمود عطية هنا ، الصحة النفسية ، د. دن ، القاهرة ، 1984 ، ص 8.

² هادي مشعان ربيع ، علم النفس التربوي ، مكتبة المجتمع العربي ، ط 1 ، عمان ، 2008 ، ص 150.

الفصل الثالث : دافعية التلميذ المتعلم

الزهور التي في الحديقة ، إلا اذا فهمتموها ، انتبهوا جيدا لهذا الموضوع في هذه الحصة و تأكدوا انكم استوعبتموه جيدا "

✓ التأكيد على ارتباط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات الدراسية مثل التأكيد على أهمية فهم عملية الجمع لفهم عملية الطرح التي سندرسها فيما بعد ، او فهم قواعد اللغة حتى نكتب بلغة سليمة في كل العلوم فيما بعد.

✓ ربط التعلم بالعمل اذ ان ذلك يثير دافعية المتعلم ويحفزه على التعلم ما دام يشارك يدويا بالنشاطات التي تؤدي الى التعلم.

ثانيا : الحفاظ على استمرارية انتباه التلاميذ : و يتحقق ذلك من خلال ¹:

✓ تنوع الانشطة التعليمية مثل الانشطة العلمية والادائية والقرائية واللفظية واستخدام العروض كذلك.

✓ تنوع اساليب و طرائق التدريس مثل الاساليب الاستقرائية والاستنباطية والنفاش والحوار والعروض العملية واسلوب حل المشكلات والعمل الجماعي.

✓ تغيير نبرات الصوت و الحركات والابتعاد عن الحركات السريعة والمفاجئة.

✓ تجنب ابعاد المثيرات المشتتة لانتباه التلاميذ مثل الصراخ والحركات السريعة.

ثالثا : اشراك التلاميذ في فعاليات الدرس : و يتحقق ذلك من خلال ²:

✓ اشراك التلاميذ في التخطيط لفعاليات الدرس من حيث اختيار وصياغة الاهداف والانشطة المناسبة والاساليب الملائمة.

✓ اتاحة المجال امام التلاميذ بلعب الادوار خلال عملية التعلم بالإضافة الى تشجيع العمل التعاوني من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم في مجموعات صغيرة.

✓ مراعاة الفرق الفردية و ذلك من خلال تنوع الانشطة و المهارات التعليمية.

رابعا : تعزيز انجازات التلاميذ و تشجيعهم : و يتحقق ذلك من خلال ³:

✓ التنوع في اجراءات التعزيز الايجابي ليشمل المعززات الاجتماعية و الرمزية و المادية.

✓ توفير التغذية الراجعة للتلاميذ حول ادائهم و مستوى تقدمهم و الاخطاء التي يقعون فيها.

¹ المرجع نفسه ، ص 151.

² هادي مشعان ربيع ، المرجع السابق ، ص 152.

³ عماد عبد الرحيم الزغول و شاكر عقلة المحايد ، مرجع سبق ذكره ، ص 101.

الفصل الثالث : دافعية التلميذ التعلم

✓ تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم من خلال عزو النجاح الذي يحققونه الى جهودهم و قدراتهم الشخصية.

خامسا : معرفة نتيجة التعلم : يتوق التلاميذ الى معرفة مدى تحقيقهم للأهداف ، فإذا أجرى المعلم اختبارا عليه ان يعيد الاوراق مباشرة للتلاميذ ، وذلك كي يعرف كل تلميذ مستواه ، و معرفة النتيجة تمثل تغذية راجعة لتعلم التلاميذ الصحيح ، كما انها تعطي التلاميذ دافعية نحو التعلم الجديد.¹

سادسا : اسهام التلاميذ في تخطيط الانشطة التعليمية : و يكون هذا الاسهام بعد التخطيط للأهداف و من خلال مناقشة التلاميذ في التخطيط للأنشطة ، و في هذه الحالة سوف يبذلون كل جهد من اجل تحقيق هذه الانشطة لأنهم يشعرون بالولاء لها ، لأنهم اسهموا في التخطيط لها ، و من ثم فهي تأتي ملبية لحاجاتهم و ميولهم و رغباتهم.²

سابعا : ملائمة الانشطة التعليمية لقدرات التلاميذ : على المعلم ان ينوع مستويات الانشطة ، فيختار الانشطة وفقا لقدرات التلاميذ، فيعطي الانشطة الاثرائية للتلاميذ المتفوقين و الاضافية للتلاميذ المتوسطين و أنشطة خاصة للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم.

ثامنا: ربط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات التي درسها التلاميذ و ربطه بالحياة العلمية : من الضروري أن يبين المعلم للتلاميذ أهمية موضوع الدرس للمواد الدراسية الأخرى، و كذلك ربط الدرس بالحياة.³

¹ المرجع السابق ، ص 102.
² د. رشوان ربيع عبده احمد ، التعلم المنظم ذاتيا و توجهات اهداف الانجاز ، عالم الكتب ، ط 1 ، القاهرة ، 2006 ، ص 69.
³ سلطان سلوى بنت عبد الأمير، إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، س 6 ، عدد 40، 2008، ص 25

خلاصة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة، و ذلك لإرتباطها الوثيق بالعملية التعليمية أو التعلمية ، و شرط من شروطها ، فقد تحدثنا عن التلميذ المحور الأول و الهدف الأخير من كل عمليات التربية و التعليم ، كما تطرقنا خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية و حقوقهم و واجباتهم و كذلك أدوار التلميذ في العملية التربوية ، و قد تعرضنا إلى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أدائه ، و تعمل على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة ، كما تطرقنا إلى علاقة الدافعية بالتعلم ، و النظريات التي تناولت الدافعية للتعلم و بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية ، و من ثم الدافعية للتعلم بمفهومها و أنواعها و مكوناتها و وظائفها و عناصرها و خصائصها ، كما ذكرنا دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم و أخيرا استراتيجيات إثارة الدافعية عند التلاميذ .

و لدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل بأن يمارس نشاطات معرفية و عاطفية و حركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها .

تمهيد :

سوسولوجيا التربية هو العلم الذي يدرس أثر العمل التربوي في الحياة الاجتماعية ، ويدرس في الوقت نفسه أثر الحياة الاجتماعية في العمل التربوي ، كما يدرس الظاهرة التربوية في نواحيها المتعددة ، وفي إطار تفاعلها مع الواقع الاجتماعي ، فهو علم قائم بذاته وتم استخلاصه من علم الاجتماع العام ، وهو علم حديث النشأة وفرع من فروع علم يعمل على تطبيق المفاهيم والتصورات والمصطلحات الواردة في علم الاجتماع العام في جانب من أهم ميادين المجتمع و هو الجانب التربوي ، يمكن القول إذن أن علم اجتماع التربية عبارة عن مزيج مختلط من كل من علم الاجتماع والتربية ، فالعملية التربوية جزء لا يتجزأ من المجتمع ، وهي العملية التي تنشئ الإنسان القادر على تسيير أمور وقيادة التقدم الاجتماعي وخطط التنمية وتنفيذ مشروعاتها .

ويهتم هذا الميدان من علم الاجتماع ببحث الوسائل التربوية التي تؤدي إلى نمو أفضل للشخصية ، لأن الأساس في هذا الميدان هو أن التربية عملية تنشئة اجتماعية ، لذا فإن علم الاجتماع التربوي يبحث في وسائل تطبيع الأفراد بحضارة مجتمعهم ، والتربية أساساً ظاهرة اجتماعية ، يجب أن تدرس في ضوء تأثيرها في الظواهر الاجتماعية الأخرى من سياسية واقتصادية وبيئية وتشريعية ، وتأثيرها في المتغيرات الاجتماعية الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي ، من هنا أكد الاجتماعيون ضرورة تحليل الدور الذي يقوم به النظام التربوي في علاقته بأجزاء البناء الاجتماعي الديموغرافية أو الاقتصادية أو السياسية ، وعلاقته بمثالية المجتمع أو نظراته العامة والإيديولوجيات التي تفعل فيه . ويحتل علم الاجتماع التربوي مكانة خاصة في البلدان التي تعيش مرحلة نقلة حضارية ، إذ تجري مجموعة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، تلك التغيرات التي تستوجب إعادة النظر في مسائل التربية والتعليم وما يتعلق بها من ظواهر اجتماعية تواكب تلك التغيرات وتعمق جذورها .

المبحث الاول : نشأة سوسيولوجيا التربية

1- تعريف علم اجتماع التربية

سوسيولوجيا التربية هي فرع من فروع علم الاجتماع العام الذي يدرس التربية كظاهرة اجتماعية ، و تحفل أدبيات سوسيولوجيا التربية بعدة تعاريف نذكر منها:

يعرف **Edward Ezewu** في كتابه **Sociology of Education** علم الاجتماع التربوي بأنه: دراسة علمية للسلوك الانساني ضمن مجموعات متعاقدة على عدد من أشكال التنظيم و التي على أساسها تحدد طبيعة تصرفات الافراد ، ومن خلالها تستنبط مختلف النظريات التي تصف أنماط السلوكات الملاحظة داخل البنيات التعليمية.¹

و يقول "جورج باين" بأن علم الاجتماع التربية : هو العلم الذي يصف و يفسر النظم و الطوائف و العمليات الاجتماعية ، و يقيم طبيعة العلاقات التي يكتسب الفرد فيها او عن طريقها تجاربه و يقوم بتنظيمها.²

أما روني أوبير **René Hubert** فقد عرف سوسيولوجيا التربية على أنها : الدراسة المقارنة لشروط عمل مختلف الانظمة المدرسية و اشكال تكيفها مع الظروف العامة للبيئة الاجتماعية و اوجه اسهامها في الحفاظ على هذه البيئة الاجتماعية او في تغييرها.

و يرى "إميل دوركايم" وهو من رواد علم الاجتماع الحديث أن التربية تقوم على أساس التنشئة الاجتماعية المنهجية التي تمارسها الاجيال السابقة او الراشدة على الجيل الصاعد الذي لم ينضج بعد لمواجهة تحديات المجتمع من خلال تنمية التفاعل الفيسيولوجي والفكري والاخلاقي لدى الطفل والذي يتطلبه المحيط الثقافي والسياسي العام والوسط الاجتماعي الخاص.³

2 نشأة علم اجتماع التربية

إذا كان علم الاجتماع العام هو العلم الذي يباشر الظواهر الاجتماعية بالدراسة والتحليل وفق الأسس ومناهج البحث العلمي فان علم الاجتماع التربية فرع من فروع علم الاجتماع تفرد في تناوله لظاهرة التربية بوصفها ظاهرة اجتماعية في ديناميتها وعلاقتها مع الظواهر الاجتماعية الأخرى. ومما لا شك فيه أن ظهور علم الاجتماع التربية يعود إلى جملة من الظروف الموضوعية والتاريخية

¹ Ezewu, E.. The Sociology of Education. London : Longman Group, Ltd(1969)

² حنفي عوض ، علم الاجتماع التربوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1987 ، ص 28.

³ على اسعد ، علم اجتماع التربوي ، وصفا للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص 13.

تبدت في القرن العشرين والتي أملت على السوسولوجيا أن تركز نفسها لدراسة الجوانب التربوية ونذكر من بينها:¹

✓ لقد تطور علم الاجتماع التربوية على أساس من القوة المتنامية التي تميزت بها المؤسسة المدرسية وهي المؤسسة التربوية التي تسلمت مهمات بالغة التنوع والأهمية والتي كان عليها أن تقوم بعملية نقل التراث الثقافي وتحويله للمجتمعات الإنسانية ثم تحقيق التحول الشامل في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، فالتربية هي أداة المجتمع في تحقيق التحولات المطلوبة ومن هنا بالذات بدأ البحث الاجتماعي يأخذ شرعيته في تناول المسألة التربوية في إطار مؤسساتها وفي خصوصية وظائفها ، ولقد أصبحت المؤسسات التربوية والمدرسية ، على مستوى السياسي والإيديولوجي معنية إلى حد كبير بإنتاج الحياة الاجتماعية وإعادة إنتاجها وفقا لصيغ إيديولوجية وسياسية بالغة التنوع.

✓ وعلى المستوى الاقتصادي والتكنولوجي كان للمدرسة دور في إنتاج اليد العاملة المؤهلة والقادرة على تلبية حاجيات المجتمع الصناعي المتطورة ناهيك عن الأهمية البالغة التي تلعبها المدرسة في مستوياتها العليا في إنتاج المعرفة العلمية المتطورة وتحقيق الثروات التكنولوجية المتلاحقة التي أصبحت معيارا أساسيا لقياس المستوى الحضاري لتقدم الأمم والبلدان ، ويضاف إلى ذلك كل ما للمدرسة من أهمية كبرى في مجال لتحقيق الوحدة الثقافية والتجانس الثقافي في المجتمعات الصناعية متطورة.

3 أهداف علم اجتماع التربية

و نذكر من بين أهم الاهداف ما يلي:²

✓ إيضاح خصائص التصور الإسلامي للاجتماع الإنساني ، والتعرف على سنن الله في المجتمعات من حيث نشأتها ، ونموها ، وتطورها.

✓ التعريف بالقواعد والأسس التي يقوم عليها المجتمع المسلم ، وبيان الروابط التي يجب أن تنظم أفرادها من أخوة وتعاون وتكافل.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التربية الحديث ، النشأة التطورية والدراسات الميدانية الحديثة ، دار المعارف الجميلة، بيروت، 2000م ، ص 55.

² سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م ، ص 45.

الفصل الرابع : ماهية سوسولوجيا التربية

- ✓ إدراك عظمة ما أنجزه المفكرون المسلمون في ميدان علم الاجتماع ، والتعرف على السبق الكبير الذي حققوه ، والمنهج السليم الذي أقاموا عليه دراساتهم ومنجزاتهم.
- ✓ إبراز المفاهيم الاجتماعية الصحيحة ، ومن أهمها أن الإنسان مسئول ، ويقوم بتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تتعلق بالحياة الاجتماعية.
- ✓ بيان أن المجتمع المثالي هو المجتمع الذي تسوده روح العقيدة الإسلامية ، بما تقتضيه من تقدم مادي ، وأنه إذا ما تخلف مجتمع ما عن هذا الوضع فقدَ فقدَ مثاليته.
- ✓ تنمية الروح الاجتماعية لدى الطالب ، بحيث يفكر في مقتضيات عقيدته وحاجات أمته ، ويهتم بمشاكل مجتمعه كما يهتم بمطالبه الخاصة.
- ✓ تعريف الطالب بالمؤسسات الاجتماعية المهمة ، التي تسهم في خدمة المجتمع.
- ✓ تنمية الصفات القيادية الجيدة ، التي تقتضيها مصلحة المجتمع ، عن طريق بيان خصائص القيادة الناجحة.
- ✓ إبراز الصورة الإسلامية لما يجب أن يكون عليه الفرد والجماعة.
- ✓ عرض مشكلات المجتمع وتوجيه الطلاب إلى دراسة مشكلات بيئتهم ، ومساعدتهم على الوصول إلى أفضل حل بطريقة علمية ، وعلى هدي الإسلام.
- ✓ إبراز أهمية العقيدة والخلق في تماسك المجتمع ، وبيان أن المجتمع المسلم من أمتن المجتمعات وأقواها تماسكاً ، لقيامه على العقيدة الإسلامية.
- ✓ إيضاح وحدة الإنسانية والجنس البشري ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة.
- ✓ بث الروح العلمية التي تساعد عليها مادة علم الاجتماع ، كملاحظة الحوادث الاجتماعية ، وتحليلها ، ومحاولة الوصول إلى أسبابها وسنتها.
- ✓ تشجيع الطلاب على تتبع الدراسات الاجتماعية ، التي قام بها أعلام الفكر الإسلامي.

المبحث الثاني : مجالات ومراحل تطور سوسيولوجيا التربية

1 - مراحل تطور علم اجتماع التربية

يكشف لنا استعراض تراث علم الاجتماع التربوية ، أن هذا الفرع قد تطور تطورا طبيعيا إلى أن أصبح له موضوع محدد كغيره من خلال عدة مراحل ترجع النصف الثاني من القرن التاسع عشر يمكن تحديدها فيما يلي¹:

أ. مرحلة ظهور الاتجاه الاجتماعي للتربية(مرحلة الرواد) : تمثل هذه المرحلة البدايات المبكرة لنشأة علم اجتماع التربية ، وكان ذلك على يد علماء التربية وعلم الاجتماع (الرواد) الذين أسهموا في هذا الفرع مثل : جون ديوي ، ابن خلدون ، أجيست كونت ، وهربرت سبنسر، و دور كايم، وماكس فيلير .

▪ **جون ديوي(1859-1952) :** يعد عالم التربية الأمريكي جون ديوي احد علماء التربية الذين ارثوا بحق في ظهور الاتجاه الاجتماعي للتربية، وتعد جهوده في الولايات المتحدة الأمريكية موازية لتلك التي بذلها دوركايم في فرنسا عام 1899 أطلق جون كتابه المعروف المجتمع والمدرسة ، وهو سلسلة محاضرات التي ألقاها على أبناء التلاميذ في المدرسة الابتدائية في جامعة شيكاكو والذي ينظر من خلالها إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية، ويبين جون في كتابه هذا العلاقة الوثيقة التي تربط المدرسة والمجتمع ، ويمكن ملاحظة بان الكتاب الذي احدث تأثيرا تربويا كبيرا في أمريكا يتجانس إلى حد واضح مع كتاب دور كايم الموسوم بعنوان "التربية والمجتمع" وبخاصة فيما يتعلق بالموضوعات المطروحة والتي تعكس إلى حد كبير المشكلات التربوية التي طرحت نفسها في كلا المجتمعين الأمريكي والفرنسي في هذه المرحلة لقد لاحظ ديوي أن الحياة التقليدية القديمة حياة تتميز ببساطة وان التطور الاجتماعي العاصف يهدد نمط الحياة التقليدية بالزوال وان أنماط جديدة للحياة الاجتماعية الحديثة تتوالد باستمرار مما جعل ديوي يربط بين الإصلاح الاجتماعي والنظام التربوي ففي كتابه"الديمقراطية والتعليم 1916"يشير الضرورة الاهتمام بالتعليم حيث أكد على ضرورة رفض التبعية والتأكيد على مناهج الفعالية التي تفيد في تربية النشء على المرونة والتسامح والقدرة على التكيف مع مختلف الظروف والتعاون في كثير من جوانب الحياة الاجتماعية في إطار ديمقراطي، فالديمقراطية كما

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق ، ص 62.

يرى ديوي ليست مجرد شكل للحكومة وإنما هي أساسها أسلوب من الحياة الاجتماعية والخبرة المشتركة المتبادلة ، ويرى ديوي أن التربية عملية اجتماعية تعد الطفل للاندماج في الحياة الاجتماعية، أن التربية الحقبة كما يرى ديوي إنما ينشأ من قدرتها على إثارة قوى الطفل ليعمل كعضو في جماعة التي ينتمي إليها¹.

■ **عبد الرحمان بن خلدون (732-808هـ):** يعد واحد من رواد علم الاجتماع الذين أسهموا إسهاما كبيرا في فهم الأسس الاجتماعية للتربية في المجتمع لقد كان مهتما أساسا بطبيعته المجتمع البشري وشؤون العمران البشري وظواهره الاجتماعية حيث ذهب إلى أن العلم والتعليم من طبائع العمران البشري فنجدده يقرر أن ازدهار العلم والتعليم يرتبط بازدهار العمران البشري كما تناول ابن خلدون طرق تعليم السائدة في عصره بنقد حيث خصص له فصلا مستقلا بعنوان " وجه الصواب في تعليم العلوم وطرق إفادته " يؤكد فيه على ضرورة تدرج في التعليم و البدء بأمر السهلة ثم التدرج والتكرار يقدم له الأصعب².

■ **هوبرت سبرنسر (1820،1903) :** يعرف التربية بأنها كل ما نقوم به من أجل أنفسنا ، و كل ما يقوم به آخرون من اجلنا ، بغيت وصول لكامالي طبيعتنا ، وهذا ما جعله يحدد وظيفة التربية في مؤلفه "التربية الفكرية والخلقية و الجسدية " في تزويد الإنسان بمعرفة العلمية وإعداده للحياة بأكملها ، وبذلك ينحصر غرض التربية عنده في الحصول على المعرفة التي تساعد على التهيؤ للنمو الحياة الفردية و الاجتماعية في جميع وجهها فالنظام التربوي و مؤسساته بمقدورها إعداد الفرد ليعيش في الحياة التي تحيط به في المجتمع ،حيث يلعب نظام التربوي دورا وظيفيا هاما في دعم تكامل الفرد و فاعليته في المجتمع³.

■ **ايميل دوركايم (1858-1917) :** شكلت أعمال دوركايم السوسولوجية على مستوى المنهج والنظرية والممارسة الأكاديمية ، الأولى لولادة السوسولوجيا التربوية وتعد المحاضرات الأولى التي ألقاها دور كايم في السورلون والتي بدأت عام 1902 بمثابة اللحظات الأولى التي بدأ فيها علم الاجتماع التربية يأخذ صيغته ومنحاه وقد جمعت هذه المحاضرات ونشرت تحت عنوان

¹ حمدي علي أحمد ، مقدمة في علم اجتماع التربية ، إسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 93.

² المرجع نفسه ، ص 94 .

³ عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره ، ص 64.

التربية الأخلاقية "éducation morale" وذلك بعد وفاته ، وتشكل هذه المحاضرات نظرية متكاملة في مجال علم الاجتماع التربوية ويضاف إلى ذلك أن دوركايم ترك لنا عمليين آخرين لا تقلان أهمية عن التربية الأخلاقية وهما "التربية والمجتمع" ثم "التطور التربوي عن فرنسا L'évolution ped agogique en France" وتعد هذه الأعمال من أهم الأعمال التي سجلت في مجال النظرية الاجتماعية التربوية على وجه العموم. وقد كان لدوركايم كأستاذ في جامعة السوربون الفضل الكبير في إكساب علم الاجتماع التربوي الطابع الأكاديمي¹ لقد ألح دوركايم منذ الانطلاقة الأولى لتفكيره السوسيولوجي التربوي ، على أهمية الجوانب الاجتماعية للعملية التربوية ، وقد تطلب ذلك منه أن يعمل على تقديم نظرية متكاملة تقوم على أسس نقدية ، يتعرض فيها لآراء Stuart mill، Spencer kant، المشحونة بالطابع السيكولوجي فالتربية عند كانت تهدف إلى "تحقيق الكمال المطلق والنمو الأمثل لملاكات الفرد" ، وكان على دوركايم في سياق ذلك على أن يحرر التربية من أعمالها بوصفها عملية سيكولوجية بالدرجة الأولى تسعى إلى تفجير طاقات الفرد الكامنة فيه، وأن ينظر إليها بوصفها شيئاً اجتماعياً بالدرجة الأولى، وذلك في إطار بنيتها ووظائفها وفي مستوى العلاقة التي تربطها مع الأنظمة التربوية الاجتماعية القائمة²، ولقد استطاع دوركايم أن يعدل إلى نتيجة أساسية وهي أن علم اجتماع التربية علم اجتماعي وذلك على مستوى المنهج والنظرية والتطبيق "فالتربية كما يعلن دوركايم في محاور عديدة من أعماله" هي قبل كل شيء الوسيلة التي يحدد المجتمع عن طريقها وباستمرار شروط حياته الخاصة وتكمن وظيفتها الأساسية في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية وانطلاقاً من ذلك كان يعرفها بأنها تنشئة اجتماعية تمارسها الأجيال السابقة على الأجيال اللاحقة.³

■ **ماكس فيبر Max Weber** : على الرغم من أن ماكس فيبر لم يقدم لنا رؤية مباشرة لتحليل النظم التربوية في المجتمع ، لقد قدم ماكس فيبر رؤية للتربية في ضوء نظريته عن "الكارسيما والعقلانية" إذ وضع بعض الأسس للدراسة المقارنة حين صاغ تصنيفاً سوسيولوجياً للوسائل والغايات التربوية ، يماثل تصنيفه للبناءات الاجتماعية للسيادة إن كل نسق للتربية يهدف إلى

¹ المرجع نفسه ، ص 65.

² سميرة أحمد السيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 46.

³ المرجع نفسه ، ص 46.

تلقين التلاميذ أسلوبا معيناً للحياة ، يلائم المكانة التي تشغلها جماعة معينة في بناء السيادة ، وعلى الرغم من أن ماكس فيبر يؤكد على أن تنميط التنظيمات التربوية يعتمد أساساً على الأبعاد الأربعة (أهداف التنظيم ، ضبط التنظيم ، التنظيم الرسمي ، التنظيم غير الرسمي) إلا أنه يؤكد أن ثمة تباين موجود داخل المجتمعات في هذا الشأن ، فطبيعة وخصائص التنظيمات التربوية من مجتمع لآخر ، وهذا ما أكدته الدراسات المقارنة التي قام بها فيبر في المجتمع الصيني والإنجليزي ، إن اهتمام فيبر الأساسي لم يكن محددًا بتحديد وتوضيح أهداف ووظائف الأنساق التربوية بصفة عامة ، بل كان اهتمامه منصباً أساساً على تلك الأشكال التربوية التي تهدف إلى إعداد أعضاء الصفوة والطبقات الحاكمة في المجتمعات ، ولذلك قلما نجده يتحدث عن التعليم العام الحديث ، لقد قاده هذا الاهتمام إلى إدراك الوظيفة الانتقائية للتعليم في المجتمع المعاصر بالإضافة لوظيفة نقل القيم ، وبهذا فتح فيبر الطريق لعلم اجتماع تربوية مقارن.¹

ب. مرحلة ظهور علم اجتماع التربية كنظام أكاديمي

تمتد هذه المرحلة منذ عام 1917 حتى بداية السبعينات من هذا القرن العشرين ظهر خلالها اهتماما كبيرا من قبل علماء الاجتماع والتربويين لتحديد هوية هذا العلم وتحديد مجالات اهتمامه والبحث عن النظرية الموجهة لهذا العلم ، ولقد ظهر علم اجتماع التربية كحاجة لحل المشاكل التي تضمنها النظم التعليمية وتحديد الأصناف التعليمية ، لقد بدأ علم اجتماع التربية في نشأته المبكرة في العشرينات كمجموعة من الدراسات غير المنتظمة التي تغلب عليها النزعة الخطابية وتفنقر افتقارا شديدا إلى النظرية الموجهة ، إذ كان خليط من البحث في السياسة ونظم الحكم والاقتصاد والاجتماع ، وتمثل اسهام كارل مانهايم (1893-1947) "Karl Manheim" نقطة تحول أساسية في تاريخ علم اجتماع التربية ، وواحد من العلماء الذين أسهموا في تقديم رؤية سوسيولوجية التربية في تلك المرحلة ، لقد رأى مانهايم في التربية أحد الموضوعات الدينامية في علم الاجتماع بل اعتبرها وسيلة من وسائل ضبط الاجتماعي ، ووضعها بين الأساليب الفنية باعتبارها مقولة عامة تشتمل على طرق للتأثير في السلوك الإنساني الذي يتلاءم مع أنماط التفاعل الاجتماعي السائدة في التنظيم.²

¹ حمدي علي أحمد ، مرجع سابق ، ص 95.

² حمدي علي أحمد ، المرجع السابق ، ص 96.

إن التربية عند مانهايم ليست وسيلة لتحقيق غايات ثقافية محددة مثل تقدم الإنسانية أو التخصص المهني، لكنها عملية اجتماعية متكاملة تهدف إلى إعداد الأفراد للحياة الاجتماعية بالمجتمع ، وتتضمن تلك العملية تدريب الأفراد على ممارسة أدوارهم الاجتماعية المتوقعة منهم بنجاح في مجتمعهم ، وعليه لا يمكن فهم هذه العملية وتقويم أهدافها ، ونتائجها بدون تحليل طبيعة المجتمع الذي تخدمه وأيضا بنائه الاجتماعي والمراكز الاجتماعية المحددة ثقافيا والتي سيشغلها أفرادها في المستقبل ، وعليه يؤكد "مانهايم" على ضرورة ربط التربية وأهدافها وبرامجها وأساليبها بالسياق الاجتماعي الذي تعمل فيه وأن يتم التخطيط لها في ضوء هذا المحيط الاجتماعي ، فالتربية عند مانهايم عملية اجتماعية لا يمكن أن تتم في فراغ وإنما ترتبط بالمجتمع الذي تمارس فيه وتعمل على تحقيق حاجات أفرادها.

و لقد أكد مانهايم على أهمية التخطيط التربوي الذي اعتبره أساس تقدم المجتمع ويرى أنه لنجاح عملية التخطيط التربوي لا بد أن يسبقها عملية لتحليل المجتمع ونظمه ومؤسساته الاجتماعية وتشخيص مشكلاته وتحديد حاجات أفرادها. وعليه يرى مانهايم أن المدخل السوسيولوجي لتحليل تلك العملية التربوية وفهم المشكلات والقضايا التربوية من شأنه أن يمدنا بالأهداف الحقيقية للتربية ، بل ويساعدنا في توضيح المضمون والطرق الدائمة التي تتم بها هذه العملية ، وفي نهاية 1948 ظهرت مقالات "ندوة علم الاجتماع الأمريكي والمجتمع" ناقشت حدود علم الاجتماع التربوي وتبعيته وتحديد مجاله حيث طور علماء الاجتماع بعد ذلك إطارا لدراسة النظم التعليمية ومؤسساتها والجوانب النظامية للتعليم ، وإزاء هذا الأمر ظهر اتجاه يتناول المؤسسات التعليمية باعتباره نظاما اجتماعيا ، حيث تميل كتابات هذا الاتجاه إلى النظر إلى التعليم كنظام في علاقته بالبناء الاجتماعي ركز على الوظيفة الانتقائية للتعليم وذلك من خلال الاهتمام بالدور الذي يقوم به التعليم في البناء المهني أو بإسهام التعليم في الحراك الاجتماعي¹ ، ومنذ الستينات أصبح علم الاجتماع التربوية والدراسة السوسيولوجية للتعليم تتخذ مكانة داخل أقسام الاجتماع في الجامعات الأوروبية ، حيث انصب اهتمام علماء الاجتماع في ذلك الوقت على مشاكل البناء الاجتماعي وأيضا الاقتصاد الأمر الذي أدى إلى دراسة النظم التعليمية لتستجيب لأغراض الاقتصاد الصناعي المتقدم، الأمر الذي أدى بعلم اجتماع التربية أن يضرب بجذوره في علم الاجتماع ، لقد تزايد الاهتمام بعلم اجتماع التربية باعتباره دراسة أكاديمية أساسية داخل أقسام الاجتماع، بعد ما تأكدت أهمية المدخل السوسيولوجي لدراسة وفهم نظام التعليم والقضايا المرتبطة به ، وظهرت مؤلفات في هذا المجال مثل دراسة Egglestan توضيح العلاقة المتداخلة بين التعليم والمجتمع ، وتناول آخر استخدامات علم اجتماع التربية أوضح فيه المؤلف عدد من الموضوعات التي تناولها علم اجتماع التربية بالبحث والدراسة في تلك الفترة مثل ثقافة الشباب ،

¹ المرجع نفسه ، ص 97.

الاغتراب والتعليم ، التعليم والتكامل ، اللامركزية ، ثم دور الحكومة في التعليم ، وفي السنوات الأخيرة ركزت الدراسات والأبحاث حول الاستثمار في التعليم ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتساءل الكثيرون هل خدمة التعليم استهلاكية أم أنها ذات مردود وعائد ، وظهرت مؤلفات توضح العلاقة بين النمو السكاني والتخطيط التربوي في دول العالم النامي.¹

ج. مرحلة علم اجتماع التربية الجديد:

لقد دخل علم اجتماع التربية في تلك المرحلة مرحلة جديدة من التطور إثر اندلاع حالات التحرر العالمية التي شهدتها أواخر الستينات وبداية السبعينات في أوروبا و و.م.أ. ، ومعظم بلدان إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وكانت هذه الحركات جزء من أزمة واسعة النطاق أطلق عليها "أزمة الهيمنة الرأسمالية" ، حيث أصابت هذه الأزمة الاتجاه الرئيسي المسيطر داخل علم اجتماع التربية ذلك الاتجاه المتمثل في مجموعة النظريات الوظيفية التي ربطت التربية بالمجتمع وسيطرت رؤى علماء الاجتماع خلال مرحلة نشأته وتكوينه وطبيعة الموضوعات والقضايا التي تم تناولها ، وكانت النتيجة أن تصدعت هيمنة هذا الاتجاه ، حيث بدأت أزمة الاتجاه الوظيفي واضحة في عجزه عن تفسير الوقائع التربوية الجديدة ، وكذلك في موجة النقد الأيديولوجية التي وجهت إليه حيث كان من نتيجة ذلك أن تهيأت الشروط الضرورية للنشأة ونمو اتجاهات نظرية جديدة متنوعة تستهدف تحرير الإنسان والمجتمع من كل أشكال السيطرة.

تعد تلك المرحلة بحق منعطفاً رئيسياً في تطور علم اجتماع التربية التقليدي الذي اعتمد أساساً في فهم وتفسير النظام التربوي في النظرية الوظيفية التي تعرضت للانتقادات وهي كالاتي:²

✓ لقد قام "علم اجتماع التربية الجديد" بتحويل الاهتمام من تحليل النظام التربوي في ضوء وحدات التحليل الكبرى إلى الاهتمام بتحليل الوحدات الصغرى واحتل الفصل الدراسي ، وعلاقات التفاعل التي تتم داخله محور الاهتمام في تلك المرحلة.

✓ لقد قام علم اجتماع التربية الجديد بمناقشة العديد من القضايا ، مثل علاقة المدرسين بالتلاميذ ، عملية التعليم ، أشكال المعرفة ، المنهج الدراسي.

¹ حنفي عوض ، علم الاجتماع التربوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1987م ، ص 55.

² المرجع نفسه ، ص 56 .

✓ لقد قدم علم اجتماع التربية الجديد رؤية جديدة "مختلفة" عن طبيعة الإنسان والمعرفة ولهذا انصب التركيز على قضايا تكافؤ الفرص ، التنظيم المدرسي ، عملية اختيار واتقاء المعرفة المدرسية ، وكيف يتم توزيعها والتنظيم الاجتماعي لها.

✓ ولم يقف إسهام "علم اجتماع التربية الجديد" عند فحص عملية التفاعل التي تتم داخل الفصل الدراسي ، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بدراسة القيود التي تحكم العملية التربوية داخل الفصل الدراسي، بحيث أصبح ينظر معه إلى أن مرحلة علم اجتماع التربية الجديد تمثل تغيير اجتماعي راديكالي مرغوب.

✓ إن أهمية تلك المرحلة "علم اجتماع التربية الجديد" أتى من محاولة تقديم تحليل للنظام التربوي في ضوء قضية المعنى لبعض القضايا التي أهملها علم اجتماع التربية التقليدي.

2- مجالات علم اجتماع التربية

هناك عدة مجالات تشغل حولها سوسيولوجيا التربية، وهي مجالات متنوعة ومتزايدة باستمرار، مما يجعل مسألة تحديدها بدقة وشمولية أمرا صعبا. لذا نكتفي بهذا التحديد لأهم مجالاتها:

أ. مجال المدخلات : ونجد فيه ما يلي ¹:

✓ التلاميذ : وتنصب الدراسة هنا حول العوامل الفيزيائية والنفسية والعقلية والاجتماعية، كالسن والجنس ومستوى الذكاء والمنشأ الاجتماعي والثقافة... حيث يتعلق الأمر بسيكولوجية التلميذ وبسوسيولوجيا التلميذ (مقاربة سيكو - سوسيولوجية)

✓ هيئة التدريس والإدارة : يتم التركيز هنا على المتغيرات المهنية والسياسية ، كمستوى التكوين، ونمط الاختيار، والتموقع في البنية الاجتماعية، والتوجهات السياسية والنقابية

ب. مجال المخرجات : ويتضمن ما يلي ²:

✓ تلقين النظام الأخلاقي والمعارف : هرمية المعارف، تقسيمها الأفقي (علوم أو آداب، علوم صرفة أو علوم تطبيقية)، القواعد الصريحة أو الضمنية التي تتحكم في النظام الأخلاقي (القيمي) وفي المعارف ، عواقب هذه الهرمية على مستوى تشكيل الهوية المدرسية للمتعلمين.

¹ علي عبد الواحد، عوامل التربية ، بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاق، القاهرة ، دار النهضة ، 1978م ، ص

.45

² المرجع نفسه ، ص 45.

✓ **نمط البيداغوجيا** : يهتم هنا بالكيفية التي تلقن بها المحتويات ، وبتكنولوجيات التعليم (الوسائط الديدانكتيكية) وباستعمال الزمن الذي يعكس في جزء منه الأهمية الاجتماعية للمواد الدراسية ، وبطبيعة العلاقات بين المعلم والمتعلمين ، وببنية السلطة داخل القسم.

✓ **التقويم** : ويرتبط بالقواعد الظاهرة أو الكامنة المهمة باصطفاء وانتقاء الأفراد.

وهناك مجالات أخرى اهتمت بها سوسولوجيا التربية ، كدراسة الأنظمة التعليمية وتحليلها ، التنظيم المدرسي وعلاقته بسوق العمل ، البحث في الأصل الاجتماعي للتلاميذ وعلاقته بالتحصيل والنجاح المدرسيين ، الفشل المدرسي ، المساواة و تكافؤ الفرص والفشل التربوي ، الديمقراطية والتعليم. وكمثال : نجد أن بعض المواضيع السوسيو تربوية التي اهتم بها في فرنسا تتمثل في: المردود المدرسي في علاقته بالامتيازات الثقافية ، العوائق السوسيو اقتصادية والثقافية عند الطفل/ المتعلم ، تأثير البيئة الحياتية على لغة التلاميذ ، التناغم والتنافر بين الانظمة التربوية والحاجات الاجتماعية/الاقتصادية للجماعة، المنبت/الأصل الاجتماعي للطلاب والارتقاء الجامعي ، الطبقات الاجتماعية والبنى الفكرية لجمهور المدرسة ، ديمقراطية التعليم والتفاوت بين الأقاليم ، انعكاسات الوقائع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على بنى التعليم وعلى المناهج والطرائق وإعداد المعلمين¹.

3 أهم مقاربات علم اجتماع التربية

أ. المقاربة البنوية الوظيفية: Structural functionalism

أصولها نابعة من أعمال أشهر رواد علم الاجتماع الحديث وهو الفرنسي إميل دوركايم ، الذي اهتم خصوصا بسبل استقرار النظام الاجتماعي وتكامل عناصره وبنياته ، وفي هذا الإطار ، تقول المقاربة الوظيفية أن للتعليم العديد من الوظائف الهامة في المجتمع ، فهو يمهّد الأطفال و يعدّهم للاندماج في المجتمع عن طريق المعرفة أولا ، ثم عبر تلقينهم المبادئ الدينية و الأعراف و العادات و التقاليد المحلية و القيم الأخلاقية والسياسية ، ويعتقد رواد هذه النظرية المحافظة أيضا، أن التربية والتعليم يخدمان البنية السليمة للمجتمع ككل ، من خلال إلزامية التمدرس التي تؤدي إجمالاً إلى تقويم الكثير من السلوكات المنحرفة أو تفاديها.

و تجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات صنفت المقاربات الوظيفية إلى²:

¹ سلسلة التكوين التربوي، عدد3، 2001

² شيل بدرات البيلاوي حسن ، علم اجتماع التربية المعاصر ، الإسكندرية ، دار المعارف ، 2000م ، ص 50.

✓ المقاربة الوظيفية الكلاسيكية : و تقوم على فكرة الفوارق الوراثةية ، حيث أن المدرسة تهدف إلى تربية جميع المتعلمين حسب معايير أخلاقية واجتماعية موحدة ، وذلك بغية الاندماج في المجتمع ، لكن في الوقت نفسه ، تفرق المدرسة بين المتمدرسين ، فمن يمتلك القدرات الوراثةية كالذكاء مثلا يتم انتقاؤه لتولية المناصب المتبارى عليها في إطار من النزاهة و الشفافية و اعتمادا على معايير علمية موضوعية مضبوطة.

✓ المقاربة الوظيفية التكنولوجية : ظهرت هذه المقاربة ما بين خمسينيات و ستينيات القرن الماضي ، لتجعل من المدرسة أداة لتكوين اليد العاملة وتأهيلها ، بهدف تحريك عجلة الاقتصاد ، وتطوير المقاولات الصناعية والتقنية.

تم انتقاد هذه النظرية من طرف العديد من علماء الاجتماع كإيطالي **Antonio Gramsci** ، الذي أشار إلى مساوئ فرض نظام اجتماعي معين ، و تأثيره السلبي على مساعي التغيير و إن كانت نتائج هذا التغيير إيجابية.

ب. المقاربة التفاعلية الرمزية: Symbolic Interactionism

يعتمد هذا المنظور على معنى الرموز التي يطورها الناس خلال عملية التفاعل الاجتماعي. و تعود أصول هذه المقاربة إلى ماكس ويبر Max Weber ، الذي اعتبر أن الأفراد يتصرفون وفقا لتمثلاتهم و تفسيراتهم الخاصة لعالمهم. جاء بعده الفيلسوف الأمريكي جورج هربرت ميد George Herbert Mead الذي قدم هذا المنظور الجديد نسبيا إلى علم الاجتماع الأمريكي وذلك في سنة 1920، حيث اعتبر أن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يصدرها أفراد المجتمع، بمعنى أن المعنى ليس مفروضا عليهم، إنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين هؤلاء الأفراد ، وتركز هذه النظرية أيضا في شقها التربوي على مختلف التفاعلات في العملية التعليمية داخل الوسط المدرسي و مخرجاتها أو نتائجها، فعلى سبيل المثال، يمكن القول أن التفاعل بين الطلاب و المدرس يتيح لهذا الأخير التنبؤ و توقع سلوكات المتعلمين المستقبلية "teacher expectancy effect" من حيث مستوى مردودهم أو المشاكل التي تواجههم وهو شيء ايجابي جدا إذا ما تم تقويم هذه السلوكات و تشجيع الطلاب المتعثرين ، وتم انتقاد المقاربة التفاعلية الرمزية أيضا لكونها لا تعطي أهمية كبيرة للعوامل و القوى الخارجية (مؤسسات،إعلام) التي قد تؤثر بشكل كبير على التفاعلات الفردية داخل المجتمع، إضافة إلى كونها تتناول النسق الاجتماعي انطلاقا من سلوكات الأفراد مثلا الوحدات الصغرى (MICRO) ولا

تعطي تلك الأهمية للمستوى الكلي أو الرؤية العامة للمجتمع MACRO عند دراستها للسلوكات و الأدوار الاجتماعية¹.

ج. المقاربة الصراعية: Conflict Theory

من أهم روادها نذكر بيير بورديو Pierre Bourdieu وبازل برنشتاين Basil Bernstein و جون كلود باسرون Jean-Claude Passeron وغيرهم ، و تبحث هذه المقاربة في الجوانب السلبية للنظام التعليمي و التي قد تؤدي إلى تفكيك و تخريب المجتمع ، في هذا الصدد يرى الباحثون أن التربية والتعليم في ظل ايديولوجية معينة و إطار ثقافي سائد ، قد يكون لها نصيب من الميز و عدم تكافؤ الفرص حسب العرق و الجنس و المستوى المعيشي، إذا لم يتم اعتبار المعايير الموضوعية كدرجة الذكاء ومستوى الإنتاج والإبداع، وبالتالي يصبح المستوى التعليمي آلية لإنتاج وإعادة إنتاج اللامساواة في المجتمع، و يتجلى هذا التمييز أيضا عندما يطلب أرباب العمل بعض الشروط التعجيزية أو المؤهلات العلمية التي قد لا تكون مهمة للمناصب المتبارى عليها حيث يتم إقصاء النساء أو بعض الأقليات، من ضمن ما يؤخذ على هذه الأطروحة ، أنها ركزت فقط على بعض المعطيات المرتبطة بسياسة الانتقاء والاصطفاء ، حيث يصعب تعميمها على جميع الأنظمة بالرغم من أنها استطاعت أن تبين وجها من وجوه مفارقات العلاقة بين التطور التربوي التعليمي ومثله الاجتماعي².

د. المقاربة ذات النموذج التفسيري (المفسر) :

إذا كانت المقاربة السابقة قد اعتبرت المدرسة فضاء للصراع الاجتماعي و السياسي والطبقي و مجالا لفرض قيم و مبادئ ذات خلفية ايديولوجية محددة ، فإن ثمة مقاربات أخرى تفسر الظواهر المدرسية من الخارج ، بطرق أكثر موضوعية باعتماد معطيات رياضية و إحصائية منطقية ، وذلك من أجل معرفة العلاقة الكامنة بين المدرسة و الحراك الاجتماعي المحيط بها، وقد بينت هذه المقاربات التفسيرية بأن العلاقة ليست بقوة و لا ضعيفة ، بل هناك تدخل لعوامل أخرى يجب اعتبارها ، وهنا تجدر الإشارة إلى النموذج الإحصائي ل Jencks ، والنموذج النسقي ل Pitirim Sorokin ، والنموذج النسقي التركيبي ل Raymond Boudon.³

¹ شيل بدرات البيلاوي حسن ، المرجع السابق ، ص 51.

² شيل بدرات البيلاوي حسن ، المرجع السابق ، ص 51.

³ نفس المرجع ، ص 51.

خلاصة

تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الدور الأهم والأكبر في اختيار الفرد لآفاقه الدراسية والمهنية ، دون أن ننسى كذلك العوامل التي تناولتها نظريات علم النفس ، فبالنسبة للمجتمعات العربية الطامحة للارتقاء بمنظومتها التعليمية و تطوير بنيتها التربوية ، عليها الأخذ بعين الاعتبار مختلف التحليلات الاجتماعية ، وذلك بدراسة مختلف بنيات المؤسسة التعليمية و تفاعلات عناصرها ، وعوامل التوازن داخل المنظومة التربوية و مكامن الخلل فيها ، فدراسة مكامن الخلل في البنية المدرسية من المنظور الاجتماعي ، قد يساعد على تمحيصها وتفكيك أسبابها بشكل دقيق داخل المؤسسات التعليمية ، مثل عدم تكافؤ الفرص أو عدم بلورة المواهب الفطرية للتلميذ في المراحل التعليمية ، أو الانتقائية والمحاباة داخل المؤسسة التعليمية أو غيرها من الظواهر السلبية المؤثرة في المردودية التعليمية بشكل عام فمنهجية الفكر الإصلاحية على أساس دراسة اجتماعية شاملة ، قد تكون سبيلا أكثر فعالية لتحسين الأداء التعليمي العربي دون الحاجة إلى مزيد من المشاريع الاستعجالية والتدابير الإصلاحية الترقيعية و التي تستنزف ميزانيات ضخمة بدون نتائج ملحوظة.

تمهيد

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة ما هو إلا تدعيم بين مختلف جوانب الدراسة خاصة في الدراسات الاجتماعية بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة ، وللإجابة على التساؤلات المطروحة في المشكلة المدروسة ، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري. فمنهجية البحث هي مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه ، وبالتالي فإن وظيفتها هي الجمع ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها.

1. مجالات الدراسة

أ. **المجال الجغرافي (المكاني) :** أجريت دراستنا ببلدية تبسة ، ولاية تبسة ، وبالتحديد في

الابتدائيات التالية:

✓ **إبتدائية الأخوان بوازديّة :** التي أنشأت سنة 1992 ، تقدر مساحتها الكلية ب 1800 م² تقع بحي بلعريبي الصغيرة ، مساحة ساحتها 650 م² أما المساحة المبنية 1000 م² ، متكونة من 6 حجرات للتدريس ، يدرس بها 14 أستاذ وعدد التلاميذ 357 ، تعتمد على نظام الدوامين.

✓ **إبتدائية محمود أرسلان :** التي أنشأت سنة 1986 بنيت سنة 1959 وتمثلت 1200 مساحة مبنية والمساحة 1000 م² ، تقع بحي المدارس ، مساحتها الكلية 2600 م² تبسة ، متكونة من 12 حجرة ، 2 للتربية التحضيرية و 10 للتعليم الإبتدائي ، يدرس بها 340 تلميذ يؤطّره 14 أستاذ ، تعتمد على نظام الدوام الواحد.

✓ **إبتدائية الدكتور سعدان :** التي أنشأت سنة 1958 ، تقدر مساحتها الكلية بالتقريب 1400 م² ، تقع بحي المدارس بتبسة ، متكونة من 12 حجرة ، 2 للتربية التحضيرية و 10 للتعليم الإبتدائي ، يدرس بها 371 تلميذ يؤطّره 14 أستاذ تعتمد على نظام الدوام الواحد.

ب. **المجال الزمني :** إن المجال الزمني هو ذلك المجال الذي يحدد الفترة الزمنية التي نزل فيها

الباحث الى ميدان الدراسة ، و حدد المجال الزمني بأربعة مراحل موضحة كالآتي :

أولا المرحلة الاستطلاعية : حيث بدأت الدراسة الميدانية من 10 فيفري إلى 25 مارس 2017 حيث تم في هذه المرحلة القيام بالدراسة الاستطلاعية ، وقد تم التعرف من خلالها على ميدان الدراسة ومحاولة ضبط موضوع الدراسة.

ثانيا مرحلة الصياغة الاولى للاستمارة : بعد الانتهاء من الدراسة النظرية والإجراءات المنهجية

قمت بصياغة الاستمارة و توزيعها على الاساتذة المحكمين ، ثم أعدت صياغتها بشكلها النهائي.

ثالثا مرحلة تطبيق الاستمارة في صياغتها النهائية : وبعد الانتهاء من صياغة الاستمارة بشكلها

النهائي وضبطها ثم النزول به إلى الميدان بتوزيع الاستبيانات على مجتمع الدراسة تم النزول إلى

الميدان و تطبيق استمارة الاستبيان بتوزيع و جمع البيانات النهائية على 60 أستاذ موزعين على 5

إبتدائيات ، حيث استغرقت هذه العملية حوالي نصف شهر

المرحلة الرابعة : و هذه المرحلة هي الأخيرة حيث تم تفرغ البيانات باستخدام برنامج spss و حساب التكرارات و النسب المئوية ، و المتوسط و المنوال لكل عبارة ، و التي دامت حوالي 15 يوما.

ت. المجال البشري : يتضمن المجال البشري عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم الدراسة وقد اقتصر مجالنا البشري على فئة الأساتذة ويقدر مجمل عددهم ب 60 أستاذ مقسمة على 5 مدارس.

2. عينة الدراسة :

للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة ، وحتى تكون أكثر دقة وتمدنا بحقائق صادقة على الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه ، لتكون ممثلة تمثيلا واقعا لمجتمع البحث ، ولهذا أول شرط من شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث أو تعبيرها بصدق أن الظاهرة محل الدراسة.¹

3. كيفية إختيار العينة :

ومن العدد الاجمالي لابتدائيات بلدية تبسة اخترنا 5 ابتدائيات وذلك لضيق الوقت والاضطرابات المتكررة داخل الابتدائيات، كما اخترنا المجتمع البشري المكون من أساتذة اللغة العربية والفرنسية بطريقة عشوائية.

4. أدوات جمع البيانات :

لا تقوم أي دراسة إلا باستخدام أدوات تمكن الباحث من جمع المعلومات عن الظاهرة محل الدراسة ، في المعلومات المقدمة من طرف هذه الأدوات تعتبر من أهم المراحل التي يجريها الباحث وقد اعتمدنا على مجموعة من الأدوات التي نراها مناسبة.

أ. المقابلة : تعد المقابلة من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا تطور لميزاتها ومرونتها ، إضافة إلى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته ، وقد تم إجراء مقابلات فردية مع أعضاء الإدارة المدرسية المتمثلين في مدير الابتدائية والأساتذة بغرض جمع مجموعة من البيانات حول المقررات الدراسية و دافعية التلاميذ للتعلم.

¹ بلقاسم سلاطينة وحسان الجيلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر ، 2004 ، ص 317.

ب. الملاحظة : تعتبر من أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات و معناها العام و رؤية و فحص الظاهرة و موضوع الدراسة مع الاستعانة بأساليب البحث الأخرى التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة.²

"و استخدمت الملاحظة المباشرة في هذا البحث ، فهذه الأخيرة لها دور لا يمكن أن نستغني عنه فهي تمكننا من التسجيل المباشر عقب وقوع السلوك ، و تيسر لنا الحصول على بيانات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى"³.

ت. إستمارة الإستبيان : هي عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تدور حول مواضيع نفسية أو اجتماعية أو تربوية يجيب عنها المفحوص بنعم أو لا ، أو وضع علامة حول الإجابة المختارة ، وهو يصلح للكشف عن الميول الثقافية والمعتقدات ، أو عن سمات خلفية أو اجتماعية ، أو الكشف عن سمات شاذة لدى المفحوص.⁴

وهي طريقة علمية لجمع المعلومات إما عن طريق تقديم الأسئلة المكتوبة بواسطة الباحث نفسه ، أو عن طريق مساعديه أو عن طريق البريد العادي الإلكتروني فهو يحتاج إلى مهارة في توزيع الاستبيانات و غير مكلف من الناحية المادية ويشجع المبحوث" الخجول على الإجابة بطرحه ودون حرج وبحرية كاملة لعدم حضور الباحث" معه⁵

✓ والاستمارة وسيلة عملية تسهل على الباحث الاتصال بعدد كبير من المبحوثين في مدة وجيزة عن طريق مسائلتهم من أجل الحصول على أجوبة تتضمن توجهات في سلوكهم ، كما أنها من الوسائل الأقل تكلفة وتتطلب وقت قصير وجهد أقل وسهولة تنفيذ لذلك اعتمدنا في بحثنا على استمارة موجهة للأساتذة ، للحصول على بيانات تخدم البحث وتغطي كل جوانب الظاهرة ولصياغة الاستمارة النهائية قمنا بصياغة استمارة أولية معتمدين على الجانب النظري ، وبعض المقابلات مع أساتذة الكلية إلى جانب الملاحظة البسيطة التي اعتمدها الطالبة بحكم تعاملها المستمر مع الأساتذة.

✓ تم بناء عدد من البنود الأولية المعالجة لفرضيات البحث ، ثم عرضت الاستمارة على عدد من

² إحسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسن، طرق البحث الاجتماعي، كتب للطباعة و النشر، بغداد، 1982 ، ص. 235

³ زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ، ط2 ، مطبعة السعادة، القاهرة، 1974 ، ص. 109

⁴ طلعت إبراهيم لطفي ، أساليب و أدوات البحث الاجتماعي ، دار غريب ، القاهرة ، 2001 ، ص 9.

⁵ مصطفى نمر دعمس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار غيداء ، عمان ، عمان ، 2008 ، ص 224.

المحكمين بغرض إبداء رأيهم

4- بعد صياغة الاستمارة في صورتها المبدئية والتي احتوت على 28 بند موزعة على محاور الدراسة وبعد إبداء الأساتذة المحكمين لآرائهم حول بنودها تم إعادة صياغة الاستمارة وتصميمها في صورتها النهائية ، حيث تكونت من 30 سؤالاً موزعين منطقياً ضمن نوعين من البيانات:

✓ **البيانات الشخصية :** تضمنت الأسئلة المرقمة من 1 إلى 6

✓ **البيانات العامة :** تكونت من ثلاثة محاور كالتالي :

المحور الأول : المتعلق بدور المقررات الدراسية في إثارة دافعية الإنجاز للتلاميذ ، و أسئلة هذا المحور من 7 الى 14.

المحور الثاني : المتعلق بدور المقررات الدراسية في إثارة حب الاستطلاع لدى التلاميذ ، وأسئلة هذا المحور من 15 إلى 22.

المحور الثالث : المتعلق بدور المقررات الدراسية في إثارة دافع التنافس للتلاميذ ، و أسئلة هذا المحور من 23 الى 30.

وكل بند من البنود يتضمن مجموعة من البدائل وأثناء توزيع الاستمارات لم يتم استرجاع خمسة استمارات وتم إلغاء خمسة استمارات أخرى وأصبحت عينة دراستنا تحتوي على خمسون استمارة.

أ. **الأدوات الإحصائية :** باعتباره أهم (spss) لقد اعتمدنا على برنامج ، الخدمة الإحصائية

للعلوم الاجتماعية الأساليب الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية لما توفره لنا من جهد ووقت كما استخدمنا جداول تحتوي على تكرارات ونسب مئوية.

5. منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة المتبعة لدراسة المشكلة ، وعليه فموضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره ، ونظراً لطبيعة الدراسة التي تدور حول دور المقررات الدراسية في إثارة دافعية التلميذ للتعلم ، فقد كان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة ، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها ، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ، ويعتبر المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتقريرها عن طريق جمع المعلومات عن المشكلات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على الخطوات التالية :

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- ✓ جمع المادة العلمية.
- ✓ الإطلاع على الدراسات السابقة.
- ✓ تحديد المشكلة من خلال القيام بطرح الإشكالية والتساؤلات المطروحة حول الموضوع (دور المقررات الدراسية في إثارة دافعية التلميذ للتعلم).
- ✓ صياغة الفرضيات المناسبة لموضوع الدراسة.
- ✓ الاستعانة بالأدوات المختلفة للحصول على البيانات مثل المقابلة والاستمارة.
- ✓ اختيار عينة الدراسة والمتمثلة في المبحوثين عن طريق العينة العشوائية المتمثلة في 60 أستاذ.
- ✓ تفرغ البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية والقيام بتحليلها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة.

خلاصة

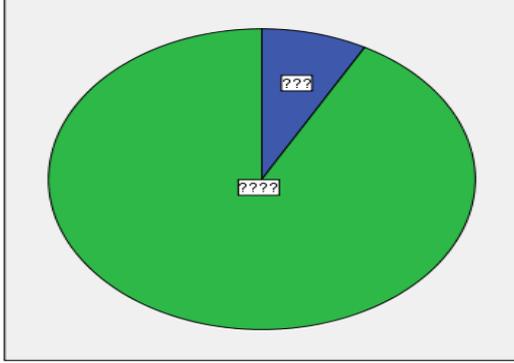
يعتبر الإطار المرتبط بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية هو الركيزة الأساسية لأي بحث علمي لذلك فقد حاولنا من خلال هذا الفصل معالجة الخطوات المنهجية المتبعة في دراسة هذا الموضوع ، وهذا لنحاول وضع إجابات للتساؤلات المحورية السابقة لنصل للإجابة عنها وللنتائج النهائية التي ستكون في الفصل الموالي الذي نحاول من خلاله تحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

تمهيد :

بعدها تم التعرض للجانب المنهجي ، سنتطرق في هذا الجانب التطبيقي و هو الجانب المهم في الدراسة حيث يجسد أدوات جمع البيانات بمختلفها و ذلك من خلال عرضها في جداول تبين إجابات المبحوثين و منه يتم تحليلها و تفسيرها مع استخلاص النتائج العامة للدراسة.

1. عرض و تحليل و تفسير البيانات الأولية:

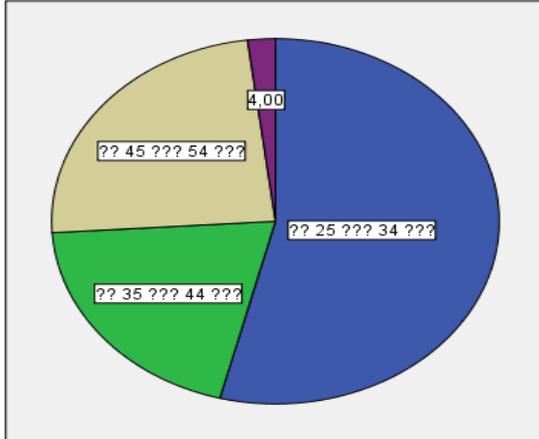
الجدول رقم 03 : الجنس



البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	8%
أنثى	46	92%
المجموع	50	100%

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل متغير الجنس أن نسبة الأساتذة الإناث يقدر ب 92% بتكرار 46 والذي يتفاوت مع نسبة الأساتذة الذكور الذي يقدر ب 8% بتكرار 4 ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى عدة أسباب أهمها ميل الإناث إلى مهنة التعليم من الذكور وخاصة في التعليم الابتدائي ، وانفتاح المجتمع وتغير نظرتة حول المرأة واقتحامها ميادين العلم والعمل وإبراز قدراتهن مما يحملن من مستويات علمية تؤهلن إلى قيادة مناصب عليا في المجتمع بصفة عامة.

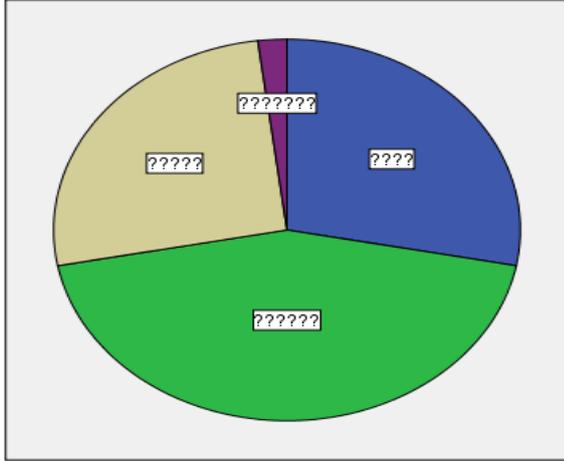
الجدول رقم 04 : السن



البدائل	التكرار	النسبة المئوية
من 20 الى 29	15	30%
من 30 الى 39	19	38%
من 40 الى 49	13	26%
من 50 فما فوق	3	6%
المجموع	50	100%

يتضح من الجدول أن نسبة الأساتذة الكهول قليلة والتي تقدر ب 6% بتكرار 3 خاصة في السنوات الاخيرة ويرجع ذلك إلى تقديم طلبات التقاعد للتفرغ للحياة الاجتماعية أو أعمال حرة ، في حين أن غالبية الأساتذة من فئة الشباب المتراوحة أعمارهم ما بين 30 و 39 سنة والتي تقدر بنسبة 38% بتكرار 19 ويرجع ذلك إلى إعادة النظر في شروط التوظيف والالتحاق بهذه الأسلاك تليها الفئة ما بين 20 و 29 سنة بنسبة 30% بتكرار 15 ثم تليها ما بين 40 و 49 سنة بنسبة 26% بتكرار 13، ومنه فإن المنظومة التربوية اهتمت بجانب التوظيف لسد الخلل والعجز التربوي الذي قد يحول دون تطبيق البرامج المسطرة.

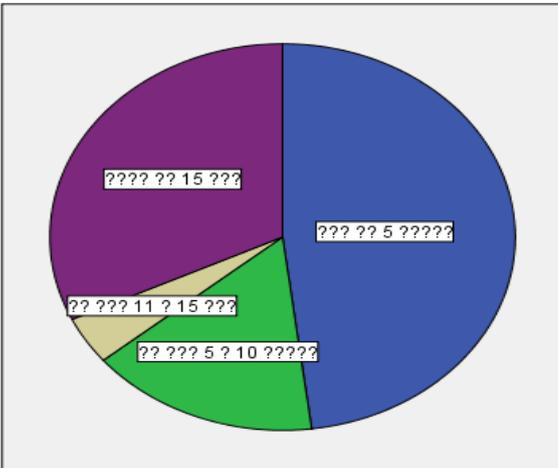
الجدول رقم 05 : المستوى التعليمي



النسبة المئوية	التكرار	البدايل
28%	14	معهد
44%	22	ليسانس
26%	13	ماستر
2%	1	دكتوراه
100%	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول الذي يوضح المستوى التعليمي بالنسبة لخريجي الجامعات (ليسانس و ماستر و دكتوراه) والمعهد فأتضح أن نسبة الأساتذة خريجي الجامعة كبيرة حيث نجد نسبة الليسانس 44% بتكرار 22 أما نسبة خريجي المعهد فكانت بنسبة 28% بتكرار 14 تليها الماستر بنسبة 26% بتكرار 13 و أخيرا نسبة الدكتوراه 2% يتكرر 1 و عليه نستنتج أن معظم الأساتذة متخرجون من الجامعة ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى اشتراط الشهادات الجامعية في التوظيف الليسانس و الماستر لأن التعليم على المستوى الجامعي يكون متخصص أكثر.

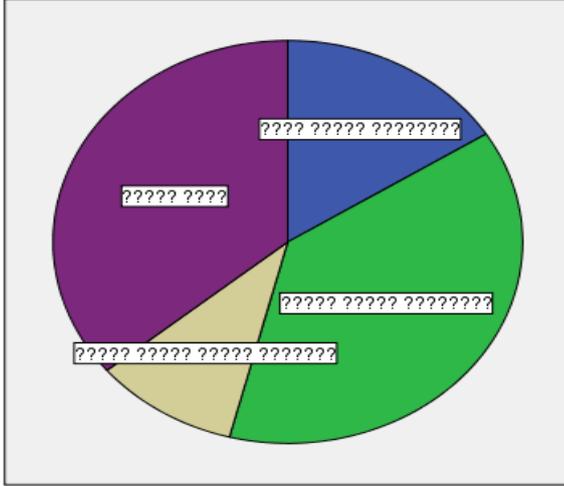
الجدول رقم 06 : الأقدمية



النسبة المئوية	التكرار	البدايل
48%	24	أقل من 5 سنوات
16%	8	ما بين 5 و 10 سنوات
4%	2	ما بين 11 و 15 سنة
32%	16	اكثر من 15 سنة
100%	50	المجموع

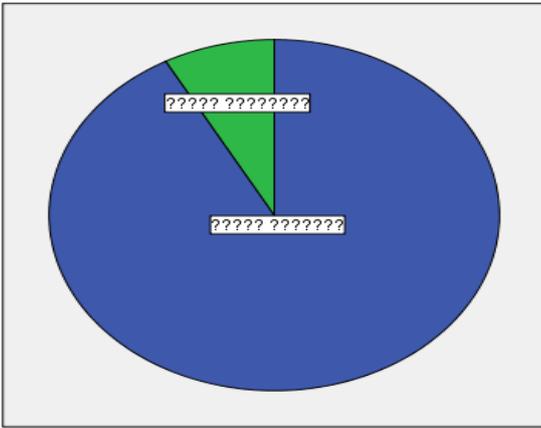
يتضح من خلال الجدول الذي يوضح الأقدمية في المؤسسة التربوية أن الأساتذة ذو الأقدمية الأقل من 5 سنوات تقدر ب 48% بتكرار 24 تليها فئة الاكثر من 15 سنة بنسبة 32% بتكرار 16 في حين تقدر نسبة الأساتذة ما بين 5 و 10 سنوات في التدريس ب 16% بتكرار 8 أما الأساتذة ما بين 11 و 15 سنة فتقدر نسبتهم ب 2% ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى التحاق خريجي الجامعات بالحقل التربوي في ظل إقناعهم بهذا المجال و تسيير العملية التربوية على مواكبة العصر.

الجدول رقم 07 : الرتبة المهنية



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
% 16	8	معلم مدرسة ابتدائية
% 38	19	أستاذ مدرسة ابتدائية
% 10	5	أستاذ رئيسي تعليم ابتدائي
% 36	18	أستاذ مكون
% 100	50	المجموع

يمثل الجدول رقم 05 الرتبة العلمية للأساتذة التعليم الابتدائي حيث نجد أكبر تكرار 19% لرتبة أستاذ مدرسة ابتدائية بنسبة 38% تليها رتبة أستاذ مكون بتكرار 18 ونسبة 36% وتليها رتبة معلم مدرسة ابتدائية بتكرار 8 ونسبة 16% وأخيرا أستاذ رئيسي تعليم ابتدائي بتكرار 5 ونسبة 10% ومنه فأكبر نسبة للأساتذة لرتبة أستاذ مدرسة ابتدائية نظرا للخبرة التي تحصلوا عليها خلال الفترة الزمنية الطويلة مع العلم أنهم تلقوا مدة تكوينية.



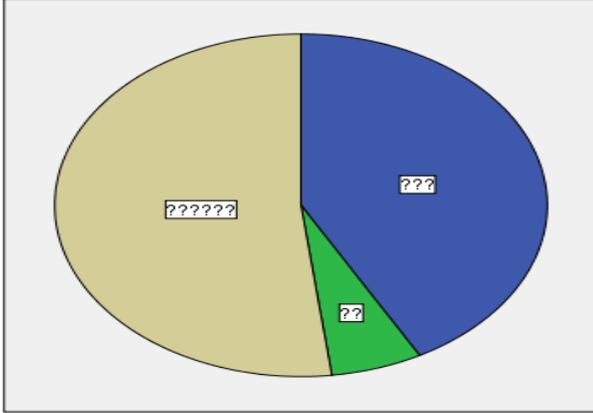
الجدول رقم 08 : لغة التدريس

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
% 92	46	اللغة العربية
% 8	4	اللغة الفرنسية
% 100	50	المجموع

يمثل الجدول رقم 06 لغة التدريس الخاصة بأساتذة التعليم الإبتدائي حيث نجد أكبر تكرار 46 لأساتذة اللغة العربية بنسبة 92% وأساتذة اللغة الفرنسية بتكرار 4 ونسبة 8% وهذا راجع لأن المنهاج المعتمد يقوم على ترسيخ مقومات الدولة الجزائرية وغرس الهوية الثقافية وخاصة في تلاميذ التعليم الإبتدائي باعتماد اللغة الفرنسية مكملة وبهذا يكون الضغط عند أساتذة اللغة العربية أكثر منه عند أساتذة اللغة الفرنسية.

2- عرض وتحليل بنود الفرضية الاولى:

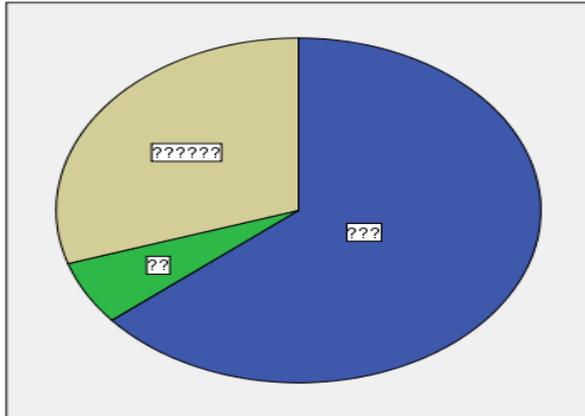
الجدول رقم 09 : تنمي المقررات الدراسية القدرات اليدوية للتلميذ



النسبة المئوية	التكرار	البدايل
40%	20	نعم
60%	30	لا
54%	27	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 07 والمتعلقة نتائجه بمدى تنمية المقررات الدراسية القدرات اليدوية للتلاميذ حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 60% بتكرار 30 ، تليها نسبة 54% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 27 ، اما الذين اجابوا بنعم فقدرت نسبتهم ب 40% بتكرار 20 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية لا تنمي القدرات اليدوية للتلميذ، لان التقنيات الموظفة في المقررات الدراسية لا تفعل داخل الاقسام الدراسية بكفاءة.

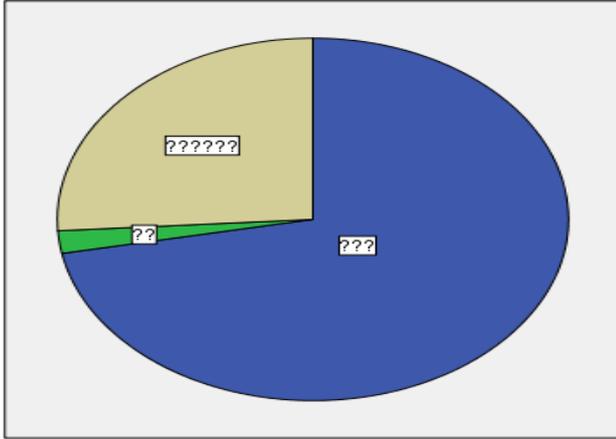
الجدول رقم 10 : تساعد المقررات الدراسية في التحكم في ادوات التعلم الاساسية



النسبة المئوية	التكرار	البدايل
64%	32	نعم
2%	1	لا
34%	17	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 08 والمتعلقة نتائجه بمدى مساعدة المقررات الدراسية في التحكم بأدوات التعلم الاساسية حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا و تمثل 64% بتكرار 32 تليها نسبة 34% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 17 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 2% بتكرار 1 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تساعد في التحكم بأدوات التعلم الاساسية

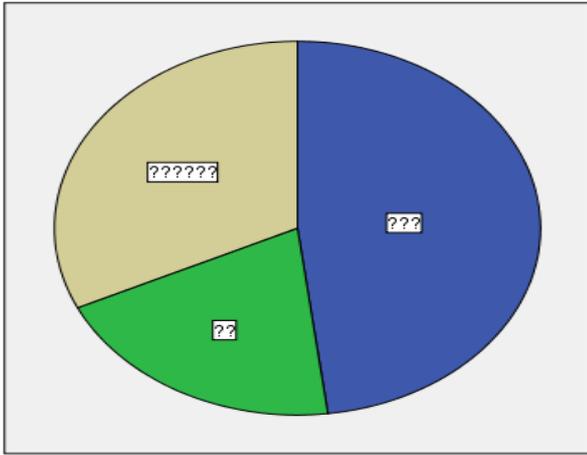
الجدول رقم 11 : تساهم المقررات الدراسية في تنمية القدرات الذهنية للتلميذ



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
72%	36	نعم
0%	0	لا
28%	14	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 09 والمتعلقة نتائجه بمدى مساهمة المقررات الدراسية في تنمية القدرات الذهنية للتلاميذ حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا و تمثل 72% بتكرار 36 تليها نسبة 28% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 14 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 0% بتكرار 0 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تساهم في تنمية القدرات الذهنية للتلميذ

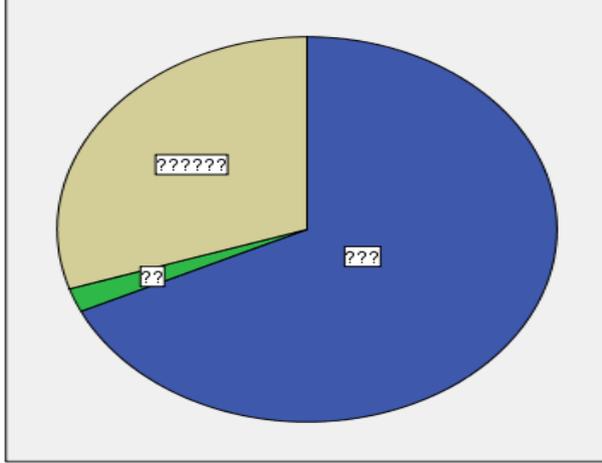
الجدول رقم 12 : تشجع المقررات الدراسية التلاميذ على روح المبادرة



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
48%	24	نعم
16%	8	لا
36%	18	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 10 والمتعلقة نتائجه بمدى تشجيع المقررات الدراسية على روح المبادرة حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا و التي تمثل 48% بتكرار 24 ، تليها نسبة 36% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 18، اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 16% بتكرار 8 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تشجع التلاميذ على روح المبادرة ، وذلك من خلال

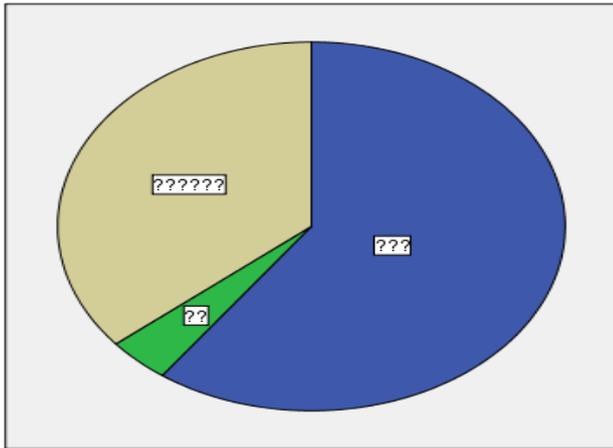
الجدول رقم 13 : تعتمد المقررات الدراسية على أسلوب حل المشكلات



البدايل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	68%
لا	0	0%
احيانا	16	32%
المجموع	50	100%

يوضح لنا الجدول رقم 11 والمتعلقة نتائجه بمدى إعتقاد المقررات الدراسية على أسلوب حل المشكلات حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 68% بتكرار 34 ، تليها نسبة 32% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 16، اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 0% بتكرار 0 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تعتمد على أسلوب حل المشكلات

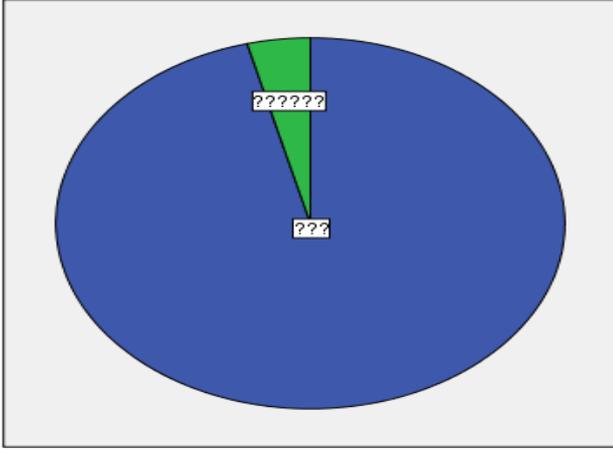
الجدول رقم 14 : تساعد المقررات الدراسية التلاميذ في التعبير عن افكارهم



البدايل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	60%
لا	2	4%
احيانا	18	36%
المجموع	50	100%

يوضح لنا الجدول رقم 12 والمتعلقة نتائجه بمدى مساعدة المقررات الدراسية للتلاميذ في التعبير عن أفكارهم حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 60% بتكرار 30، تليها نسبة 36% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 18، اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 4% بتكرار 2 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تساعد التلاميذ في التعبير عن أفكارهم

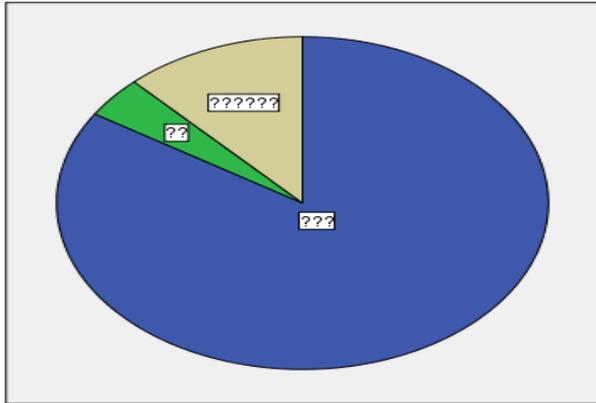
الجدول رقم 15 : التعزيز الإيجابي كمنح جوائز للتلاميذ يثير دافعية الانجاز لديهم



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
96%	48	نعم
0%	0	لا
4%	2	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 13 والمتعلقة بنتائجه بمدى قدرة التعزيز الايجابي كمنح جوائز للتلاميذ في اثاره دافعية الانجاز لديهم حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا و التي تمثل 96% بتكرار 48 تليها نسبة 04% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 2 ،اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 0% بتكرار 0 ، ومنه نستنتج أن التعزيز الايجابي كمنح جوائز للتلاميذ يثير دافعية الانجاز لديهم، وهذا يدل على أن أسلوب الإثابة "المدح" يخلق العادة التي هي وليدة التكرار لدى المتعلم، حيث لا يقدم عمل دون مقابل.

الجدول رقم 16 : اعتماد أسلوب المدح للتلاميذ يؤثر على دافعتهم للتعلم

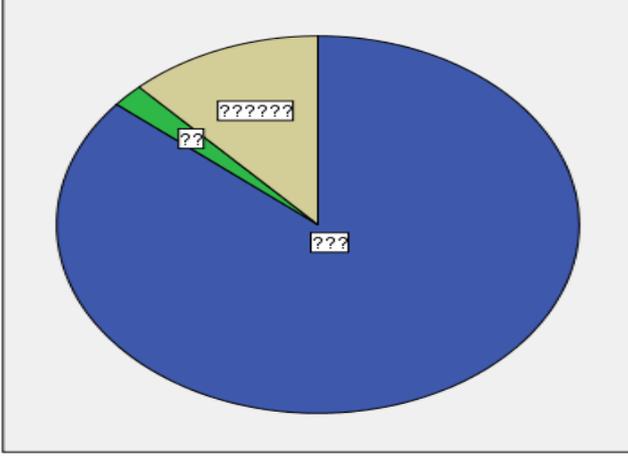


النسبة المئوية	التكرار	البدائل
84%	42	نعم
4%	2	لا
12%	6	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 14 والمتعلقة بنتائجه بمدى تأثير اعتماد اسلوب المدح للتلاميذ على دافعتهم للتعلم حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 84% بتكرار 42 تليها نسبة 12% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 06 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 04% بتكرار 2، ومنه نستنتج أن اعتماد اسلوب المدح للتلاميذ يؤثر فعلا على دافعتهم للتعلم، فيوطد العلاقة بين المعلم والمتعلم مما يدفعه إلى إرضائه من خلال الحصول على علامات جيدة وذلك لتحسين ورفع الإنتاج التربوي.

3- عرض وتحليل بنود الفرضية الثانية

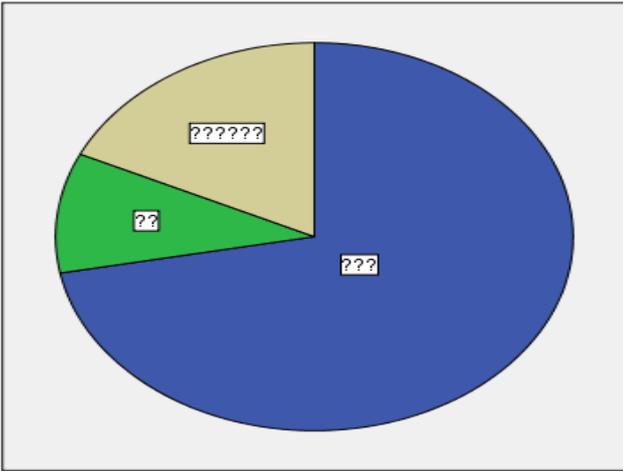
الجدول رقم 17 : تساعد المقررات الدراسية التلاميذ على إكتساب قدرات معرفية



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
86%	43	نعم
2%	1	لا
12%	6	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 15 والمتعلقة نتائجه بمدى مساعدة المقررات الدراسية التلاميذ على اكتساب قدرات معرفية حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا و التي تمثل 86% بتكرار 43 تليها نسبة 12% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 6 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 02% بتكرار 1 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تساعد التلاميذ على اكتساب قدرات معرفية.

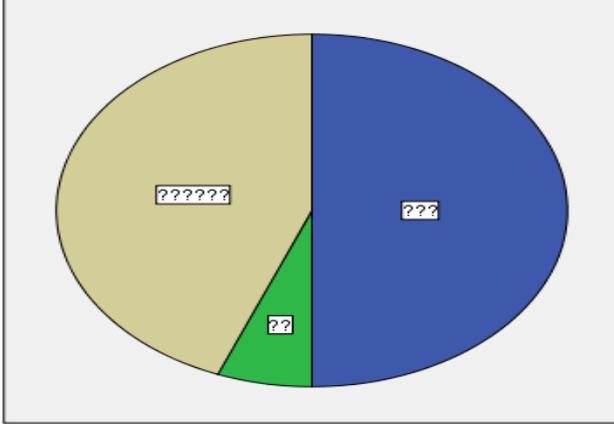
الجدول رقم 18 : توفر تجهيزات مناسبة للأنشطة المنهجية تساعد التلاميذ على التعلم



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
72%	36	نعم
10%	5	لا
18%	9	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 16 والمتعلقة نتائجه بمدى توفر التجهيزات المناسبة للأنشطة المنهجية التي تساعد التلاميذ على التعلم حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 72% بتكرار 36 تليها نسبة 18% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 9 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 10% بتكرار 5 ، ومنه نستنتج أن توفر التجهيزات المناسبة للأنشطة المنهجية تساعد التلاميذ على التعلم

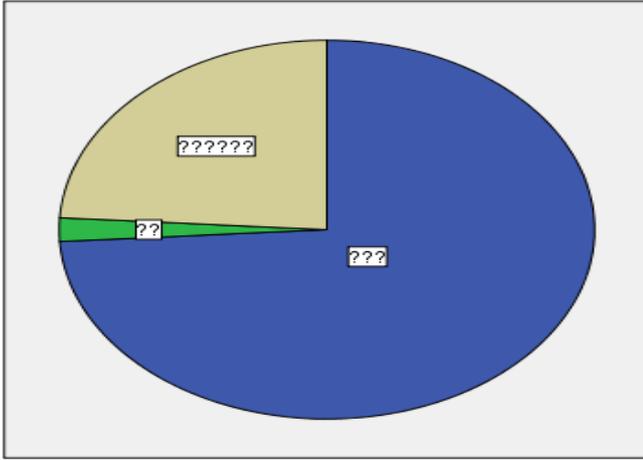
الجدول رقم 19 : تشجع المقررات الدراسية على التعبير الشخصي للتلاميذ



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
50%	25	نعم
6%	3	لا
44%	22	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 17 والمتعلقة نتائجه بمدى تشجيع المقررات الدراسية على التعبير الشخصي للتلاميذ حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 50% بتكرار 25، تليها نسبة 44% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 22 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 6% بتكرار 3 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تشجع على التعبير الشخصي للتلاميذ.

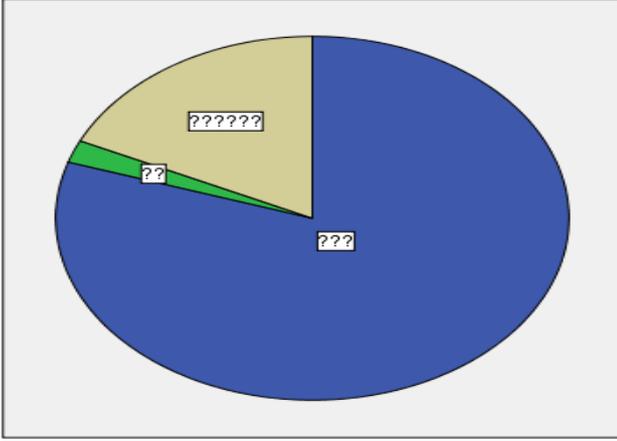
الجدول رقم 20 : ما يتعلمه ويتلقاه التلميذ من هذه المقررات يكون مهما لمستقبلهم



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
74%	37	نعم
4%	2	لا
22%	11	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 18 والمتعلقة نتائجه بما يتعلمه و يتلقاه التلميذ من هذه المقررات كونه مهما لمستقبلهم حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا و التي تمثل 74% بتكرار 37 تليها نسبة 22% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 11 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 4% بتكرار 2 ، ومنه نستنتج أن ما يتعلمه و يتلقاه التلميذ من هذه المقررات يكون مهما لمستقبلهم الدراسية.

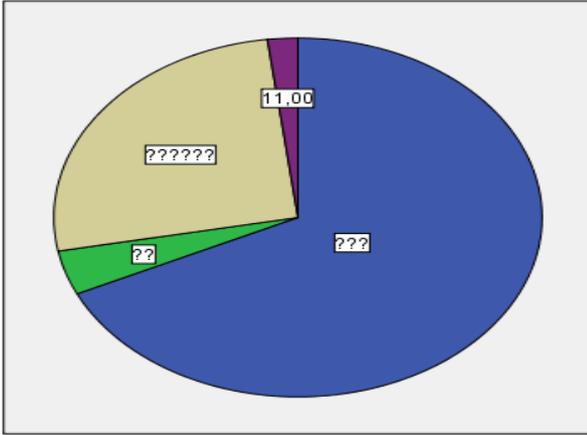
الجدول رقم 21 : يساهم المقرر الدراسي في تطوير أنماط فكرية (كالتحليل و التركيب و التفكير الابداعي) لدى التلاميذ



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
80%	40	نعم
2%	1	لا
18%	9	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 19 والمتعلقة نتائجه بمدى مساهمة المقرر الدراسي في تطوير انماط فكرية (كالتحليل و التركيب و التفكير الابداعي) لدى التلاميذ للتلاميذ حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا و التي تمثل 80% بتكرار 40 تليها نسبة 18% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 9 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 2% بتكرار 1 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تساهم في تطوير انماط فكرية (كالتحليل و التركيب و التفكير الابداعي) لدى التلاميذ.

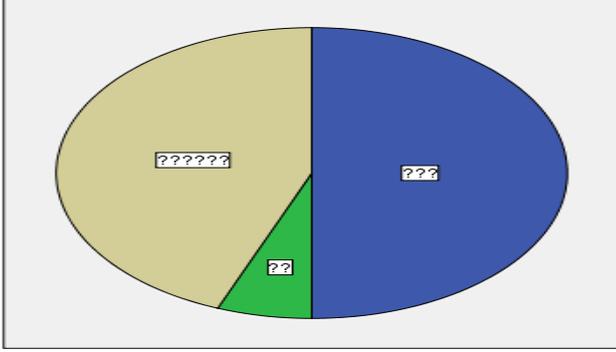
الجدول رقم 22 : تكسب المقررات الدراسية التلاميذ كفاءة تمكنهم من التطوير في المستقبل



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
68%	34	نعم
4%	2	لا
28%	14	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 20 والمتعلقة نتائجه بمدى ما تكسبه المقررات الدراسية من كفاءة للتلاميذ تمكنهم من التطوير في المستقبل حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 68% بتكرار 34 تليها نسبة 28% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 14 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 4% بتكرار 2 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تكسب التلاميذ كفاءة تمكنهم من التطوير في المستقبل

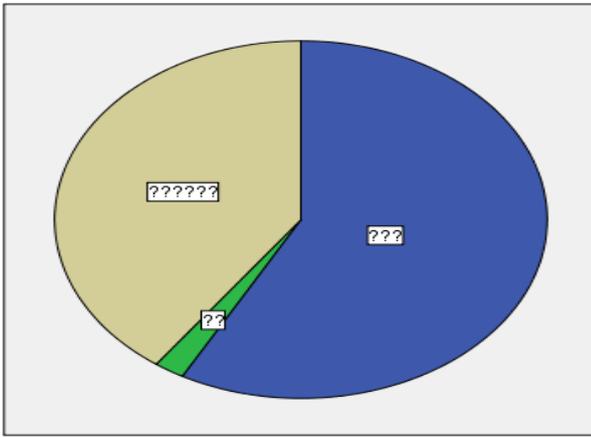
الجدول رقم 23 : تساعد المقررات الدراسية التلميذ على تنمية قدراته على البحث والتحليل والتواصل



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
50%	25	نعم
2%	1	لا
48%	24	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 21 والمتعلقة نتائجه بمدى مساعدة المقررات الدراسية التلميذ على تنمية قدراته على البحث والتحليل والتواصل حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 50% بتكرار 25 تليها نسبة 48% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 24 اما الذين اجابوا بلا فقدت نسبتهم ب 2% بتكرار 1، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تساعد التلميذ على تنمية قدراته على البحث والتحليل والتواصل

الجدول رقم 24 : تمكن المقررات الدراسية التلميذ من إعادة إستثمار معارفه لحل مشكلات جديدة

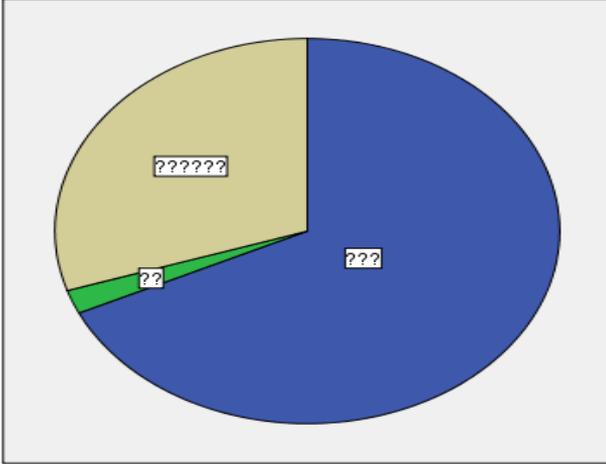


النسبة المئوية	التكرار	البدائل
58%	29	نعم
2%	1	لا
40%	20	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 22 والمتعلقة نتائجه بمدى تمكين المقررات الدراسية التلميذ من إعادة إستثمار معارفه لحل مشكلات جديدة حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 58% بتكرار 29 تليها نسبة 40% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 20 اما الذين اجابوا بلا فقدت نسبتهم ب 2% بتكرار 1 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تمكن التلميذ من إعادة إستثمار معارفه لحل مشكلات جديدة.

4- عرض وتحليل بنود الفرضية الثالثة

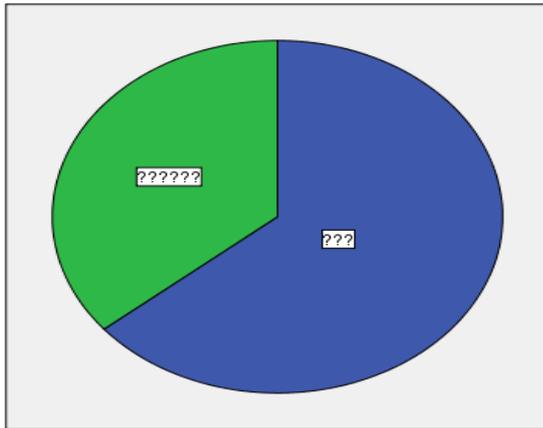
الجدول رقم 25 : تطور المقررات الدراسية قدرات التلميذ على العمل بفعالية مع المجموعات



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
68%	34	نعم
2%	1	لا
30%	15	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 23 والمتعلقة بنتائجه بمدى تطوير المقررات الدراسية لقدرات التلميذ على العمل بفعالية مع المجموعات حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 68% بتكرار 34 تليها نسبة 30% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 15 اما الذين اجابوا بلا فقدت نسبتهم ب 2% بتكرار 1 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تطور قدرات التلميذ على العمل بفعالية مع المجموعات.

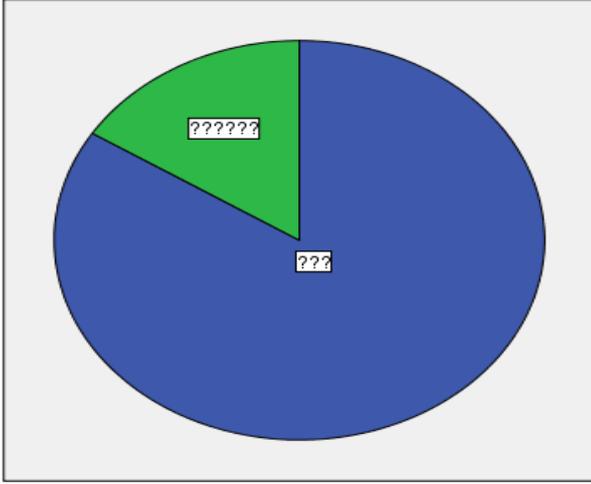
الجدول رقم 26 : يحسن المقررات الدراسية من مهارات الاتصال بين التلاميذ



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
66%	33	نعم
0%	0	لا
34%	17	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 24 والمتعلقة بنتائجه بمدى تحسين المقررات الدراسية من مهارات الاتصال بين التلاميذ حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 66% بتكرار 33 تليها نسبة 34% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 17 اما الذين اجابوا بلا فقدت نسبتهم ب 0% بتكرار 0 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تحسن من مهارات الاتصال بين التلاميذ

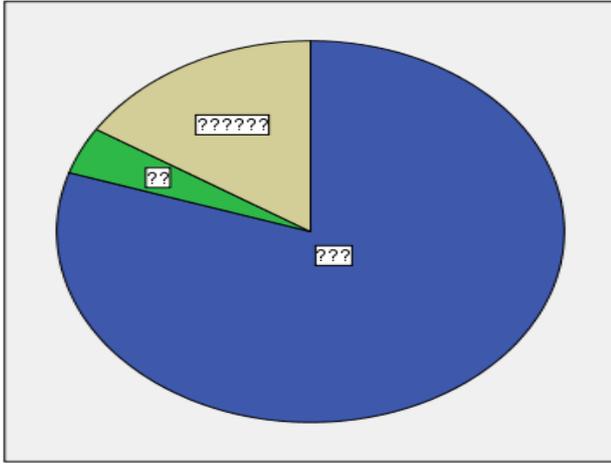
الجدول رقم 27 : يُكسب المقررات الدراسية التلاميذ مهارات جديدة أثناء العمل الجماعي



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
86%	43	نعم
0%	0	لا
14%	7	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 25 والمتعلقة نتائجه بمدى ما تكسبه المقررات الدراسية للتلاميذ من مهارات جديدة أثناء العمل الجماعي حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 86% بتكرار 43 تليها نسبة 14% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 7 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 0% بتكرار 0 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تكسب التلاميذ مهارات جديدة أثناء العمل الجماعي.

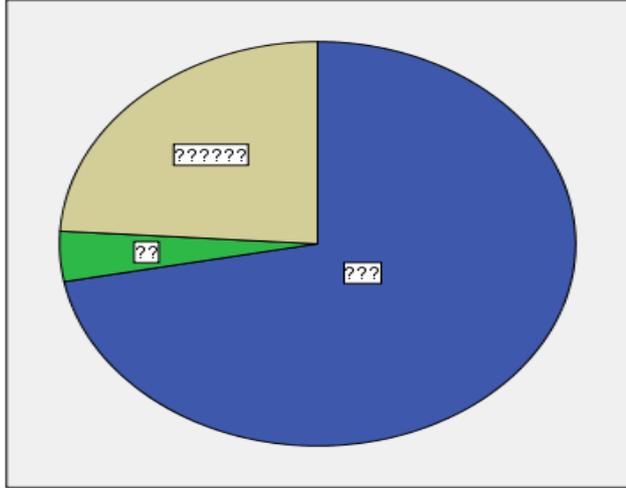
الجدول رقم 28 : تشجع التلاميذ اثناء الدرس على مناقشة مواضيع تثير اهتمامهم



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
80%	40	نعم
4%	2	لا
16%	8	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 26 والمتعلقة نتائجه بمدى تشجيع المقررات الدراسية التلاميذ على مناقشة مواضيع تثير إهتمامهم أثناء الدرس حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 80% بتكرار 40 تليها نسبة 16% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 8 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 4% بتكرار 2، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تشجع التلاميذ على مناقشة مواضيع تثير إهتمامهم أثناء الدرس ، فالإثابة تغرس في نفس المتعلم حب التحصيل أكثر و يحفزه على الإستمرارية.

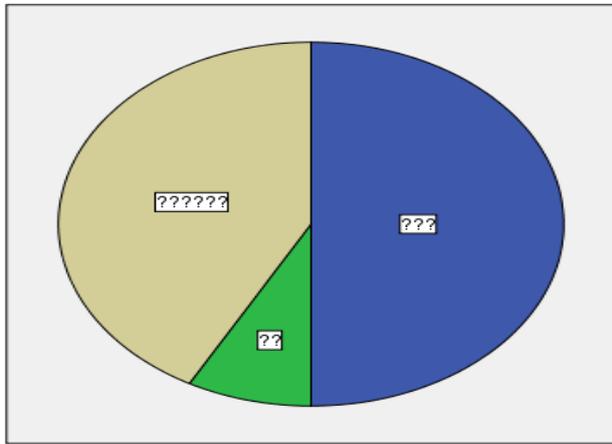
الجدول رقم 29 : تُمّي المقررات الدراسية الحس الوطني و الوعي بالانتماء



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
72%	36	نعم
4%	2	لا
24%	12	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 27 والمتعلقة نتائجه بمدى ما تتميه المقررات الدراسية من الحس الوطني و الوعي بالانتماء حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 72% بتكرار 36 تليها نسبة 24% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 12 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 4% بتكرار 2 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تتمي الحس الوطني و الوعي بالانتماء.

الجدول رقم 30 : تساعد المقررات الدراسية على دقة ملاحظتهم و تنمية قدرتهم على السرعة

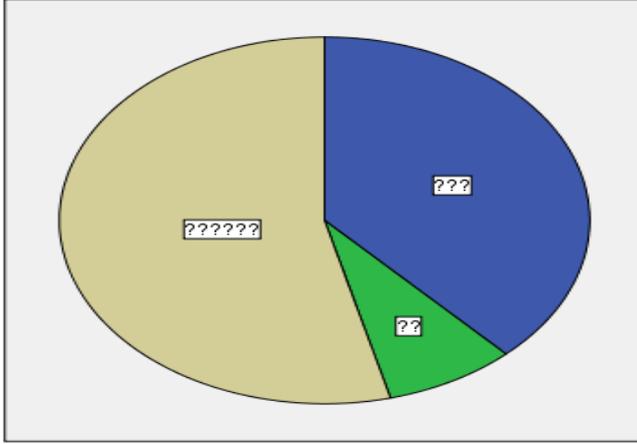


النسبة المئوية	التكرار	البدائل
50%	25	نعم
8%	4	لا
42%	21	احيانا
100%	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 28 والمتعلقة نتائجه بمدى مساعدة المقررات الدراسية للتلاميذ على دقة ملاحظتهم وتنمية قدرتهم على السرعة حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 50% بتكرار 25 تليها نسبة 42% للذين أجابوا باحيانا بتكرار 21 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 8% بتكرار 4 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تساعد التلاميذ على دقة الملاحظة وتنمي قدرتهم على السرعة ، وذلك من خلال تحفيزهم من أجل تثمين الجهد وله أثر إيجابي في سلوكياتهم.

الفصل السادس : عرض و تحليل و تفسير بيانات الدراسة

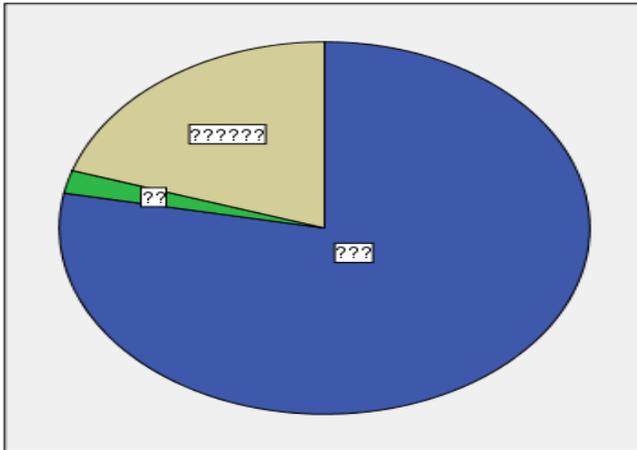
الجدول رقم 31 : تساهم المقررات الدراسية في تدريب حواس التلاميذ على الاستخدام غير المحدود في إتجاه الابتكار و الابداع



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
38 %	19	نعم
8 %	4	لا
54 %	27	احيانا
100 %	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 29 والمتعلقة بنتائجه بمدى مساهمة المقررات الدراسية في تدريب حواس التلاميذ على الاستخدام غير المحدود في إتجاه الابتكار و الابداع حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أجابوا بأحيانا والتي تمثل 54% بتكرار 27 تليها نسبة 38% للذين أجابوا بنعم بتكرار 19 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 8% بتكرار 4 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تساهم في تدريب حواس التلاميذ على الاستخدام غير المحدود في اتجاه الابتكار و الابداع

الجدول رقم 32 : تشجع المقررات الدراسية مناقشة الاستاذ للتلاميذ أثناء أعمالهم



النسبة المئوية	التكرار	البدائل
78 %	39	نعم
2 %	1	لا
20 %	10	احيانا
100 %	50	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم 30 والمتعلقة بنتائجه بمدى تشجيع المقررات الدراسية لمناقشة الاستاذ للتلاميذ أثناء أعمالهم حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين ايدوا والتي تمثل 78% بتكرار 39 تليها نسبة 20% للذين أجابوا بأحيانا بتكرار 10 اما الذين اجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 2% بتكرار 1 ، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تشجع الاستاذ على مناقشة التلاميذ أثناء أعمالهم ، وخير مثال هو استخدام التعزيز الإيجابي لسلوكيات التلاميذ في عملية التدريس من خلال عبارات الثناء و المدح من أجل الوصول إلى الاحسن ومنه خلق نوع من التنافس فيما بينهم.

5. تحليل و تفسير النتائج على ضوء فرضيات الدراسة :

أولاً : تفسير نتائج الفرضية الأولى :

على إعتبار أن الفرضية الأولى تبحث في دور المقررات الدراسية و اثرها على دافعية الانجاز لدى تلاميذ التعليم الإبتدائي ومن خلال عملية تفريغ الجداول نلاحظ أن المقررات الدراسية تتحكم و بنسبة كبيرة في أدوات التعلم الدراسية إذ أنها تساهم وبشكل كبير في تنمية القدرات الذهنية للتلميذ وذلك من خلال تشجيع روح المبادرة لديهم وفتح الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم ، كما أنها تعتمد أسلوب حل المشكلات من خلال إثارة دافعية الإنجاز لديهم لأننا وكما نعلم أن التلاميذ قد يكونوا مدفوعين خارجياً للتعلم في محاولة لإرضاء الوالدين او المعلم او مدفوعين داخليا للتعلم في محاولة لإرضاء ذاتهم وبالتالي تشكل دافع خارجي قوي للإنجاز عند الطلبة، والتعزيز الايجابي كمنح جوائز للتلاميذ يثير دافعية الانجاز لديهم.

ثانياً : تفسير نتائج الفرضية الثانية :

تبحث الفرضية الثانية في دور المقررات الدراسية و اثرها على حب الإستطلاع لدى تلاميذ التعليم الإبتدائي ومن خلال تفريغ الجداول نجد أن المقررات الدراسية لها تأثير كبير على حب الإستطلاع لديهم و ذلك من خلال توفير التجهيزات المناسبة للأنشطة المنهجية و توفير أساليب تساعد على إكتساب القدرات المعرفية كما أنها تشجعهم على التعبير الشخصي فكل ما يتعلمه و يتلقاه التلميذ من هذه المقررات يكون مهما لمستقبلهم الدراسي ، لأنها تساهم في تطوير انماط فكرية كالتحليل و التركيب و التفكير الابداعي لدى التلاميذ فتساعدهم على تنمية قدراتهم من خلال البحث والتحليل والتواصل، ومنه نستنتج أن المقررات الدراسية تمكن التلميذ من إعادة إستثمار معارفه لحل مشكلات جديدة.

ثالثاً : تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

تبحث الفرضية الثالثة في دور المقررات الدراسية و اثرها على دافع التنافس لدى تلاميذ التعليم الإبتدائي ومن خلال تفريغ الجداول نجد أن المقررات الدراسية تطور قدرات التلميذ للتواصل مع زملائه و تشجعهم لإثارة مواضيع تثير إهتمامهم ومناقشتها أثناء الدروس فتطور قدرات التلاميذ على العمل بفعالية مع المجموعات ، كما أنها تحسن من مهارات الاتصال فيما بينهم و تشجع الاستاذ على مناقشتهم أثناء أعمالهم ، و تنمي الحس الوطني و الوعي بالانتماء لديهم ، و تساعد على دقة

الملاحظة وتتمى قدرتهم على السرعة ، كما تساهم في تدريب حواس التلاميذ على الاستخدام غير المحدود في اتجاه الابتكار و الابداع ،

الإستنتاج العام للدراسة :

كخلاصة لكل ما سبق وبناءا على نتائج فرضياتنا الجزئية توصلت الدراسة إلى أن للمقررات الدراسية دور كبير و مهم في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تعد دوافع المتعلم عوامل أساسية غاية في الأهمية ، إذ لا تقل أهمية عن قدراته العقلية ، ومهارات التفكير لديه ، لأنه بدون الدافعية لن يبذل أي جيد في سبيل تعلمه ، حتى وإن إمتلك القدرة على الدراسة والفهم والتحصيل فالدافعية إحدى مبادئ التعلم الجيد ، حيث تدفع الفرد نحو بذل مزيد من الجهد والطاقة لتعلم مواقف جديدة ، أو حل المشكلات التي تواجهه.

الخاتمة :

و في الأخير يمكننا القول أن المؤسسة المدرسية في عموميتها ، مؤسسة اجتماعية تخضع بشكل جدلي لتوجيهات المجتمع ولأهدافه التربوية ، بل أبعد من ذلك ، فهي مؤسسة إيدولوجية بامتياز ، بحيث تعمل على قولبة الناشئة حسب رغبات الطبقة المسيطرة ، حيث تشكل عناصر ومكونات النظام التعليمي نسقا متكاملا متداخلا ومتفاعلا مع بعضه البعض ، فإذا حدث أي تغيير على أحد عناصر هذا النسق اتبعه بالضرورة تغيرا على مستوى العناصر الأخرى المكونة للنظام التربوي ، ويعد المعلم أحد هذه المكونات بل يشكل مفتاح نجاح العملية التعليمية رغم الإصلاحات التربوية المتعددة ورغم تغير المناهج التربوية و الإهتمام أكثر بالكتاب المدرسي وخاصة مرحلة التعليم الإبتدائي ويجب على الذين يقومون بصياغة المناهج التربوية الإهتمام بالجانب الكمي والكيفي ، أي من حيث التوعية والحجم و مراعاة المراحل النمائية للمتعلم والأخذ بعين الإعتبار مختلف النتائج التي توصلت لها مختلف البحوث والتقارير في هذا المجال.

كما يعد النظام التربوي أحد النظم الاجتماعية الهامة في البناء الاجتماعي ، إذ أنه يتكفل بتكوين أهم رأسمال في أي دولة و هو الانسان ، فإذا كان النظام قائما على أسس قيمية فاعلة ، انعكس ذلك على نوعية الفرد و كفاءته و من ثم على أدائه كعضو يساهم إيجابا في تطور مجتمعه و بناء حضارته ، و من هنا يتجه النظام التربوي إلى إعداد التلاميذ إعدادا اجتماعيا يحبب إليهم التعاون و حب النجاح ، فالمؤسسة التربوية في صورتها العلمية التربوية نظام معقد من الأنساق الفرعية التي تؤدي وظائف هامة داخل البناء الاجتماعي، وهي تشكل نظاما متكاملا من الأدوار لتحقيق الأهداف المخطط لها ، فالمؤسسة بوصفها نسق ثقافي و اجتماعي تربوي ، فهي لا تسعى إلى تكوين التلميذ معرفيا فقط ، بل تحاول تكوينه على نحو متكامل.

فالتعليم هو أداة التربية ووسيلتها في تحقيق الأهداف وتلبية متطلبات التطور الحضاري من الامكانيات البشرية المؤهلة لتنمية المجتمع ، ولذلك يعد رفع مستوى التعليم من الشروط الأساسية لإحداث التطور في جميع مجالات الحياة المختلفة ويعتبر الأستاذ في العملية التعليمية قائدا ومخططا ومنفذاً ومن هنا يتضح دوره في الحياة الاجتماعية ، لأنه الأداة الأساسية للبناء الاجتماعي لكي يصل الى تحقيق غاياته والمحافظة على كينونته و لا يكون ذلك إلا بتعليم وتربية أفراده ، حيث أن الأستاذ يستطيع بأساليب كثيرة أن يجسد السلوك الأخلاقي أمام التلاميذ ، و أن يكسبهم سلوك الانضباط ويعزز مفاهيم التربية البيئية و المحافظة عليها لدى التلميذ و تنمية روح المبادرة الايجابية لديهم .

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية :

1. أحمد دوقة و اخرون ، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011.
2. إحسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسن، طرق البحث الاجتماعي ، كتب للطباعة و النشر، بغداد، 1982.
3. الزغلول عماد ، نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2003.
4. العلي صالح ، اثر الدافعية في التعلم عند برهان الاسلام الزرنوجي في كتابه (تعليم المتعلم طريقة التعلم) ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، سوريا ، 2006.
5. الكريم غريب، سوسيولوجيا التربية، منشورات عالم التربية، 2000.
6. بلقاسم سلاطينية وحسان الجيلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر ، 2004.
7. بني يونس محمد محمود ، سيكولوجية الدافعية و الانفعالات ، دار ميسرة ، ط1 ، عمان ، 2007.
8. تقرير عن التعليم ، تحالف الحضارات ، الاجتماع 2 للمجموعة الرفيعة المستوى ، الدوحة ، قطر ، 2006.
9. نائر أحمد غباري، الدافعية بين النظرية والتطبيق ، المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط2، القاهرة، مصر 2008.
10. حبيب تيلويت و فريد يوقريرس ، الدافعية و استراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم ، دار القرى للنشر و التوزيع ، وهران ، 2007 .
11. حنفي عوض ، علم الاجتماع التربوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1987.
12. حمدي علي أحمد ، مقدمة في علم اجتماع التربية ، إسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995.
13. خالد المير ادريس قاسمي ، سلسلة التربية و التكوين ، دار الاعتصام ، ط1 ، 1995.
14. رابح تركي ، اصول التربية و التعليم ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، 1999.
15. رشوان ربيع عبده احمد ، التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات اهداف الانجاز، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006.

قائمة المراجع و المصادر

16. زكرياء اسماعيل ابو الصيعات ، المناهج اسسها مكوناتها ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، دون بلد ، 2007.
17. زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، ط2 ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1974 .
18. سميرة أحمد السيد ، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993م.
19. شيل بدرات البيلاوي حسن ، علم اجتماع التربية المعاصر ، الإسكندرية ، دار المعارف ، 2000م.
20. طارق عبد الرؤوف عامر و ربيع محمد ، توظيف ابحاث الدماغ للتعلم ، اليازوري العلمية ، عمان ، 2008.
21. طلعت إبراهيم لطفي ، أساليب و أدوات البحث الإجتماعي ، دار غريب ، القاهرة ، 2001 .
22. عبد الرحمان بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي ، مطابع عمار قرفي ، ط 2 ، باتنة ، 1994.
23. عبد الرحمان يحي الصائغ، نافذة على نظام التعليم في فرنسا المجلس الفرنسي لديانة الاسلامية ، 2007.
24. عبد الله عبد البديع ، التربية في البلاد العربية حاضرها و مشكلاتها و مستقبلها من عام 1950 إلى 2000 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
25. عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التربية الحديث ، النشأة التطورية والدراسات الميدانية الحديثة ، دار المعارف الجميلة، بيروت، 2000م.
26. عبير راشد عليمان ، تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، دار حامد، الأردن ، 2006.
27. عفت مصطفى الطنطوي ، التدريس الفعّال ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2011.
28. على اسعد ، علم اجتماع التربوي ، وصفة للنشر و التوزيع ، 2004.
29. علي عبد الواحد، عوامل التربية ، بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاق ، القاهرة ، دار النهضة ، 1978م .
30. عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، العين، 2012 .
31. عماد عبد الرحيم الزغول و شاكر عقله المحاميد ، سيكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 2007 .
32. فاطمة ابراهيم عبد القدير ، توظيف الاساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس في مدارس المملكة العربية، معهد الدراسات التربوية الحديثة ، جامعة القاهرة .

33. فريق السياسات و التخطيط الاستراتيجي ، الإطار العام للسياسة التربوية وزارة التعليم و التربية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، دون طبعة ، الأردن ، 2008.
34. قطامي نايفة ، التعلم : أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية القاهرة ، 2004.
35. لطيفة إبراهيم خضر ، دور التعليم في تعزيز الانتماء عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2000.
36. محمد مصطفى زيدان ، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار الشروق ، السعودية ، دون سنة.
37. محمود عطية هنا ، الصحة النفسية ، د. د. ن ، القاهرة ، 1984.
38. مصطفى محمد حميداتو ، عبد الحميد بن باديس و جهوده التربوية سلسلة كتب الأمة ، مركز البحوث و الدراسات بوزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية في دولة قطر، د.س.
39. مصطفى نمر دعمس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار غيداء ، عمان ، عمان ، 2008 .
40. هادي مشعان ربيع ، علم النفس التربوي ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، عمان ، 2008 .
41. يوسف أحمد بوفارة ، دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة التعليم في جامعة القدس كلية العلوم الاقتصادية و الادارية ، فلسطين ، 2004 .

المراجع باللغة الفرنسية :

42. Emile Durkheim, EDUCATION ET SOCIOLOGIE, EL BORHANE , Alger , 1991.
43. Ezewu, E.. The Sociology of Education. London , Longman Group, Ltd(1969)
44. Sadek bakhouche, la relation ueducation développement ,office des publications universitaire, alger.2009.

الرسائل و الاطروحات الجامعية :

45. بلحاج فروجة ، التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر ، 2011 .
46. بن يوسف امال ، العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و اثرهما على التحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة ، رسالة ماجستير ، البليدة ، 2008.
47. جناد عبد الوهاب ، الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالواقعية للتعلم و مستوى الطموح ، دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من م.ت.م ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، 2013-2014 .

48. حماد بن طيار معيوف الغندي ، مقرر مقترح لتنمية مهارات استخدام الحاسب الالي و الانترنت لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، دراسة مقدمة لقسم المناهج و طرق التدريس كمتطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراء في المناهج و طرق التدريس ، المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى ، 1431.

المجلات :

49. المفرجي خليفة بن علي بن موسى، الدافعية للتعلم، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، عدد31 س5، 2006.

50. العمر بدر عمر ، الدافعية الداخلية و الخارجية لطلبة كلية التربية مستواها وبعض المتغيرات المرتبطة بها ، المجلة التربوية ، الكويت ، مج 10 ، عدد 37.

51. بوحمامة جيلالي ، الدافعية والتعلم ، مجلة التربية ، س 38 ، عدد 170 ، قطر

52. بوكرمة علال فاطمة الزهراء ، الاصلاح التربوي في الجزائر ، مجلة الباحث ، العدد 4الجزائر ، 2006.

53. جاموس زهران ، الدافعية و التعلم ، رسالة المعلم ، مج 26 ، عدد 2 ، الاردن ، 1985 .

54. سلطان سلوى بنت عبد الأمير، إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم، مجلة التطوير التربوي ،سلطنة عمان، س 6 ، عدد 40 ، 2008.

55. قواسمة احمد يوسف ، غرايبية فيصل محمود ، دافعية التعلم لدى الطلبة و علاقتها ببعض العوامل الاسرية ، مجلة العلوم التربوية، قطر ، عدد7 ، 2005.

56. نعموني مراد ، انماط القيادة للمديرين و علاقته بالالتزام التنظيمي لدى المعلمين ، مجلة دراسات نفسية و تربوية ، العدد الثاني ، جامعة البليدة ، 2007.

المعاجم :

57. حسين شحاتة و د. زينب النجار ، مراجعة : حامد عمار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، عربي انجليزي ، انجليزي عربي ، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2003 .

مواقع إلكترونية :

58. حياة بنت الرشوي ، تاريخ أوروبا في عصر النهضة يوم 12/01/2016 الساعة 8
www.EFA.edu.jo

59. وفاء محمد حسين و أحمد التميمي ، فلسفة و أسس التربية ، 12/01/2016 الساعة 8
www.Culture.gowo.fr

60. الدليل البيداغوجي التعليم الابتدائي ، 2009 .

فهرس الملحق

فهرس الملحق

الرقم	عنوان الملحق
01	إستمارة الإستمبيان
02	إذن بالدخول للمدرسة الإبتدائية الأخوين بوازدية
03	إذن بالدخول للمدرسة الإبتدائية محمود ارسلان
04	إذن بالدخول للمدرسة الإبتدائية الدكتور سعدان
05	إذن بالطبع
06	خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث
07	الجداول الإحصائية "SPSS"
08	حساب صدق المحكمين

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص تربية

استمارة استبيان

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم اجتماع تربية

تحت عنوان :

دور المقررات الدراسية في اثارة دافعية التلميذ للتعلم دراسة ميدانية بمدرستين ابتدائيتين بولاية تبسة

إشراف الاستاذ : جفال نور الدين

اعداد الطالبة : بوفرماش أمينة

تحية طيبة و بعد

إليكم هذا الاستبيان الذي نضعه بين يديكم ، و الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تساعدنا في دراستنا ، حيث نطلب منكم إفادتنا ببعض المعلومات التي ستكون في سرية كاملة و لا تستخدم إلى لغرض البحث العلمي.
-أمامكم بنود و المطلوب منكم إن تضعوا (x) في الخانة التي تناسبكم
-الرجاء الإجابة على كل الأسئلة.

السنة الجامعية : 2018/2017

البيانات الاولية (الشخصية)

1. الجنس :

✓ ذكر

✓ أنثى

2. السن :

3. المستوى التعليمي :

✓ معهد

✓ ليسانس

✓ ماستر

✓ دكتوراه

4. الاقدمية :

✓ اقل من 5 سنوات

✓ ما بين 5 و 10 سنوات

✓ ما بين 11 و 15 سنة

✓ أكثر من 15 سنة

5. الرتبة المهنية :

✓ معلم مدرسة ابتدائية

✓ أستاذ مدرسة ابتدائية

✓ أستاذ رئيسي تعليم ابتدائي

✓ أستاذ مكون

6. لغة التدريس :

✓ اللغة العربية

✓ اللغة الفرنسية

المحور الاول : دور المقررات الدراسية في اثاره دافعية الانجاز لدى التلاميذ

7. هل تنمي المقررات الدراسية القدرات اليدوية للتلميذ ؟

نعم لا أحيانا

8. هل تساعد المقررات الدراسية في التحكم في ادوات التعلم الاساسية ؟

نعم لا أحيانا

9. هل تساهم المقررات الدراسية في تنمية القدرات الذهنية للتلميذ ؟

نعم لا أحيانا

10. هل يشجع المقرر الدراسي التلاميذ على روح المبادرة ؟

نعم لا احيانا

11. هل تعتمد المقررات الدراسية على أسلوب حل المشكلات ؟

نعم لا أحيانا

12. هل تساعد المقررات الدراسية التلاميذ في التعبير عن افكارهم ؟

نعم لا أحيانا

13. هل التعزيز الإيجابي كمنح جوائز للتلاميذ يثير دافعية الانجاز لديهم؟

نعم لا أحيانا

14. هل اعتماد أسلوب المدح للتلاميذ يؤثر على دافعتهم للتعلم ؟

نعم لا احيانا

المحور الثاني : دور المقررات الدراسية في إثارة حب الاستطلاع لدى التلاميذ

15. هل تساعد المقررات الدراسية التلاميذ على إكتساب قدرات معرفية ؟
نعم لا احيانا
16. هل توفّر تجهيزات مناسبة للأنشطة المنهجية تساعد التلاميذ على التعلم ؟
نعم لا احيانا
17. هل تشجع البرامج الدراسية على التعبير الشخصي للتلاميذ ؟
نعم لا احيانا
18. هل ما يتعلمه ويتلقاه التلميذ من هذه المقررات يكون مهما لمستقبلهم ؟
نعم لا احيانا
19. هل يساهم المقرر الدراسي في تطوير أنماط فكرية (كالتحليل و التركيب و التفكير الابداعي) لدى التلاميذ؟
نعم لا احيانا
20. هل تكسبهم كفاءة تمكنهم من التطوير في المستقبل ؟
نعم لا احيانا
21. هل تساعد المقررات الدراسية التلميذ على تنمية قدراته على البحث و التحليل و التواصل ؟
نعم لا احيانا
22. هل تمكن المقررات الدراسية التلميذ من إعادة إستثمار معارفه لحل مشكلات جديدة ؟
نعم لا احيانا

المحور الثالث : دور المقررات الدراسية في اثارة دافع التنافس لدى التلاميذ

23. هل تطور المقررات الدراسية قدرات التلميذ على العمل بفعالية مع المجموعات ؟
- نعم لا احيانا
24. هل يحسن المقرر الدراسي من مهارات الاتصال بين التلاميذ ؟
- نعم لا احيانا
25. هل يُكسب المقرر الدراسي التلاميذ مهارات جديدة اثناء العمل الجماعي ؟
- نعم لا احيانا
26. هل تشجع التلاميذ اثناء الدرس على مناقشة مواضيع تثير اهتمامهم ؟
- نعم لا احيانا
27. هل تُنمي المقررات الدراسية الحس الوطني و الوعي بالانتماء ؟
- نعم لا احيانا
28. هل تساعدهم المقررات الدراسية على دقة ملاحظتهم و تنمية قدرتهم على السرعة ؟
- نعم لا احيانا
29. هل تساهم المقررات الدراسية في تدريب حواس التلاميذ على الاستخدام غير المحدود في إتجاه الابتكار و الابداع ؟
- نعم لا احيانا
30. هل تشجع المقررات الدراسية مناقشة الاستاذ للتلاميذ اثناء أعمالهم ؟
- نعم لا احيانا

X1

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
???	4	8,0	8,0	8,0
Valid ????	46	92,0	92,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X2

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
?? 25 ??? 34 ???	27	54,0	54,0	54,0
?? 35 ??? 44 ???	10	20,0	20,0	74,0
Valid ?? 45 ??? 54 ???	12	24,0	24,0	98,0
4,00	1	2,0	2,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X3

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
????	14	28,0	28,0	28,0
??????	22	44,0	44,0	72,0
Valid ?????	13	26,0	26,0	98,0
??????	1	2,0	2,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X4

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
?? ? 5 ?????	24	48,0	48,0	48,0
?? ? 5 ? 10 ?????	8	16,0	16,0	64,0
Valid ?? ? 11 ? 15 ???	2	4,0	4,0	68,0
???? ? 15 ???	16	32,0	32,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X5

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
???? ????? ????????	8	16,0	16,0	16,0
????? ?????? ????????	19	38,0	38,0	54,0
Valid ?????? ?????? ??????	5	10,0	10,0	64,0
???????				
????? ???? ?	18	36,0	36,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X6

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
????? ????????	46	92,0	92,0	92,0
Valid ?????? ????????	4	8,0	8,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X7

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
???	21	42,0	42,0	42,0
Valid ??	3	6,0	6,0	48,0
???????	26	52,0	52,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X8

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
???	32	64,0	64,0	64,0
Valid ??	3	6,0	6,0	70,0
???????	15	30,0	30,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X9

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
???	36	72,0	72,0	72,0
Valid ??	1	2,0	2,0	74,0
???????	13	26,0	26,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X10

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
???	24	48,0	48,0	48,0
Valid ??	10	20,0	20,0	68,0
???????	16	32,0	32,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X11

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	34	68,0	68,0	68,0
Valid ??	1	2,0	2,0	70,0
Valid ???????	15	30,0	30,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X12

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	30	60,0	60,0	60,0
Valid ??	2	4,0	4,0	64,0
Valid ???????	18	36,0	36,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X13

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	48	96,0	96,0	96,0
Valid ???????	2	4,0	4,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X14

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	42	84,0	84,0	84,0
Valid ??	2	4,0	4,0	88,0
Valid ???????	6	12,0	12,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X15

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	43	86,0	86,0	86,0
Valid ??	1	2,0	2,0	88,0
Valid ???????	6	12,0	12,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X16

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	36	72,0	72,0	72,0
Valid ??	5	10,0	10,0	82,0
Valid ??????	9	18,0	18,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X17

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	25	50,0	50,0	50,0
Valid ??	3	6,0	6,0	56,0
Valid ??????	22	44,0	44,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X18

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	37	74,0	74,0	74,0
Valid ??	1	2,0	2,0	76,0
Valid ??????	12	24,0	24,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X19

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	40	80,0	80,0	80,0
Valid ??	1	2,0	2,0	82,0
Valid ??????	9	18,0	18,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X20

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	34	68,0	68,0	68,0
Valid ??	2	4,0	4,0	72,0
Valid ??????	13	26,0	26,0	98,0
Valid 11,00	1	2,0	2,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X21

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	25	50,0	50,0	50,0
Valid ??	3	6,0	6,0	56,0
Valid ??????	22	44,0	44,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X22

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	29	58,0	58,0	58,0
Valid ??	1	2,0	2,0	60,0
Valid ??????	20	40,0	40,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X23

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	34	68,0	68,0	68,0
Valid ??	1	2,0	2,0	70,0
Valid ??????	15	30,0	30,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X24

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	32	64,0	64,0	64,0
Valid ??????	18	36,0	36,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X25

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	42	84,0	84,0	84,0
Valid ??????	8	16,0	16,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X26

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	40	80,0	80,0	80,0
Valid ??	2	4,0	4,0	84,0
Valid ???????	8	16,0	16,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X27

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	36	72,0	72,0	72,0
Valid ??	2	4,0	4,0	76,0
Valid ???????	12	24,0	24,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X28

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	25	50,0	50,0	50,0
Valid ??	4	8,0	8,0	58,0
Valid ???????	21	42,0	42,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X29

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	19	38,0	38,0	38,0
Valid ??	4	8,0	8,0	46,0
Valid ???????	27	54,0	54,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

X30

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ???	39	78,0	78,0	78,0
Valid ??	1	2,0	2,0	80,0
Valid ???????	10	20,0	20,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

الملحق رقم 07 : حساب صندوق الامانة

$n-n'/y$	البنود التي لا تقيس n'	البنود التي تقيس n	البنود
1	0	5	01
1	0	5	02
1	0	5	03
1	0	5	04
1	0	5	05
1	0	5	06
0.6	1	4	07
0.6	1	4	08
1	0	5	09
1	0	5	10
0.6	1	4	11
1	0	5	12
0.6	1	4	13
1	0	5	14
0.2	2	3	15
0.6	1	4	16
0.6	1	4	17
0.6	1	4	18
0.2	2	3	19
0.6	1	4	20
0.6	1	4	21
1	0	5	22
0.6	1	4	23
1	0	5	24
1	0	5	25
1	0	5	26
0.6	1	4	27
0.6	1	4	28
0.6	1	4	29
1	0	5	30
23.2	/	/	المجموع

$$\% 77.33 = 100 * 0.77 = 30 / 23.2$$

حساب قانون لاوشي نجد : 23.2

وبعد حساب نسبة صدق التحكيم وهي: $77.33 > 50\%$ تقبل الاستثمار بعد مراجعة الملاحظات

دور المقررات الدراسية في إثارة دافعية التلميذ للتعلم

تأطير الأستاذ: جفال نور الدين

ملخص

إعداد الطالبة: بوفرماش أمينة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المقررات الدراسية وتأثيرها على التلاميذ ودافعيتهم للتعلم، وقد تناولت أساتذة التعليم الابتدائي، و طرحت فيها تساؤل رئيسي مفاده: هل للمقررات الدراسية دور في إثارة دافعية التلميذ للتعلم؟
والإجابة على التساؤلات تم طرح الفرضيات التالية:

1 - للمقررات الدراسية دور في إثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ

2 - للمقررات الدراسية دور في إثارة حب الإستطلاع لدى التلاميذ

3 - للمقررات الدراسية دور في إثارة دافع التنافس لدى التلاميذ

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتوصلت إلى أن للمقررات الدراسية دور في إثارة دافعية التلميذ للتعلم
الكلمات المفتاحية: المقررات الدراسية، الدافعية، الدافعية للتعلم، التلميذ، التعلم.

Le rôle des programmes scolaires à stimuler la motivations des apprenants à l'apprentissage

présenté par l'étudiante : Boufermache Amina

Encadré par : Djeffal Nour Eddine

résumé

Cette étude à visé la découverte des programmes scolaires et leur influence sur les apprenants et leur motivations à l'apprentissage ; Elle s'est basée sur les enseignants du primaire.

J'ai posée une question principale qui dit : « les programmes scolaires ont-ils un rôle à la motivations des apprenants à l'apprentissage »

Et pour répondre on a posée les hypothèses suivants :

1- Les programmes scolaires ont un rôle à stimules la motivations pour la pratique chez les apprenants.

2- Les programmes scolaires ont un rôle à stimules la curiosité des élèves .

3- Les programmes scolaires ont un rôle à stimules la concurrence chez les élèves.

On a employé l'approche descriptive dans cette étude et on a fini que les programmes scolaires on un rôle à stimules les motivations des apprenants à l'apprentissage

Les mots clés : les programmes scolaire . la motivations . la motivations à l'apprentissage . l'élève .

The role of school programs in stimulating learners' motivation to learn

Presented by : Boufermache Amina

Tutored by : Djeffal Nour Eddine

Sum-up

This study has been aimed to exploring the role of School curriculum and its effects on pupils and their desire to learning and it has focused on primary school teachers.

It has put a basic question which is: is the school curriculum an affective role in provoking pupils' Attitude towards learning?

And for answering that some issues has been put on sight:

1 _have these curricullums a role in pupils' attitudes towards teaching?

2 _have these curricullums a role in provoking pupils' love and passion towards teaching? 3 _have they a role in making a competitive energy between pupils?

The prescriptive curriculum has been used in this study.. and we have come To a result that they provoke pupils' attitudes towards learning.

Keywords: school curriculum, passion, learning , pupils